-جامعة مولود معمري -تيزي وزو-

كلية الحقوق و العلوم السياسية

قسم العلوم السياسية

اللاجئون بين التشريع و الواقع

دراسة حالة اللاجئين السوريين

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية

تخصص دراسات إقليمية و شرق أوسطية

إعداد الطالبتين:

- سهام عزاز
- فهيمة طوبال

إشراف الأستاذ:

أ.يونس قساس

أعضاء لجنة المناقشة:

- أ.مهدي فتاك.....رئيسا
- أ.يونس قساس.....مشرفا و مقررا
- أ.عطيش يمينة.....ممتحنا

السنة الجامعية:2017/2016

بسم الله الرحمن الرحيم

<<قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ>>

الآية 9 من سورة الزمر

"إنما تنجح الفكرة إذا قوي الايمان بها، وتوفر الإخلاص في سبيلها، وازدادت الحماسة لها، ووجد الاستعداد الذي يحمل على التضحية والعمل لتحقيقها"

الشهيد حسن البنا

شكر و عرفان:

الحمد والشكر لله تعالى بتوفيقه و عونه تم إنهاء هذه المذكرة

الشكر للأستاذ المشرف قساس يونس على قبوله الإشراف و على نصائحه الغالية

الشكر إلى كل أساتذة قسم العلوم السياسية

الشكر إلى كل من ساعدنا لإتمام هذا العمل

و الشكر إلى أعضاء اللجنة المناقشة على قبولهم مناقشة هذه المذكرة

إهداء

بعد الحمد والشكر لله وتوفيقه

أهدي هذا العمل إلى والداي الغاليين اللذان يذوبان تضحية لينيرا درب حياتي

إلى أساتذتي في كل أطوار تعليمي

إلى أخواتي الحبيبات

إلى رمز الصداقة والنقاء أسرة بيت المقدس

إلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل سواء بالنصيحة أو الدعاء،من قريب وبعيد

إلى مجموعة 18

إلى كل من أحب و أحترم

سهام ونهيمة

مقدمة

مقدمة:

باتت قضايا اللجوء مسألة إنسانية عالمية وأثبتت أنها خطرا متنام يهدد الأمن والتنمية والنمو الاقتصادي العالمي وبخاصة ما يسمى بالربيع العربي وما سببته حركات التدفق الهائل للاجئين من تبعات إقتصادية وتغيرات ديمغرافية سواء داخل الدول المضيفة أو على المستوى العالمي.

وبين رحلة المعاناة من بلد إلى آخر بدأت في سوريا في عام 2011 موجة من الاحتجاجات الرافضة للوضع الراهن والطامحة لأوضاع أحسن والقضاء على الأنظمة المستبدة والإنفتاح على أنظمة ديمغرافية قائمة على أساس الحفاظ على الحركيات الفردية وإحترام مبادئ حقوق الإنسان.

وتعد أزمة اللاجئين السوريين من أخطر الأزمات الإنسانية بعد الحرب العالمية الثانية التي تواجه المجتمع الدولي وذلك حيث أجبرت الحرب 4 ملايين سوري على الخروج من الوطن مواجهين رحلة شاقة من الألم والمعاناة بين دول رافضة لهم مستقبل غامض يحتاجون فيه إلى تأمين أبسط حاجياتهم من مأكل مأوى وملبس.

على هذا الأساس سوف نتطرق في موضوعنا إلى سياقان لمعالجة الأزمة: الجانب التاريخي والقانوني للاجئين وجانب يرصد إنعكاسات الأزمة والجهود الدولية المبذولة لحل الأزمة وسوف نركز هنا على الأوضاع الإنسانية للاجئين في الدول المضيفة والاستجابة الدولية لحل الأزمة.

أهمية الدراسة:

يتميز هذا الموضوع بأهمية علمية و أكاديمية،فالدراسة تعتمد على ظاهرة اللجوء الذي أثَر بشكل كبير على الدول المضيفة سواء على العلاقات الاقتصادية بين الدول و العلاقات الدولية خاصة باقتران هذه الظاهرة بالحرب السورية .

أهداف الموضوع:

-معرفة الأسباب الحقيقية وراء تشكل أزمة اللاجئين السوريين في دول الجوار و الدول الاوروبية.

-إستخلاص حجم تأثير هذه الأزمة على الحركة الديمغرافية خصوصا في الدول المجاورة، و الإقتصاديات الضعيفة لهذه المجتمعات بالتأثير على موارد الدول على حساب مواطنيها.

أسباب إختيار الموضوع:

-على ضوء خطورة أزمة اللاجئين و أهميتها في أجندة القضايا الأمنية العالمية

أسباب ذاتية:

-رغبتنا الشخصية في دراسة هذا الموضوع لنبين خباياه.

-الإنتماء إلى الامة العربية و الإسلامسة وهو الدافع الذي يحتم علينا دراسةأسباب الأزمة السورية و نتائجها ودراسة أزمة اللاجئين السوريين التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط و العالم كله .

أسباب موضوعية:

-إسقاط المعارف على مفهوم اللجوء الذي هو في الأصل مفهوم أوروبي،عرف من خلال اتفاقية 1951الخاصة بوضع اللاجئين والبروتوكول التابع لها 1967.

-فهم أزمة اللاجئين السوريين وحقيقة معيشتهم في بلدان اللجوء.

– دراسة أزمة اللاجئين بغرض استشراف مستقبل أثر هذه الأزمة على دول الجوار و دول الإتحاد الأوروبي.

الدراسات السابقة:

موضوع البحث من الناحية الأكاديمية قليل المراجع إلا أنه كانت هناك دراسات حاولت التطرق لهذا الموضوع المتداول اخترنا أهمها :

وائل أنور.الأقليات و حقوق الإنسان،منع التمييز العنصري و حقوق الأقليات و الأجانب و اللاَجئين و السكان الأصليين والرق والعبودية،الطبعة2 2009،مكتبة الوفاء القانونية الإسكندرية .

حدود الدراسة:

لابد من وضع حدود للدراسة سواء حدود جغرافية مكانية أو زمنية وذلك للوصول إلى نتائج دقيقة علمية واضحة ففيما يخص الحدود المكانية المتعلقة بسوريا ودول الجوار الجغرافي وكذلك دول الإتحاد الأوروبي أما الحدود الزمانية ستكون منذ بداية أزمة سوريا 2011 إلى غاية 2017.

المجال المكاني:

–المجال المكاني للدراسة يتجلى بطبيعة الحال في منطقة الشرق الاوسط حيث إقتصر تطبيق الدراسة على منطقة سورية و كذلك الجانب الدولي في التعامل مع أزمة اللاجئين السوريين.

المجال الزماني:

–يمكن تحديد المجال الزماني للدراسة منذ إنطلاق ما يسمى بالربيع العربي بدءا من 2011 إلى2017.

المشكلة البحثية:

يعتبر اللجوء من اعقد المواضيع التي كثر الحديث عليها في الآونة الأخيرة بالأخص ما أفرزته قضية اللاجئين السوريين الذين يعانون من أوضاع إنسانية مأساوية ويرجع ذلك إلى تخاذل المجتمع الدولي في تعامله مع الضمة وإطلاق سياسات ومواقف الدول اتجاه الأزمة وعليه نطرح الإشكالية التالية هل إستطاع المجتمع الدولي التعامل مع الأزمة الإنسانية للاجئين السوريين وماهي المبادرات التي إتخذها لمواجهة الأزمة،وتتدرج ضمنها مجموعة من التساؤلات:

-فيما تتمثل طبيعة الأزمة السورية وما هي خلفيات الأزمة ؟

-ماهي أسباب تفاقم أزمة اللاجئين السوريين ؟

-كيف إستجابت الدول المضيفة لأزمة اللاجئين ؟

-هل يمكن القول أن المجتمع الدولي إستطاع إحتواء أزمة اللاجئين السوريين؟

-هل تمت تنسيق دولي لمعالجة أزمة اللاجئين الدوليين؟

وللإجابة على الإشكالية يقوم الإفتراض على ما يلي:

- إن الأوضاع الإنسانية المأسوية التي يعيشها اللاجئون السوريين عكست فشل المجتمع الدولي في حل الأزمة
- تعتبر أزمة اللاجئين السوريين تهديد مؤثرا على الأمن الدولي
- لقد أصبح ملف اللاجئين أكد أوراق السلبيات الخارجية للدول.

إن صيغة الدراسة وموضوع البحث هو الذي يفرض علينا المناهج التي ينبغي أتباعها ولقد رأينا ان أفضل المناهج لدراسة أزمة اللاجئين السوريين بين التشريع والواقع هو:

الاقتراب القانوني: يفترض مجموعة من المعايير والمواثيق الدولية الخاصة بحقوق اللاجئين .

الاقتراب النسقي: وهو إطار تحليلي يأخذ كأساس عند دراسة الظاهرة السياسية حيث أنه طريقة تقيد في معالجة الموضوع سواء تعلق بوحدات التحليل المستخدمة أو الأسئلة المراد الإجابة عليها حيث تطرقنا من خلال هذا المنهج إلى دراسة استجابة المجتمع الدولي للأزمة الإنسانية من خلال تحليل القرارات التي تم إتخذها.

المنهج الوصفي:

وذلك من اجل الوقوف على وصف الحالات الإنسانية بتدهور حقوق الإنسان والتجاوزات الممارسة من طرف الأطراف المتصارعة في سوريا.

المنهج التاريخي: من خلال التتبع الزماني والتاريخي لبداية أزمة اللاجئين وتفاقمها تتبع الاستجابة الدولية لأزمة الإنسانية. وعليه قسمنا الدراسة إلى:

تقسيم الدراسة:

قسمنا دراستنا هذه إلى أربعة فصول.

الفصل الأول:

يتناول هذا الفصل الإطار ألمفاهيمي في محاولة التعمق لطرح مفهوم اللجوء كمتغير هام في هذه الدراسة، وتعريفه من الناحية القانونية في المواثيق التابعة للأمم المتحدة والقانون الدولي الإنساني والمفاهيم المرتبطة به.والجذور التاريخية له والمتمثلة في اللجوء

ومفهوم اللاجئ ومختلف القوانين والمعاهدات و الاتفاقيات التي تطرقت إلى مفهوم اللجوء وحماية اللاجئين، ولهذا تم تقسيم الفصل إلى مبحثين تناولنا من خلالهما في:

المبحث الأول: مفهوم اللجوء عبر الزمن حيث تطرقت الدراسة إلى التعاريف المختلفة التي أسندت إلى هذا المصطلح ثم إلى أنواع اللجوء ثم تحديد المفاهيم المشابهة للمصطلح ك النزوح و الهجرة والإبعاد قصد التفريق بينها و بين مصطلح اللجوء.

المبحث الثاني: تناولت الدراسة فيه البنية القانونية للحماية الدولية للاجئين.

الفصل الثاني:

يسلط الفصل الثاني من الدراسة الضوء على أسباب الأزمة السورية الراهنة و طبيعتها و لتقريب الصورة قمنا بإبراز خلفية الأزمة، من عوامل مؤثرة والنتائج الناجمة من خلال المبحثين كالتالي:

* **المبحث الأول:**فصلت الدراسة فيه الأوضاع والأسباب الكامنة وراء الأزمة السورية من خلال التطرق إلى عدة عوامل منها:مؤسساتية،اجتماعية و اقتصادية.

* **المبحث الثاني:**تم التركيز فيه على الأزمة السورية و إنعكساتها على سوريا.

الفصل الثالث:

كما خصصتنا الفصل الثالث في محاولة الوقوف على الوضع الإنساني للسوريين و تأثير لجوئهم على المستوى الداخلي والمستوى الخارجي على إقتصاديات الدول وتم الوقوف عند الارقام المسجلة من طرف المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين حيث عملت الدول المضيفة على توفير الحماية للاجئين وتلبية حاجياتهم و تقديم المساعدات الإنسانية و مختلف الخدمات اللإجتماعية،لكن تفاقم الأزمة في سوريا و إزدياد عدد

اللاجئين السوريين الفارين من الحرب و أمام نقص المساعدات الدولية أدى إلى تأزم أوضاع اللاجئين السوريين.وقد تم تقسيم الفصل إلى ثلاثة مباحث حيث

***المبحث الأول:** بروز مشكلة اللاجئين السوريين

***المبحث الثاني:** وجهة اللاجئين السوريين

***المبحث الثالث:** أوضاع اللاجئين السوريين في مخيمات اللجوء

الفصل الرابع:

في هذا الفصل حاولنا التطرق إلى التداعيات الأمنية لأزمة اللاجئين على مستوى المنظومة الإقليمية و الدولية لطول الازمة السورية و عدم ظهور بوادر الإنفراج حيث خلفت أزمة اللاجئين السوريين إنعكاسات كبيرة على الدول المضيفة و الإستجابة الدولية لهذه الأزمة التي تجاوزت الحدود الإقليمية للشرق الاوسط.لتصبح أزمة عالمية بإمتياز و كيفية تعامل المجتمع الدولي معها من خلال القرارات التي اتخذها لحلها وهل إستطاع التنسيق و التعاون لتوفير الحماية لهم. وقد تم تقسيم الفصل إلى:

*المبحث الاول: التداعيات الأمنية لأزمة اللاجئين السوريين.

*المبحث الثاني:الجهود الدولية لحل أزمة اللاجئين السوريين.

الفصل الأول

الفصل الأول:الإطار المفاهيمي و النظري لمفهوم اللجوء.

المبحث الأول:الجذور التاريخية لمفهوم اللجوء.

المطلب الاول: تعريف اللّجوء

البند الأول: تعريف اللاجئ

البند الثاني: أنواع اللجوء

البند الثالث: مفاهيم ذات صلة بمتغير اللجوء

المبحث الثاني:البنية القانونية للحماية الدولية للاجئين.

المطلب الاول:اللجوء في المعاهادات و الإعلانات على المستوى الدولي.

البندالأول:المعاهدات والإعلانات على المستوى الإقليمي.

البند الثاني: وسائل حماية اللاجئين.

يعتبر حق اللجوء تقليدا قديما؛ إذ يمكن إرجاع أصوله البعيدة إلى العهد الإغريقي عندما كانت الدولة تمنحه لمرتكبي جرائم معينة، وفي العصر الروماني اعترفت السلطات بشكل محدود للغاية بهذا الحق.

كما شهد مفهوم "اللجوء" شيوعا خلال القرون الأولى من التاريخ المسيحي، وخاصة القرن الرابع الميلادي الذي شهد طفرة كـــبرى في حالاته مع تواترِ لجوء الأشخاص إلى الكنائس طلبا للحماية من الإمبراطورية الرومانية[1].

ومع انتشار ظاهرة اللجوء، عمل رجال الدين المسيحي على استصدارِ قانون للجوء عُرف بـــ "قانون اللجوء المسيحي". ومن يومها صارت الكنيسة "ملاذا آمنا" لكل المضطهدين والمنبوذين، ولها حرمة خاصة لكونها مكان عبادة وحيزا لا يجوز فيه الظلم ولا الاضطهاد. وفي القرون الوسطى، كان "قانون اللجوء المسيحي" يشمل الحماية من المتابعات المترتبة على جرائم الحق العام.

وقد يكون طلب الأمان نتيجة للاضطهاد السياسي أو الديني، كما قد يكون جراء غزوٍ أجنبي أو كوارث طبيعية أو مجاعة. ويحتفظ التاريخ الإسلامي بالهجرة إلى الحبشة كأول عملية لجوء جماعية دُفع إليها المسلمون هربا بدينهم من بطش قادة قريش في مكة المكرمة.

وفي العصر الحديث؛ شهدت أوروبا في ثلاثينيات القرن العشرين موجات لجوء واسعة لليهود من ألمانيا والنمسا بسبب اضطهاد النازية لهم، وبعد نكبة 1948 شُرد الشعب الفلسطيني بسبب فظائع الاحتلال الإسرائيلي فسلك دروبَ اللجوء الطويلة.

[1]- الموسوعة العربية. اللجئ ،في:

-https://www.arab ency.com/ar/%D8%- A7%D9%

تاريخ الإطلاع : 2017/06/29

ودفع الغزو الأميركي للعراق عام 2003 ملايين العراقيين إلى اللجوء في بلدان الجوار وأوروبا والولايات المتحدة، وإثر اندلاع الثورة السورية عام 2011، هُجّر ملايين السوريين من بلدهم بسبب القمع والحرب ، منتجين أكبرَ أزمة لجوء يشهدها العالم بعد الحرب العالمية الثانية.[2]

وفي عام 2015، قدرت المنظمة الدولية للهجرة عدد اللاجئين في العالم بمئات الملايين الذين تختلف أسباب لجوئهم بين الحروب والكوارث والاضطهاد السياسي، وإن كانت الحروب والنزاعات المسلحة تحتل الصدارة في أسباب اللجوء عبر العالم.

المبحث الأول:الجذور التاريخية لمفهوم اللجوء:

1/- اللجوء في الحضارة الفرعونية:

كان حق اللجوء عندهم نظاما معترفا به، وموجودا لدى الفراعنة،وكان يمنح للمستضعفين و مرتكبي الجرائم غير العمدية.

2/-اللجوء عند اليهود:

عرف اليهود اللجوء الديني حتى قبل أن يستقرو في فلسطين ،وعندما إستقروا أقاموا معابدهم و أموالهم و مساكنهم في القدس ليكون ملجأ للمقهورين و المجرمين و الضعفاء،ولم يكن المجتمع اليهودي يعرف التسامح بشأن الجرائم المعتبرة اليوم جرائم سياسية،و أقاموا اليهود مدنا على ضفتي نهر الأردن و خصصوها للملجأ،بعد أن وجدوا صعوبة الوصول إلى مدينة القدس.

[2]- الموسوعة العربية .اللاجئ ، نفس المرجع

3/-اللجوء عند الإغريق:

بلغ نظام اللجوء الديني عند الإغريق درجة من التطور لم تعرفها الشعوب القديمة،وكان يتسع لحماية الجميع دون تمييز بين مجرم و بريئ،فالقاعدة العامة تقول أم كل من إعتصم بالمعبد أو الاماكن الملحقة به لا يجوز المساس به مادام قد بقي داخل مكان الملجأ،بحيث انه إذا غادر تزول عنه حماية الآلهة.

4/-اللجوء في الشريعة الإسلامية:

قبل أن تظهر إتفاقيات جنيف الأربع عام 1949م*،والبروتوكولات التابعة لها عام1977م،وغيرها من القانون الدولي الإنساني حول مساعدة اللاجئ و النازح و الأسير و غير المقاتل من النساء و الأطفال في وقت الحرب ومساعدته،و كان الإسلام سباقا إلى ذلك بل وما هذه الإتفاقيات إلا صدى لصوت الإسلام وسبقه في مساعدة و إغاثة اللاجئ و الأسير.

قد وردت فكرة اللجوء في القرآن الكريم و السنة النبوية اللذان يعتبران أساسا قانوني، في قوله تعالى<<وإذا جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا>>**

وقال رسول الله صلى الله عليه و سلم <<من دخل المسجد الحرام فهو آمن،ومن دخل بيت أبي سفيان فهو آمن،ومن ألقى سلاحه فهو آمن،و من أغلق بابه فهو آمن>>***

*-إتفاقيات جنيف الأربع: اتفاقيات جنيف وبروتوكولاتها الإضافية معاهدات دولية تضم أكثر القواعد أهمية للحد من همجية الحروب. وتوفر الاتفاقيات الحماية للأشخاص الذين لا يشاركون في الأعمال العدائية (المدنيون, وعمال الصحة, وعمال الإغاثة) و الذين توقفوا عن المشاركة في الأعمال العدائية (الجرحى, والمرضى, وجنود السفن الغارقة, وأسرى الحرب.

تقع اتفاقيات جنيف وبروتوكولاتها الإضافية في صلب القانون الدولي الإنساني, وهي عصب القانون الدولي الذي ينظم السلوك أثناء النزاعات المسلحة ويسعى إلى الحد من تأثيراتها.

**-الآية 125 من السورة البقرة.

***- الحديث الشريف عن رواية مسلم.

يرى بعض الفقهاء أن الشريعة الإسلامية جعلت الملجأ حق اللاجئ و التزاما على عاتق الدولة الإسلامية،و أن الملجأ يمنح للمسلم ولغير المسلم على سواء وإستنادا إلى المبدأ العام الذي يقر أن المسلم و الكافر في مصاب الدنيا سواء .

5/-اللجوء منذ القرن الثامن عشر:

لم يقتصر اللجوء على مرتكبي الجرائم العادية بل أنهم ذهبوا يطالبون به بالنسبة للمجرمين السياسيين، وقد اسهمت الثورة الفرنسية في منح الملجأ حتى اوائل القرن التاسع عشرالذي إنتصر نهائيا مبدأ منح الملجأ لمرتكبي الجرائم السياسية بتطبيقه في تشريعات

ومعاهدات الدول، وبقيام الحرب العالمية الاولى وقع تطور على مستوى هذا المبدأ وشروطه و حظي باهتمام متزايد حيث أصبحت المسألة تتجاوز تسليم مجرمين إلى القبول بدخول الأجانب إلى إقليم الدولة الأخرى.

6/-اللجوء منذ الحرب العالمية الثانية إلى يومنا هذا:

نتيجة لظروف الحروب و الإظطهاد الديني والعنصري والسياسي،وكذلك بسبب حركات التحرر و الحروب الأهلية و الاحتلال الأجنبي والإضطهاد، عمت ظاهرة اللجوء من جميع الدول،و من هنا أصبحت مشكلة الملجأ و حماية اللاجئين من إهتممات المجموعة الدولية، من أجل إيجاد حل لبعض جوانبها على الأقل، و كانت بين خطواتها إنشاء منظمات ووكلات متخصصة لحماية حقوق اللاجئين.

وعلى هذا الأساس أخذت الدول تضمن دساتيرها الداخلية نصوصا تتعلق بمنح حق الملجأ للأجانب و تم إنشاء الملجأ الإقليمي[3].*

[3]- زهيرة بوراس،مروى جغبلو ،**تداعيات أزمة اللاجئين السوريين على الأمن الأوربي**،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية (جامعة العربي التبسي:كلية الحقوق و العلوم السياسية ،2016/2015)، ص.13

*-الملجأ الإقليمي: اعتمدته الجمعية العامة للأمم المتحدة بموجب القرار 2312 (د-22)المؤرخ يوم 14 ديسمبر 1967.طالع الملحق رقم:01

المطلب الأول: تعريف اللّجوء

لغة:

اللّجوء: مصدر فعل لجأ، يقال: لجأ الى الشيئ و المكان يلجأ لجأ و ملجأ بمعنى لاذ به و اعتصم، قال إبن فارس :"اللام و الجيم و الهمزة: كلمة واحدة، و هي اللجأ و الملجأ، المكان يلتجئ إليه، يقال: لجأت و التجأت"

و يقال: ألجأت أمري إلى الله أي أسندت امري إليه و لجأت إلى فلان و عنه و التجات اذا استندت اليه أو عدلت عنه إلى غيره و ألجأه الى الشيئ: إضطره إليه، و ألجأه: عصمه[4] .

إصطلاحا:

"مصطلح اللجوء ينطبق على كل شخص يجبر على ترك مكان اقامته بسبب اعتداء خارجي أو احتلال أو هيمنة أجنبية أو أحداث تعكر النظام العام بشكل خطير في كلّ جزء من بلد منشأه أو جنسيته من أجل البحث عن ملجأ آخر في مكان آخر خارج بلده"[5].

اللّجوء في معهد القانون الدولي الإنساني:

هي الحماية التي تمنحها دولة فوق أراضيها أو فوق أي مكان تابع لسلطتها (السفارة أو القنصلية).

وظاهر أن حق اللجوء حماية قانونية تمنحها الدّولة لشخص أجنبي في مواجهة أعمال دولة أخرى و هو ما يعني وروده على خلاف الأصل العام في العلاقة بين الدولة و مواطنيها، وبهذا فإنه لا يمنح إلا لضرورة تقتضيه.

[4]- وليد خالد الرّبيع، **حق اللجوء السياسي في الفقه الإسلامي و القانون الدولي (دراسة مقارنة)**(كلية الشريعة و الدراسات الإسلامية جامعة الكويت)، ص.8

[5]- زهيرة بوراس،مروى جغبلو، ،مرجع السابق ،ص. 13.

ويرى بعض الباحثين ضرورة توفر أربعة شروطفي الشخص حتى يمكن إعتباره لاجئا من وجهة نظر القانون الدولي و هي:

أولا: أن يوجد الشخص خارج إقليم دولته الأصلية أو خارج إقليم دولته المعتادة اذا كان من الأشخاص عديمي الجنسية و هو شرط النزوح

ثانيا: ان يكون الشخص غير قادر على التمتع بحماية دولته الأصلية سواء لإستحالة ذلك بسبب حرب أهلية او دولية او لرفض الدولة تقديم الحماية لهذا الشخص او لأنه غير راغب في التمتع بهذه الحماية لخوفه من الاضطهاد او لتعرّضه لمثل ذلك الاخير.

ثالثا: أن يكون الخوف من الاضطهاد قائما على أسباب معقولةمبررة

رابعا: يتعين ألا يقوم في مواجهة اللاجئ أحد الأسباب التي تدعوا الى اخراجه من عداد اللاّجئين، و هي التي ذكرتها المادة الأولى من اتفاقية الأمم المتحدة لشؤون اللاّجئين، و وصفتها بأنها أسباب خطيرة تدعوا لاعتبار الشخص قد ارتكب جريمة ضد السلام، أو جريمة حرب، أو جريمة ضد الإنسانية، أو كان قد ارتكب جريمة غير سياسية خطيرة خارج دولة الملجأ، و قبل قبوله فيها بوصفه لاجئا أو كان قد سبق إدانته بسبب أعمال منافية لأهداف الأمم المتحدة و مبادئها[6].

[6]- وليد خالد الرّبيع ،مرجع سابق، ص.9.

البند الأول:تعريف اللاجئ

تعريف ا لجوء في مذكرة التفاهم بين المملكة الأردنية والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين عام 1998م:

حيث عرفت اللاجئ بأنه هو شخص مهاجر بسبب خوف له ما يبرره من التعرض للإضطهاد بسبب عرقه أو دينه أو جنسيته أو إنتمائه إلى فئة إجتماعية معينة أو أرائه السياسية خارج البلد التي يحمل جنسيته ولا يستطيع أو لا يرغب في حماية ذالك البلد بسبب ذالك الخوف أو كل من لا جنسية له وهو خارج بلد إقامته السابقة ولا يستطيع أو لا يرغب بسبب ذلك الخوف في العودة إلى ذلك البلد[7].

يعرف اللاجئ أيضا على أنه إنسان سيطرت عليه الظروف لينرك موطنه الأصلي،بحثا عن ملجأ يأويه بسبب عرقه أو دينه أو إنتمائه إلى فئة إجتماعية معينة أو رأيه السياسي أو هربا من الحرب و الدمار.

و يعرف أيضا في المادة الأولى من الاتفاقية عام 1951 الخاصة بوضع اللاجئين بوضوح من هو اللاجئ. إنه شخص يوجد خارج بلد جنسيته أو بلد إقامته المعتادة، بسبب خوف له ما يبرره من التعرض للاضطهاد بسبب العنصر، أو الدين، أو القومية، أو الانتماء إلى طائفة اجتماعية معينة، أو إلى رأي سياسي، ولا يستطيع بسبب ذلك الخوف أو لا يريد أن يستظل/تستظل بحماية ذلك البلد أو العودة إليه خشية التعرض للاضطهاد[8].

[7]- وضاح محمود الحمود، **أوضاع اللاجئين في المملكة الأردنية الهاشمية**،(جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية:كلية العلوم الإستراتيجية، الرياض، 2015)، ص ص.2، 3 .

[8] -أخذ من الموقع التالي http://www.unhcr.org/ar/4be7cc27201.html

عرّفت اتفاقية الأمم المتحدة عام 1951 الخاصة باللجوء اللاجئ: أنه هو الشخص الذي « وجد نفسه في بلاد غير بلده وبسبب خوف له ما يسوّغه من التعرض للاضطهاد بسبب عرقه أو دينه أو جنسه أو انتمائه إلى فئة اجتماعية معينة أو بسبب آرائه السياسية خارج البلاد التي يحمل جنسيتها، ولا يستطيع أو لا يرغب في حماية ذلك البلد بسبب هذا الخوف؛ أو كلّ من لا جنسية له وهو خارج بلد إقامته السابقة، ولا يستطيع، أو لا يرغب بسبب ذلك الخوف في العودة إلى ذلك البلد». وقد اشترطت الفقرة ذاتها على الشخص الذي يرغب في الاستفادة من أحكام هذه الاتفاقية أن يكون تذرعه بعدم حماية دولة جنسيته «مسوغاً بسبب معقول مبني على خوف جدي»[9].

البند الثاني:أنواع اللجوء

تنظم حق اللجوء قوانين وطنية واتفاقات ومواثيق دولية؛ فقد نص الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر في 1948 على منح "حق اللجوء"، وألزم الدول التي تمنحه بحماية اللاجئ، وبعد ذلك بثلاث سنوات (عام 1951) فصّلت معاهدة جنيف "حق اللجوء" وصفة "اللاجئ".

ونصت المعاهدة على استثناء المتابعات المترتبة على جرائم الحق العام، إذ لا تشمل الحماية الناتجة عن الحصول على حق اللجوء إلا الأخطار والمتابعات الناجمة عن خلفية سياسية أو عرقية أو دينية أو نحو ذلك.

كما نص الإعلان العالمي على حق كل شخص في حرية التنقل والإقامة في بلده أو أي بلدٍ آخر، ونص على حقه في الحماية واللجوء إذا تعرض للاضطهاد.

[9]- الموسوعة العربية .اللاجئ،مرجع سابق.

1/-اللجوء الإنساني:

تشترط المعاهدات والاتفاقيات الدولية ذات الصلة منح اللجوء بمعايير أساسية، منها أن يكون اللاجئ تعرض فعلا للاضطهاد أو لخطر حقيقي على حياته، ولا يُمنح اللجوء من منطلق مخاوف أو توقعات بتعرض المعني للاضطهاد إلا إذا كان يجري في بلده نزاع مسلح قد يُعرضه لخطر الموت في حال عودته.

2/-اللاجئ السياسي:

يجب أن يكون اللاجئ تعرض للاضطهاد أو التهديد بالقتل بسبب مواقفه السياسية أو نضاله الحقوقي من أجل الحريات والديمقراطية في بلده، وفي هذه الحالة يُوصف اللاجئ بـــ" اللاجئ السياسي " وهو أكثر أصناف اللجوء شيوعا، لاسيما بين رعايا دول العالم الثالث حيث يسود الاستبداد ومصادرة الحريات والقمع السياسي.

ولا يُشترط في منح صفة "اللاجئ السياسي" أن يكون حائزه صاحب سوابق في النضال الحقوقي أو السياسي من أجل الحريات والتعددية والاختلاف، كما يُمنح اللجوء أحيانا لأدباء ومفكرين حماية لهم من الاضطهاد بسبب أفكارهم وقناعاتهم.

3/-اللجوء المناخي:

مع اشتداد ظاهرة التغيرات المناخية على كوكب الأرض، برز صنف جديد من اللجوء هو "اللجوء المناخي"، فثمة مناطق متعددة من العالم –خاصة في المحيط الهادئ والهندي والساحل الأفريقي – لم تعد صالحة للسكن جراء ارتفاع منسوب البحار والمحيطات أحيانا، والارتفاع الشديد لمعدلات الحرارة وندرة المياه في أحايين أخرى.[10] ومن هذا المنطلق، بات الملايين عبر العالم مهددين باللجوء نتيجة تدهور ظروف المناخ في مواطنهم.

[10]- وليد خالد الرّبيع،مرجع سابق.ص 10

البند الثالث:مفاهيم ذات الصلة بمصطلح اللجوء

الإستجارة:

هي من استجار:أي طلب الأمن،**قال الله تعالى :<<** وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه مأمنه ذلك بأنهم قوم لا يعلمون>>

و كلمة استجارة أفضل من كلمة اللجوء المستخدمة في القانون الدولي المعاصر،ذلك انها تتضمن كل المعاني و العناصر الخاصة بهذه المسألة:

فهي تعني وجود اضطهاد و اضطرار دافع إلى طلب الحماية وإلا ما كان يستجير وقد أعتمد الإسلام نظام الإستجارة أو الإجارة أو طلب الجوار وهي تعني أن من يطلب منه الحماية عليه واجب منحها.

النزوح:

يعرف النزوح بأنه حركة الفرد أو المجموعة من مكان إلى آخر داخل حدود الدولة،ويتم النزوح رغما عن إرادة النازح بسبب مؤثر خارجي مهدد للحياة كالمجاعة أو الحرب أو الجفاف أو التصحر أو أي كوارث أخرى تدفع النازح إلى مغادرة موقعه و التوجهإلى موقع آخر طمعا في الخلاص من تلك الظروف.

ويشترك اللاجئ والنازح في الخوف المبرر إلى مغادرة البلد الأصلي حين يعتبر النازحون هم أشخاص أو مجموعات من الأشخاص اضطروا أو أجبروا على الفرار أو على مغادرة ديارهم أو أماكن إقامتهم لتفادي آثار نزاع مسلح أو حلات عنف أو إنتهكات لحقوق الإنسان أو الكوارث الطبيعي.

الهجرة:

هي مغادرة شخص ما دولته إلى دولة أخرى، بغرض الإقامة و الإستطان في البلد الجديد،وتشمل العوامل التي تؤدي إلى الهجرة عدة أسباب إنسانية و إجتماعيةوإقتصاديةو السياسية والتي تشمل عدة عوامل منها:الإضطهاد و الإرهاب و التعسف وبسبب العرق أو المذهب أو خلافات دينية أو عنصرية.

الهجرة الغير الشرعية:

هي سلسلة من الظواهر المختلفة و تشمل الاشخاص الذين يدخلون أو يظلون في دولة ليسوا من مواطنيها على خلاف ما تقتضيه القوانين الداخلية لتلك الدولة،و تشمل المهاجرين الذين يدخلون في دولة دون تصريح و ضحاياالتجارة غير المشروعة والإتجار بالبشر وطالبي اللجوء المرفوض طلبهم،يشترك اللاجئ و المهاجر غير الشرعي في كون طالبي اللجوء المرفوض طلبهم و الذين لا يمثلون لأمر الإبعاد يأخذون صفة الغير الشرعية في البلد الذي هم فيه.[11]

[11]- زهيرة بوراس،مروى جغبلو،مرجع سابق.ص14

المبحث الثاني:البنية القانونية للحماية الدولية للاجئين

جاء في المادة الثانية* من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان لعام 1948 بأنه لا يعرض أي إنسان للتعذيب أو للعقوبات أو المعاملات القاسية أو الوحشية أو الحاطة بالكرامة.

و صرحت المادة 14** من ذات الإعلان بأن لكل فرد الحق في أن يلجأ إلى بلاد أخرى أو يحاول الالتجاء إليها هربا من الاضطهاد.

ولا يمكن القول بأن الإنسان الذي يضطهد داخل بلده و تنتهك حقوقه بصورة صارخة كما يحصل في سورية من قتل وتعذيب وإستباحة للمدن لا يكون له الحق –عندما يعجز تماما –في ان يبحث عن ماجأ آمن يأمن فيه على حياته و حياة أسرته و يصون فيه كرامته،و بما ان الاخيرتين إنتهكتا و بشكل صارخ و هذا هو عينه ما قررته المادة 14 وفق البند الاول من الإعلان العالمي المشار لها أعلاه،و التي تبين و بكل وضوح إن اللجوء الإنساني هو حق لكل شخص طبيعي تعرض للإضطهاد داخل سورية أو داخل دولة أخرى كان مقيما فيها،في أن يلتمس لنفسه ملجأ آمن[14].

---

* - المادة الثانية من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان لعام1948 : لكل إنسان حق التمتع بكافة الحقوق والحريات الواردة في هذا الإعلان، دون أي تمييز، كالتمييز بسبب العنصر أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو الرأي السياسي أو أي رأي آخر، أو الأصل الوطني أو الاجتماعي أو الثروة أو الميلاد أو أي وضع آخر، دون أية تفرقة بين الرجال والنساء.

** - المادة 14 من ذات الإعلان (1) لكل فرد الحق في أن يلجأ إلى بلاد أخرى أو يحاول الالتجاء إليها هرباً من الاضطهاد. للمزيد طالع الرابط التالي:
http://www.ohchr.org/AR/UDHR/Pages/Language.aspx?LangID=arz

[14]- ناصر الغزالي،**تقرير النازحزن في سورية و اللاجؤون السوريون في(لبنان،الأردن،تركيا،العراق،مصر)**(دمشق: مركز دمشق للدرسات النطرية)،ص .29

المطلب الأول:اللجوء في المعاهدات و الإعلانات على المستوى الدولي

1-اللجوء في الإتفاقية الخاصة بوضع اللاجئين1951:

تمّ اعتماد الاتّفاقيّة الخاصة بأوضاع اللاجئين في جويلية 1951 في مؤتمر الأمم المتحدة للمفوضين المعني بأوضاع اللاجئين وعديمي الجنسية المنعقد بموجب قرار الجمعية العامة رقم 429 والذي دخل حيّز التنفيذ في 22 أبريل 1954. وتشكل الاتّفاقيّة أساسًا للقانون الدولي للاجئين. وتعرّف اللاجئ على أنه:

أي شخص، يكون لاجئ، بسبب خوف له ما يبرّره من التعرض للاضطهاد بسبب عرقه أو دينه أو جنسيته أو انتمائه إلى فئة اجتماعية معينة أو آرائه السياسية، خارج بلد جنسيته، ولا يستطيع، أو لا يريد بسبب ذلك الخوف، أن يستظلّ بحماية ذلك البلد، أو كل شخص لا يملك جنسية ويوجد خارج بلد إقامته المعتادة السابق بنتيجة مثل تلك الأحداث ولا يستطيع، أو لا يريد بسبب ذلك الخوف، أن يعود إلى ذلك البلد.

وقد تمّ تبنّي الاتّفاقيّة الخاصة بوضع اللاجئين في الوقت نفسه الذي تمّ فيه إنشاء مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين لإدارة الوضع القانوني للاجئين. وتعتمد المعاهدة في تنفيذها على الدول ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، واعتبارًا من أبريل 2013، بلغ عدد الدول المنضمّة إلى الاتّفاقيّة 145دولة طرفًا[15].

تعتبر هذه الإتفاقية أساس القانون الدولي للاجئين وتعرف إتفاقية اللاجئين كلمة لاجئ وتحدد حقوق اللاجئ بما في ذلك حقوقه منها حرية العقيدة والتنقل من مكان إلى أخر، والحق في التعليم ووثائق السفر وإتاحة الفرصة للعمل، كما أنها تشدد على أهمية إلتزاماته تجاه الحكومة المضيفة.

لما كانت هذه الإتفاقية قد صيغت في أعقاب الحرب العالمية الثانية، فإن تعريفها كلمة لاجئ يركز على الأشخاص الذين يتواجدون خارج بلد منشئهم وصاروا لاجئين نتيجة

[15]- أخذ من الموقع التالي: http://ar.guide-humanitarian-law.org/content/search/، تاريخ الإطلاع:2017/05/28

لأحداث وقعت في أوروبا أوفي أماكن أخرى قبل 1 جانفي 1951، ومع ظهور أزمات جديدة خاصة باللاجئين خلال السنوات الأخيرة من خمسينات القرن العشرين ومطلع الستينات منه، أصبح من الضروري توسيع النطاق الزمني والجغرافي لإتفاقية اللاجئين، ولذلك تمت صياغة بروتوكول للإتفاقية.

2-البروتوكول الخاص بوضع اللاجئين 1967:

إن الهدف من بروتوكول 1967 هو الإعتراف بإمكانية تطبيق إتفاقية 1951 على تحركات اللاجئين المعاصرة،تنطبق بنودالإتفاقية على اللاجئين الذين يستوفون التعريف الذي وضع دون القيود الجغرافة و الزمنية على الإتفاقية، وهي بنود يجب تقبلها من طرف الدول[16].

3-اللجوء في الإعلان حول اللجوء الإقليمي 1967:

تم إقرار هذا الأخير من طرف الجمعية العامة للأمم المتحدة والذي يعكس الإجماع الدولي حول الرأي القائل بأن منح اللجوء هو عمل سلمي وإنساني لا يجب أن تعتبره أية دولة أنه غير ودي، ويشير إلى أن مسؤولية تقدير إدعاءات اللجوء تعود للدولة التي يلتمس الفرد فيها الأمان[17].

[16]-حنان حاجي وأخرون، **حماية اللاجنين الدولية**،رسالة ماجستير. (جامعة باجي مختار عنابة: كلية الحقوق مصلحة دراسات ما بعد التدرج والتأهيل الجامعي والبحث العلمي).

[17] - زهيرة بوراس،مروى جغبلو ،مرجع سابق ،ص.14.

البند الأول: المعاهدات والإعلانات على المستوى الإقليمي

كانت اتفاقية1951 وكذلك نص إتفاقية جنيف وتعريفهما للاجئ يشوبهماالقصور في كثير من نصوصهما،ولا تتفقان مع حالات اللجوء الأخرى و المعاصرة، بسبب إعتمادها على الإضطهاد كسبب رئيسي للجوء،و هذا ما دفع الدول الافريقية و دول أمريكا اللاتينية إلى أن تتوسع في تعريف اللجوء[18].

1 –اللجوء في إتفاقية منظمة الوحدة الإفريقية لعام 1969:

أدت النزاعات التي صاحبت نهاية الحقبة الإستعمارية في إفريقيا إلى تعاقب تحركات واسعة النطاق للاجئين،وقد عجلت حالات نزوح السكان ليس فقط بصياغة وإقرار بروتوكول 1967 الخاص باللاجئين ولكن أيضا إتفاقية منظمة الوحدة الإفريقية لعام 1969 – المعروفة الآن بالإتحاد الإفريقي– التي تنظم جوانب محددة من مشكلات اللاجئين في إفريقيا، وتعتبر هذه الإتفاقية هي معاهدة اللاجئين الإقليمية الوحيدة الملزمة قانونا[19].

تنظم الاتّفاقيّة الجوانب الخاصة لمشاكل اللاجئين في أفريقياو تبنّتها منظمة الوحدة الأفريقية في 10 أيلول/ سبتمبر 1969 والتي دخلت حيّز التنفيذ في 20 تموز/ جويلية 1974 وحتى أبريل 2013، بلغ عدد الدول المنضمّة إليها 45 دولة طرفًا.

ويمتدّ تعريفها للاجئ إلى "كل شخص يجبر، بسبب عدوان خارجي، أو احتلال، أو هيمنة أجنبية أو أحداث تهدّد على نحو خطير النظام العام في جزء من بلده الأصلي أو الذي ينتمي إليه، أو كله، على مغادرة مكان إقامته المعتاد سعيًا إلى اللجوء إلى مكان آخر خارج موطنه الأول أو البلد الذي ينتمي إليه"[*].

[18] - وضاح محمودالحمود، مرجع سابق، ص.3

[19]- حنان حاجي وآخرون،مرجع سابق.

[*]- طالع الملحق رقم: 02 المادة 1-2 من اتفاقيّة الاتحاد الأفريقي الخاصة باللاجئيين

وهكذا يشمل التعريف الأشخاص الفارين من الحرب أو الاضطهاد الجماعي ككل، سواء قامت السلطات الوطنية بارتكاب الأعمال أم لا.[20]

يلاحظ من خلال هذا التعريف –رغم حديثه عن شخص– إلا أنه توسع في تحديد صفة اللجوء للاجئ الشخص أكثر مما جاء في تعريف إتفاقية 1951،و يرجع ذلك إلى الظروف السياسية التي كانت تمر بها أفريقيا آنذاك،لذامنحت مفهوم اللاجئ معنى أكثر وطنية،فهومن يضطر إلى مغادرة وطنه نظرا لعوامل إحتلال أو هيمنة خارجية،وليس الإضطهاد فقط.[21]

2–اللجوء في وضعيه دول أمريكا اللاتينية:

1.إعلان قرطاجنة، 1984

في تشرين الثاني/ نوفمبر 1984، اعتمد مؤتمر الحماية الدولية للاجئين في أمريكا الوسطى والمكسيك وبنما إعلان قرطاجنة للاجئين. وفي حين أن هذا الإعلان ليس معاهدة، فإن أحكامه تحظى بالاحترام في أنحاء أمريكا الوسطى وتم تضمينها في بعض القوانين الوطنية (السلفادور في 2002، والمكسيك في 2011).

ويوسّع الإعلان من نطاق تعريف اللاجئين الوارد في اتفاقية 1951 المعنية بوضع اللاجئين كالتالي:

إن الاشخاص الفارين من بلادهم بسبب تهديد حياتهم أو أمنهم أو حرياتهم،بسبب أعمال العنف أو عدوان خارجي أو نزاعات داخلية أو خرق عام لحقوق الإنسان،أو أية ظروف أخرى أخلت بشدة بالنظام العام في بلدهم.

[20]– الموسوعة العربية .اللاجئ،مرجع سابق.

[21]- وضاح محمودالحمود،مرجع سابق،ص .11.

ويشمل الاعتداء الأجنبي والنزاعات الداخلية والهاربين من انتهاكات واسعة لحقوق الإنسان.

2. خطة عمل المكسيك، 2004

تم إعتماد الإعلان وخطة عمل المكسيك لتعزيز الحماية الدولية للاجئين في أمريكا اللاتينية عام 2004 من طرف الدول التالية: الأرجنتين وبليز وبوليفيا والبرازيل وشيلي وكولومبيا وكوستاريكا والإكوادور والسلفادور وغواتيمالا وجيانا وهندوراس والمكسيك ونيكاراغوا وبنما وباراغواي وبير وسورينام وأوروغواي وفنزويلا.

ويعترف الإعلان بالطبيعة الآمرة لمبدأ الإعادة القسرية* ويستتبع تنفيذ أحكام تتعلق بعدم الرفض عند الحدود وعدم المعاقبة على الدخول غير المشروع. ويعيد أيضًا تأكيد التزام الدول باحترام مبدأ عدم التمييز واتخاذ تدابير لمنع ومكافحة والقضاء على جميع أشكال التمييز ورُهاب الأجانب في سياق حماية اللاجئين وطالبي اللجوء.

3. إعلان برازيليا، 2010

في 11 نوفمبر 2010، وبعد اجتماع استضافته وزارة العدل البرازيلية عن حماية اللاجئين وانعدام الجنسية وحركات الهجرة المختلطة في الأمريكتين، اعتمدت 18 دولة من أمريكا اللاتينية إعلان برازيليا عن حماية اللاجئين والأشخاص عديمي الجنسية في الأمريكتين. والدول الثماني عشرة هي الأرجنتين وبوليفيا والبرازيل وشيلي وكولومبيا وكوستاريكا وكوبا وجمهورية الدومينيكان والإكوادور والسلفادور وغواتيمالا والمكسيك ونيكاراغوا وبنما وباراغواي وبيرو وأوروغواي وفنزويلا. وشارك كل من الولايات المتحدة وكندا بصفة مراقب.

*-مبدأ الإعادة القسرية: مبدأ عدم الإعادة القسرية او ما يعرف ب Non-refoulementويقضي مبدأ عدم الإعادة القسرية الذي نصَّت عليه اتفاقية اللاجئين بحظر إعادة اللاجئين إلى البلدان التي فروا منها. وقد تمت بلورة هذا المبدأ من خلال التزامات إقليمية ودولية أخرى لحقوق الإنسان. والمبدأ يعني باختصار عدم الإعادة القسرية على أنه حظر ترحيل أي شخص إلى بلد يمكن أن يتعرض فيه لخطر انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان.

استخدم الإعلان تعريفات وأحكامًا مثل حماية اللاجئين والأشخاص عديمي الجنسية من خطة عمل المكسيك 2004؛ ويتضمن أحكامًا لمبدأ عدم الإعادة القسرية بما في ذلك عدم الرفض عند الحدود وعدم المعاقبة على الدخول غير المشروع.

ويوصي الإعلان باعتماد خطة عمل المكسيك باعتبارها الإطار الإقليمي لمعالجة التحديات الجديدة الخاصة بتحديد وحماية اللاجئين في سياق حركات الهجرة المختلطة. علاوة على ذلك، يحث الإعلان دول أمريكا اللاتينية بالتقيد بشكل كامل بالمعايير الدولية واعتماد آليات معالجة الأوضاع الجديدة للنزوح غير الواردة في اتفاقية الأمم المتحدة المعنية باللاجئين لسنة1951 [22].

4-مبادئ بانكوك حول وضع ومعاملة اللاجئين:

وضعت في سنة 1966 وتم تحديثها في سنة 2001 وأقرتها عدد من الدول في آسيا والشرق الأوسط وإفريقيا، تكمن أهمية هذه المبادئ في كونها تعكس وجهة نظر العديد من الدول التي كان لها تجربة واسعة في توفير اللجوء، بما فيها دول ليست طرفا في لإتفاقية 1951 وبروتوكول 1967، ومثلما فعلت إتفاقية منظمة الوحدة الإفريقية وإعلان قرطاجنة، فقد اعتمد في المبادئ تعريف واسعا للاجئ بالمقارنة مع ورد في إتفاقية 1951. .

5-وثائق الإتحاد الأوروبي:

منذ منتصف الثمانينات سعت الدول الأعضاء في الإتحاد الأوروبي إلى توفيق سياساتها وممارساتها حول اللجوء،ففي البداية أخذ التعاون شكل مبادرات سياسية غير ملزمة قانونا، غير أنه منذ سنة 1999 عملت حكومات الإتحاد الأوروبي علي وضع نظام أوروبي مشترك للجوء يرتكز على التطبيق الكامل والشامل للإتفاقية 1951. وبحلول شهر ماي2004، عندما انضمت 10دول جديدة إلى الدول 15 الأخرى في الإتحاد

[22] - الموسوعة العربية. اللاجئ، مرجع سابق

الأوروبي، تم التوصل إلى إتفاق حول العناوين الأساسية للنظام الأوروبي المشترك للجوء، تضمن ذلك الإتفاق على مجموعة من المسائل ابرزها: الحماية المؤقتة.[23]

بعد دراسة هذه المواثيق فإن هذه الأخيرة لا يكون لها أي فعالية و لا فائدة ما لم توجد هناك آليات وهيئات تشرف على إحترام هذه المواثيق والعمل على تطبيقها فما هي هذه الآليات وكيف تعمل في سبيل ذلك؟

البند الثاني : وسائل حماية اللاجئين

1- مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين:

تمّ تأسيس مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين عام 1951 باعتبارها الجهاز الدولي المسؤول عن تنسيق القوانين والإجراءات التي تتخذها الدول المختلفة في ما يتعلّق بحقّ اللجوء وحماية اللاجئين، وقد تولت المفوضية مسؤولية محاولة تنسيق القوانين الوطنية المتعلقة بهذه القضية والتأكد من أن القوانين تحمي حقّ اللجوء بفعالية، كما تقدم المساعدة في ضمان المسؤولية المشتركة والتضامن من خلال تنسيق جهود الدول لتحمل الأعباء المالية لمساعدة اللاجئين،كما تقوم أيضا بالتنسيق مع المنظمات غير الحكومية و تقوم بتوقيع عقد شراكة رسمية معها لأغراض المساعدة والحماية (المادتان 8 و10 من قانون مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين)*

2-وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا):

أسست الجمعية العامة للأمم المتحدة في 8 ديسمبر 1949 وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى بموجب قرارها رقم 302/17 وقد بدأت الوكالة أعماله في ماي 1950 وكانت التوقعات أن لا تطول ولايتها كثيرا.[24]

[23] - حنان حاجي و آخرون،مرجع سابق.

* - المادتان 8 و10 من قانون مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين،طالع الملحق رقم:03

[24] - حنان حاجي و آخرون،مرجع سابق.

عمدت الجمعية العامة إلى تجديد تكليف الوكالة بشكل متكرر، حيث يمتد آخر تجديد إلى 2009.

تقدم الوكالة الإغاثة الإنسانية إلى أكثر من 700 ألف من اللاجئين والمتشردين الفلسطينيين الذين أجبروا على الهرب من منازلهم في فلسطين نتيجة الحرب التي وقعت بين العرب وإسرائيل في عام 1948.

كلّفت وكالة الأونروا بتنفيذ برامج الإغاثة والتشغيل لدعم اللاجئين الفلسطينيين الذين كانوا تحت الإنتداب البريطاني في فلسطين بغض النظر عن جنسياتهم، وتطورت عمليات وكالة الأونروا عبر الوقت لتلبي الحاجات المتغيرة على إختلاف الظروف.

وتقدم الوكالة حاليا خدمات الإغاثة الإنسانية وخدمات التنمية البشرية على حد سواء في منطقة عملياتها التي تشمل الأردن، لبنان، والجمهورية العربية السورية، والأراضي الفلسطينية المحتلة، ولقد كان هناك على مدى 55 سنة الماضية تعاون كبير بين وكالة الأونروا ومكتب المفوضية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.

تقدم الوكالة اليوم خدمات: التعليم، الرعاية الصحية، الخدمات والإجتماعية، والمأوى، والقروض الصغيرة، والمساعدة الطارئة للاجئ فلسطين في الميادين الخمسة لعملها والتي تضم الأردن ولبنان وسوريا وقطاع غزة والضفة الغربية.

ويكمن أهم أدوار الوكالة في :

-تتولى الحاجات الإنسانية،ومتطلبات التنمية البشرية للاجئين الفلسطينيين في الفترة المؤقتة.

-تركز الوكالة وبشكل خاص على تلبية الحاجات الخاصة للنساء والأطفال والكهول.

-تقدم الوكالة المساعدات الطارئة الإضافية إلى اللاجئين المسجلين لديها وكذلك إلى غيرهم ممن يحتاجون المساعدة. [25]

3-اللجنة الدولية للصليب الأحمر:

كانت الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، منذ إنشائها عام 1863 وخاصة اللجنة الدولية للصليب الأحمر، معنية بمحنة اللاجئين، حيث تم سرد لمختلف عمليات الحركة واللجنة لمساعدة اللاجئين في القرن الماضي حتى سقوط جدار برلين.

في الحالات التي لا تتمكن فيها المفوضية السامية لشؤون اللاجئين من إنجاز مهمتها، تظل اللجنة الدولية للصليب الأحمر متفرغة للمهام التي تتطلب قدراتها الخاصة،يمكن أن تمنح اللجنة الدولية للصليب الأحمر في أي وقت خدمات وكالتها المركزية للبحث عن المفقودين، بما يتفق والبند التاسع من بيان الساسة الذي صدر مصاحبا لقرار مانيلا 1981.

مثال على ذلك في سوريا بعد الصراع العربي الإسرائيلي، حافظت اللجنة الدولية للصليب الأحمر على العلاقة بين أفراد الأسر التي تفرقت، وذلك عن طريق إرسال الرسائل الأسرية لكل المواطنين السوريين واللاجئين الفلسطينيين، كما قامت اللجنة بالتعاون مع المفوضية السامية لشؤون اللاجئين، بإصدار الهوية الضرورية للسفر إلى تلك الدولة.[26]

4/-المنظمات غير الحكومية:

ترتبط المنظمات غير الحكومية مثل أطباء بلا حدود ومنظمة العفو الدولية

[25] حنان حاجي وآخرون،مرجع سابق

[26] -الصليب الأحمر يحاول تغطية إحتياجات الفلسطنيين على الرابط التالي:http://www.paltoday.ps/ar/post/106929

Amnesty international بطريقة رسمية مع جهود مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في تقديم المساعدة، التي تهدف إلى حماية حقوق اللاجئين.

ومن خلال وجودها إلى جانب اللاجئين، تكون المنظمات الحكومية في موقف متميّز يمكنها من تقييم سلامة اللاجئين البدنية مثلًا، ونوعية المساعدة التي يتلقونها والضغوط المختلفة التي يواجهونها في صنع قرارات معينة أي في حالات الإعادة، وإبلاغ مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين عن ذلك.

5/-الدول:

تلتزم الدول بالتضامن والمسؤولية الدولية في إدارة تدفق اللاجئين، وخاصة في حالات التدفق الواسع للاجئين الذين يجب أن يحصلوا على لجوء مؤقت ويجب على كافة الدول تقديم المساعدة الفورية للدول المضيفة، وفقًا "لمبدأ تقاسم الأعباء بالتساوي".

ولا يمكن للدولة التي يفرّ إليها الأشخاص بسبب قربها الجغرافي أن تتحمّل وحدها تكاليف استضافة اللاجئين. وإذا كان الأمر كذلك، فإن الدول التي يحتمل أن تستضيف اللاجئين تقوم على الفور بإغلاق حدودها بوجه أي شخص يسعى إلى اللجوء، وبذلك تتنكر لحق الشخص المضطهد في الفرار من بلاده.

وعليه، تتحمّل كافة الدول واجب المساهمة في مساعدة اللاجئين. ومن أبرز الطرق التي تستطيع الدول من خلالها القيام بذلك هي تمويل مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، التي توفّر الحماية والمساعدة لهم.

ولا يقوم هذا التضامن الدولي على أي أساس من أسس الإيثار، بل ينبع من رغبة الدول الأطراف في الاتّفاقيّة "لبذل كل ما بوسعها للحيلولة بين الدول" .[27]

[27] الموسوعة العربية - اللاجئ،مرجع سابق.

خلاصة الفصل الأول:

نستخلص من الفصل أن متغير اللجوء ككلمة أو مصطلح فهو مترسخ و متكرر عبر مراحل التاريخ و على مر العصور القديمة والوسطى إلى يومنا هذا.ومن خلال مختلف التعاريف التي أسندت إلى مصطلح اللاجئ فيعتبر هذا الأخير كل شخص أجبر على الرحيل من بلده الأصلي إلى بلد اللجوء لتعرضه لمختلف أشكال الاضطهاد بسبب العرق، الدين، الجنس أو الرأي السياسي.

وإن معايير تحديد من هو اللاجئ منصوص عليها في المادة الأولى من الإتفاقية1951 والبروتوكول التابع لها المتعلقة بوضع اللاجئين، بالإضافة إلى ذلك الأشخاص المنصوص عليها في التعاريف الموسعة المشتقة من القرارات اللاحقة للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.

وكذلك التعاريف التي قدمتها كلا من الهيئات الأخرى كمنظمة الوحدة الإفريقية، إعلان قرطاج التي تحكم الجوانب المتعلقة باللاجئين في التشريع الوطني.

الفصل الثاني

الفصل الثاني: الأزمة السورية: الخلفيات،الدوافع والتداعيات.

المبحث الاول: خلفيات الأزمة السورية.

المطلب الاول:العوامل المؤسساتية والسياسية الكامنة وراء الأزمة السورية الراهنة.

المطلب الثاني:العوامل الإجتماعية والإقتصادية الكامنة وراء الأزمة السورية اللراهنة.

المبحث الثاني :الأزمة السورية و تداعياتها.

المطلب الاول: الأزمة السورية.

المطلب الثاني:التداعيات المحلية للأزمة السورية.

الفصل الثاني: الأزمة السورية:الخلفيات و الدوافع و التداعيات

تعتبر سورية منطقة لها أهمية جغرافية و إستراتيجية في الشرق الأوسط مما جعلها محط الأطماع الاستعمارية عبر التاريخ ، وقد عرفت سورية إنقلبات كثيرة على النظام السياسي منذ الإستقلال وصولا إلى فترة حكم حافظ الأسد ثم خلافة ابنه بشار،و تميزت هذه الفترة بانشقاقات عدة و مشاكل اقتصادية خطيرة و في الوقت الذي تراجعت فيه قوة الثوار الإسلاميين ،إجتدب الرئيس بشار الأسد عددا أكبر من السوريين إلى صفه بناءا على حجة أنه رئيس علمانيا قويا خير من حكم إسلامي متطرف،ولم تعد سوريا كما كانت من قبل،[28]وتحول المجتمع السوري من مجتمع مستقر ومستقبل للاجئين إلى دولة طاردة لسكانها بسبب حالة العنف الذي يشهده الواقع السوري،بدأ المشهد مع بداية الانتفاضة السورية و تعامل الحكومة السورية بشكل عنيف و مفرط للقوة مع الحراك الشعبي[29].

[28]- زهيرة بوراس،مروى جغبلو،**تداعيات أزمة اللاجئين السوريين على الأمن الأوربي**،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية (جامعة العربي التبسي:كلية الحقوق و العلوم السياسية ،2016/2015)،ص 37.

[29] – ناصر الغزالي،**تقرير النازحزن في سورية و اللاجؤون السوريون في(لبنان،الأردن،تركيا،العراق،مصر)**(دمشق: مركز دمشق للدرسات النطرية،ص6

المبحث الاول: خلفيات الأزمة السورية.

تشهد سوريا منذ مارس 2011 واحد من أخطر التحديات في تاريخها الحديث المتمثل في أزمة سياسية إجتماعية و اقتصادية عميقة تصاعدت لتصل إلى نزاع داخلي مسلح،وقد كشفت هذه الأزمة عن تعقيد العوامل الداخلية فيها سياسيا اقتصاديا و اجتماعيا على الصعيدين المحلي و الدولي[30]

المطلب الأول:العوامل المؤسساتية و السياسية الكامنة وراء الأزمة السورية الراهنة.

تميزت الفترة التي أعقبت استقلال سوريا بانتهاء الانتداب الفرنسي في أفريل 1946 بنظام حكم قائم على مؤسسات دستورية و برلمان منتخب وتعددية حزبية كمحاكاة للنموذج الفرنسي.لقد شهدت الفترة الممتدة من 1946إلى 1970 العديد من الإنقلبات وصلت إلى 9 إنقلبات عسكرية.[31]

إلا أن موقف النخبة السياسية من فكرة الدولة لم تمنح الدولة القائمة أي شرعية لأنها رأت فيها دويلة هزيلة أنتجتها اتفاقية سايكس بيكو،و عقبة في طريق الوحدة العربية أو الدولة الاشتراكية، وفي أثر اندلاع الجدل بين الأحزاب الإقطاعية و الأحزاب الاشتراكية جاءت ثورة 3مارس 1963 بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي و استلامه للسلطة و هيمنته على كل مؤسسات الدولة ولم تتغير هذه الهيمنة دستوريا إلا بعد إلغاء المادة الثامنة في الدستور الجديد* عام 2011 نتيجة لإنطاق الحراك الاجتماعي.

---

[30]ـــ نصر ربيع و آخرون،**الأزمة السورية:الجذور و الآثار الاقتصادية و لاجتماعية**(دمشق،المركز السوري للبحوث و السياسات في الجمعية السورية للثقافة و المعرفة،2013)ص. 13.

[31]- عبد الرزاق بوزيدي،**التنافس الأمريكي الروسي في منطقة الشرق الأوسط، دراسة حالة الأزمة السورية 2010-2014** الماجستير في العلوم السياسية (جامعة محمد خيضر:كلية الحقوق و العلوم السياسية،2015/2014)،ص.105

كان لصعود النخبة العسكرية داخل حزب البعث الأثر الكبير في إعاقة تطوير المؤسسات السياسية،و انتهت هذه المرحلة بحركة تصحيحية في نوفمبر 1970 قام بها حافظ الأسد الذي استلم السلطة عام 1971،و تأسيس الجبهة الوطنية التقدمية عام 1972،والتي تضم جميع الأحزاب السياسية المتحالفة مع البعث،ثم أعلن دستورا جديدا عام 1973،وقد استمر هذا الدستور طيلة عقود ليكرس واقعا سياسيا و إداري في سوريا، يقوم على هيمنة الحزب الواحد و شخص حافظ الأسد و ابنه بشار فيما بعد،وقد ارتكز الدستور بشكل عام على مجموعة سمات صارمة لم تسمح بتبديل أشكال الإدارة، فاستمرت سوريا في العمل بدستور يعطي للحكومة المركزية الحق في التحكم بالقرار السياسي،وقد تعارضت توجهات الدستور في إرساء قنوات مركزية لاتخاذ القرار. [32]

لقد حصر حق العمل السياسي في قطاع الطلاب و الجيش بحزب البعث وحده أي أنه أساس صنع القرار.

فحسب الدستور السوري فإن الإطار المرجعي للديمقراطية يبقى مركزيا و تبقى تجليات الديمقراطية محصورة بالقرار المركزي للحزب القائد، هذا الأمر سمح بتدخل كوادر حزب البعث في جميع مناحي الإدارة العامة والسواد الأعظم من السوريين بقي خارج إطار المشاركة في عملية اتخاذ القرار ،فنظريا و عمليا يملك المؤتمر العام لحزب البعث سلطة أكبر من سلطة مجلس الشعب المنتخب على القرار الإداري في سوريا،وقد كرس هذا بدوره حزب البعث كمنصة للارتقاء المهني داخل مؤسسات الدولة و ساعد على نشر المحسوبية و شبكة الفساد.

ولقد أكدت ممارسة هذا الطابع الرئاسي و عمقته من خلال ارتباط قرارات حزب البعث بشخص رئيس الجمهورية كأمين عام للحزب،و يذكر أن بشار الأسد قد تولى زمام

[32] –عبد الرزاق بوزيدي،مرجع سابق،ص.106

السلطة بعد وفاة والده في عام 2000 وقد حصل على فترة رئاسية أخرى في عام 2007 بحصوله على97.6% من الأصوات في استفتاء على ترشيح حزب البعث له و ليس بناء على منافسة بين مرشحين مختلفين.

على الرغم من بعض الجهود المحدودة لمحاولة إصلاح الوضع العام للمؤسسة القضائية،إلا أن إمكانيتها التقنية و البشرية تبقى محدودة،فالجهاز القضائي في سوريا يعاني عيوب كثيرة أهمها انتشار الفساد و غياب المحاسبة الرادعة للمسلك القضائي في سوريا، وهي مشكلة بنيوية وتنبع من عدم استقلال القضاء.

أما المؤسسة العسكرية في سوريا تلعب دور فعالا داخليا بإحكام قبضتها على الحياة السياسية للشعب السوري وخاصة قمع المعارضة،ففي عام 1982 قام الجيش السوري بتصفية طائفية في مدينة حماه التي كانت مركزا لأعضاء حزب الإخوان المسلمين،حيث وصل عدد القتلى آنذاك إلى 5000 قتيل،بالإضافة إلى الدور الذي تلعبه المؤسسة العسكرية في الحياة السياسية في سوريا فإن النظام السوري اعتمد على مؤسسة أمنية معقدة التركيب يغلب عليها الطابع العسكري، وتحافظ أجهزة الإستخبارات السورية على قدر عال من السرية،كما تفرض إدارة الأمن العام نفوذا كبيرا على قوات الشرطة و ينتشر عناصرها في جميع المدن السورية ويتغلغل عناصر المخابرات في جميع المؤسسات الحكومية و وزارات الدولة، كما أنها استطاعت ضبط إيقاع الحياة السياسية حسب رغبة النظام السياسي السوري.

ولعبت دورا محوريا في الوقوف أمام أي محاولة للتغيير و الإصلاح السياسي سواء من قبل المجتمع أو النظام في حد ذاته،و قد مارست هذه الأجهزة ضغوطات كبيرة على الرئيس بشار الأسد للتراجع عن الإصلاحات السياسية التي قام بها في ما يعرف بربيع دمشق.

نتيجة لهذه العوامل السياسية و المؤسساتية و إنفراد الرئيس بالهيمنة على مؤسسات الدولة وتجاوز المؤسسة الأمنية لباقي المؤسسات الأخرى وسيطرتها عليها وضم جميع الأحزاب السياسية في جبهة وطنية تقدمية،تعطلت الحياة السياسية إلى درجة التهميش،فلا يوجد في سوريا إلا حزب وحيد وهو حزب البعث العربي الاشتراكي،و الذي يعتبر كحزب قائد للمجتمع و الدولة إلى جانب أحزاب يسارية ضعيفة.

وقد برر النظام السياسي السوري احتكار الحياة السياسية بحجة تجنيب سوريا الصراعات الدولية و الإقليمية لمد النفوذ إليها كل ذلك أدى إلى مصادرة الحياة السياسية بالكامل،واعتماد النظام السوري على أجهزة الأمن و الإستخبرات ومنح المسألة الأمنية أولوية على كافة المسائل الأخرى،و إحكام الرئيس بشار الأسد قبضته على السلطة بطريقة غير قابلة للتقييد أو الإلغاء مما أدى إلى تراكم المشكلات السياسية والاجتماعية والاقتصادية.[33]

بالإضافة إلى هذه الصورة القائمة نذكر عاملين رئيسيين كانا السبب التغيير و هما:

1-الفساد المقنن و غير المقنن و الذي أعتبر ناضما رئيسيا في التعاملات الرسمية،فلا بد من الرشود من أجل إنجاز أية معاملة،ولا بد من تجاوز الأنظمةبأي ثمن.

2-الظلم و إنعدام المساواة و هما مؤشران يمكن تلمسهما بشكل مستمر وفي كل المجلات، فالوضع الإجتماعي القائم تمنح فيه جل الإمتيزات لمجموعة محددة،و غدا مبدأ إتاحة الفرص مبدأتتصارع عليه فقط تلك المجموعات.

*العوامل الخارجية: إضافة إلى ما سبق شكلت العوامل الخارجية المتمثلة في تزايد الأسعار العالمية للبضائع الغذائية الأساسية و منتجات الطاقة منذ عام 2007 عبئا

[33]- عبد الرزاق بوزيدي،مرجع سابق.ص ص .108 -111

إقتصاديا إضافيا على كاهل الفقراء كما زاد تخفيض الدعم على الوقود و الاسمدة منذ عام 2008 من الضغوط على مستوى معيشة الأسر السورية الفقيرة[34]

المطلب الثاني: العوامل الاجتماعية والاقتصادية وراء الأزمة السورية الراهنة

تشكل الأبعاد الإجتماعية و الإقتصادية مدخلا توضيحيا لفهم العلاقة بين السلطة و مواطنها،وتفيدنا الأرقام الإحصائية في هذا السياق عم مدى الرضا و الإقتناع بسياسة السلطة و توجهاتها من عدمه.وفيما يلي بعض المؤشرات الكارثية و التي جعلت من لحظة الثورة قريبة مع التنويه إلى إتساع قائمة المؤشرات الإحصائية الدالة على فشل نظام الأسد في إدارة الدولةو المجتمع قبل الفعل الثوري.لذا سنورد بعضا من تلك المؤشرات.

1. الفقر وعدالة التوزيع(زيادة نسبة السكان الفقراء):فوفق تقديرات2010 فإن حوالي 7 مليون نسمة(34.4%) من إجمالي السكان أصبحوا تحت خطر الفقر،وقدره خبراء الإقتصاد ب37% في حال إحتسبت عتبة الفقر بثلاثة دولارات في اليوم،و ب52%في حال استند الحساب إلى دولارين يوميا.
2. البطالة:وصل عدد البطالة إلى16.5%(3.7مليون نسمة عام2009)
3. القدرة الشرائيةو الإستهلاك:انخفضت قدرة الناس الشرائية بحوالي 28% خلال الأعوام العشرة الماضية،و تدنت نسبة إستهلاك القوى العاملة(16 مليون سوري)إلى 24% من الدخل الوطني.
4. على مستوى دخل الفرد،إنخفض مستوى دخل الفرد من 1250دولار سنويا عام 1980،إلى 1120دولار سنويا عام2000،و إستمر بالانخفاض في الأعوام التالية.

[34]- معن فهد،**الثورة السورية**(عمان:مركز عمان للدرسات الإستراتيجية،2014)،ص.118

5. على مستوى النمو الإقتصادي بلغ النمو الإقتصادي في سبعينات القرن الماضي 10.5%،و إنخفض في الفترة 1991-1996 إلى 7.33%،ثم عاود الإنخفاض في الفترة 1997-2003 إلى 2.51%،و سجل عام 2000 قيمة صفرية وقد تكون سالبة.

6. وقدرت الأموال السورية الهاربة إلى خارج سورية عام2009،بحدود135 مليار دولار.[35]

يتكون المجتمع السوري من العديد من القوميات و الأديان و المذاهب، الأمر الذي أثر كثيرا على تركيبة النظام السوري ، فقد اعتمد هذا الأخير منذ عهد حافظ الأسد إلى بشار الأسد على العنصر الطائفي العشائري – العائلي على اعتبار أنه الأكثر ضمانا بالنسبة لتحقيق معادلة التوازن الصعبة داخل مؤسسات الدولة خاصة المؤسسة العسكرية،وبالتالي تم إنشاء عقد اجتماعي لا يضمن حقوق جميع الطوائف والأقليات بحيث تحتكر السلطة فئة مستخدمة بتبريرات الموروث التاريخي و المعتقد الديني،فأغلب القيادات العليا و الأجهزة الأمنية تنتمي إلى عائلة الأسد و الطائفة العلوية،الأمر الذي أثر على باقي المناحي الاقتصادية و الاجتماعية في البلاد.

بالرغم من درجة التجانس الثقافي الكبيرة بين المجتمع السوري إلا أنه يتميز بتنوع قوي في الأصول الدينية و العرقية فالتقسيم الفرعي للسكان الذي يبلغ عددهم 20مليون نسمة نسبة إلى اللغة أو الدين يكشف عن وجود عدد من السوريين ينتمون للدين الإسلامي،و هم المجموعة الأكبر إلى حد بعيدا إذ تقدر نسبتهم ب 70% من عدد السكان الذين يتوزعون بالمدن العريقة مثل دمشق و حمص و حماة وحلب والرقة ودرعا، والطائفة العلوية نسبة 11%من تعداد سكان سوريا.و يتركز وجود العلويين في جبل

[35]-معن فهد،الثورة السورية،نفس المرجع،ص ص.6-7

اللاذقية و حمص و حماه و الساحل السوري.[34] أما الطائفة الكردية تشكل 8%من سكان سوريا و تقيم هذه الطائفة في المناطق الشمالية في ريف حلب.أما المجموعة المتبقية فيمكن أن تصنف كأقليات دينية في سوريا ثانوية مثل الدروز الذين يشكلون3.0%،الإسماعليون1.5%،المسحيون الروم الأرثوذوكس 4.7% و التركمان 3.0% [36]

إن تخوف النظام من حدوث أي إنقلاب جعله يتبع مثل هذه السياسات كما قام النظام السوري بسياسة تمييز عرقي خاصة عندما لم يعترف بالطائفة الكردية ولم يمنحها حق الجنسية السورية إلا بعد إنطلاق الأحداث في سوريا في مارس 2011 فقد إضطر النظام السوري بالإعتراف بحقوق الأقلية الكردية ومنحها حكم ذاتيا في محاولة منه تخفيف الضغوط الإجتماعية المتزايدة.

فالجانب المذهبي **ك**أحد الملامح المميزة لتركيبة الدولة السورية ،دفعه خاصة بعد أحداث حماه في الثمانينات إلى نشوء ذهنية سياسية مركبة ومغلقة،تتساق وفق فرضية حكم الأقلية المذهبية العلوية على الأغلبية السنية في سوريا،تلك الفرضية التي إدعى النظام محاربتها،على مستوى الأجهزة الامنية الحاكمة محافظة بذلك على أعلى معدلات التوتر وعدم الثقة بين مكونات المجتمع السوري ومنع تحول المجتمع السوري إلى مجتمع سياسي.

المجال التعليمي: فإن التعليم الأساسي لا زال يعتبر تحديا رئيسيا للتنمية في سوريا،فمعدلات التسرب من المدارس لا زالت مرتفعة،وثمة تحدي آخر يتمثل في إرتفاع معدل الأمية،إذ بلغت 15.6% من الأفراد الذين يزيد عمرهم عن 15عام في عام

36- سهام فتحي سليمان أبو مصطفى،**الأزمة السورية في ظل تحول التوازنات الإقليمية و الدولية:** رسالة الماجستر(جامعة الأزهر-غزة:كلية الآداب و العلوم الإنسانية،2015**)**.ص .118

2010،فعلى الرغم من إرتفاع نسبة الإنفاق على التعليم ، إلا أن هذا الإنفاق تراجعكنسبة من الناتج المحلي الإجمالي من5.6%إلى5.2%بينعامي 2006و2010.

التعليم لم يكن السبب المباشر للأزمة السورية،إلا أنه كان عاملا مساهما في صنعها و تعميق أثارها،خاصة من خلال مساهمته في صنع البطالة نتيجة لعدم تنفيذ النظام التعليمي لسياسات الربط مع سوق العمل من جهة ومساهمته في الضغط الكمي المتمثل في رفع أعداد الداخلين مبكرا إلى سوق العمل من المتسربين أساسا من النظام التعليمي و الذين لم يعد سوق العمل التقليدي قادر على إستعابهم

القطاع الصحي: أما بالنسبة للصحة فالأمر يعتبر أصعب،فالإنفاق العام للصحة لا يتجاوز2%من إجمالي الناتج المحلي كما أن نوعية الخدمات الرعاية الصحية تدهورت،أما نسبة المرضى الذين لديهم أمراض مزمنة فهي مرتفعة إلى حوالي10% من السكان،و هو مؤشر خطير جدا.[37]

و زيادة عن الأسباب و الدوافع السالفة الذكر من إنعدام الحياة السياسية وتدهور الأوضاع الإقتصادية و إنتشار الفقرو عداء الحزب للدين و محاربة المتدينين و خضوع النظام امام إسرائسل و وإنعدام الكلرامةو تفشي الظلم و إنعدام المساواة نجد سبب دافع أول للأزمة وهو [38]:

[37] - سهام فتحي سليمان أبو مصطفى،نفس المرجع، ص24.

[38] - البراء الحريري،**الثورة السوريةالمقدمات والتداعيات والسيناريوهات المحتملة**،ص ص،6-8، أخذ من الموقع التالي:

www.h-m8.com/vb/uploaded/5047_11415702811.doc 20/09/2017

السبب البيئي

لم يلتفت أحد إلى هذا السبب مع أنه حاسم على الأقل عند بداية المشكلة. فخلال العقد الممتد من العام 2000 إلى العام 2010 ، تعرضت سوريا لموجة جفاف قاسية، خصوصاً في شرق البلاد (الحسكة، دير الزور، الرقة، والمنطقة الشرقية من محافظة حمص). كانت النتائج كارثية على مستوى الزراعة، وعلى مستوى السكان الذين يعيشون من العمل في الأرض.

وعلى هذا، كانت سوريا مجبرة على استيراد الكثير من المؤن الغذائية لمواجهة هذه الأزمة. وقد هاجر الكثيرون هرباً من الأزمة وأملاً بالعثور على عمل في المدينة. وكانت هذه الهجرة من الريف عنصراً مفجراً للتوترات الداخلية. وقد عمد الرئيس بشار الأسد إلى اعتماد إصلاحات اقتصادية بهدف نزع فتيل الأزمة. ولكن النتائج لم تكن مضمونة في وقت أصبحت فيه التحركات الاحتجاجية أكثر انتظاماً في المدن السورية الكبرى.[39]

[39] - لأسباب-الخفية-للصراع-في-سوريا http://www.addiyar.com/article/1219727، تاريخ الإطلاع عليه:2017/07/21

المبحث الثاني : الأزمة السورية و تداعياتها

في سوريا لم يكن هناك من يتوقع ان تندلع الثورة فيها بهذا الحجم بل ان معظم أهل سوريا قبل غيرهم لم يكونوا يتوقعون ان تندلع الثورة أصلا ،لأن النظام في سوريا نظام حاكم بطريقة أمنية مستبدة و هو مسيطر على الأوضاع بشكل يصعب معه اي تحرك شعبي .

فالحياة السياسية معدومة بالبلاد فلا منظمات للمجتمع المدني و لا نقابات حقيقية و لا أحزاب أو تجمعات سياسية حقيقية مما جعل من الصعب معه اندلاع ثورة في بلد تسيطر العقلية الأمنية الدكتاتورية على كل شيء في حياة الناس.

لذلك كانت سوريا فيما يبدو خارج التفكير الأمريكي و العالمي و قد صرح بذلك بعض المسئولين في أمريكا و قد كانت توقعاتهم باندلاع ثورة في سوريا ضئيلة لأن النظام العالمي لم يكن مستعدا للتخلي عن نظام الأسد لأنه النظام الأفضل بالنسبة له و خصوصا فيما يتعلق في حمايته لأمن إسرائيل من جهة الحدود السورية.

المطلب الاول: الأزمة السورية.

لقد بدأت شرارة الثورة السورية في مدينة درعا حيث قام الأمن باعتقال خمسة عشر طفلا إثر كتابتهم شعارات تنادي بالحرية وتطالب بإسقاط النظام على جدار مدرستهم بتاريخ 26 فبراير 2011. في خضم ذلك كانت هناك دعوة للتظاهر على الفيسبوك في صفحة لم يكن أحد يعرف من يقف وراءها استجاب لها مجموعة من الناشطين يوم الثلاثاء 15 مارس عام 2011.

وهذه المظاهرة قد ضمت شخصيات من مناطق مختلفة مثل حمص ودرعا ودمشق. كانت هذه الاحتجاجات ضد الاستبداد والقمع والفساد وكبت الحريات وعلى إثر اعتقال أطفال درعا والإهانة التي تعرض لها أهاليهم بحسب المعارضة السورية، بينما يرى مؤيدو النظام أنها مؤامرة لتدمير المقاومة والممانعة العربية ونشر الفوضى في سوريا لمصلحة إسرائيل بالدرجة الأولى، وقد قام بعض الناشطين من المعارضة بدعوات على الفيس بوك وذلك في تحد غير مسبوق لحكم بشار الأسد متأثرين بموجة الاحتجاجات العارمة (المعروفة باسم الربيع العربي)، والتي اندلعت في الوطن العربي أواخر عام 2010 وعام 2011، وخصوصاً الثورة التونسية وثورة 25 يناير المصرية.[40]

كانت الاحتجاجات قد انطلقت ضد الرئيس بشار الأسد وعائلته التي تحكم البلاد منذ عام 1971 تحت غطاء حزب البعث العربي الاشتراكي تحت سلطة قانون الطوارئ منذ عام 1963. قاد هذه الاحتجاجات الشبان السوريون الذين طالبوا بإجراء إصلاحات سياسية واقتصادية واجتماعية ورفعوا شعار: «الله، سوريا، حرية وبس»، لكن قوات الأمن والمخابرات السورية وميليشيات موالية للنظام (عُرفت بالشبيحة) واجهتهم بالرصاص الحي فتحوّل الشعار إلى «الشعب يريد إسقاط النظام».

في حين أعلنت الحكومة السورية أن هذه الحوادث من تنفيذ متشددين وإرهابيين من شأنهم زعزعة الأمن القومي وإقامة إمارة إسلامية في بعض أجزاء البلاد.

[40] - البراء الحريري مرجع سابق،ص 2

كانت الانطلاقة الحقيقية للثورة السورية في 18 مارس تحت شعار « جمعة الكرامة» خرجت المظاهرات في مدن درعا ودمشق وحمص وبانياس وقابلها الأمن بوحشية خصوصاً في درعا، فسقط أربعة قتلى على يد الأمن السوري في تلك المدينة، وتحوّلت المظاهرات لباقي الأسبوع إلى أحداث دامية في محيط المسجد العمري بمحافظة درعا ومناطق أخرى من المدينة، قالت منظمات حقوقية إنها أدت إلى مقتل 100 محتج بنهاية الأسبوع.

في 25 مارس انتشرت المظاهرات للمرّة الأولى لتعمّ العشرات من مدن سوريا تحت شعار «جمعة العزة» لتشمل جبلة وحماة واللاذقية ومناطق عدة في دمشق وريفها كالحميدية والمرجة والمزة والقابون والكسوة وداريا والتل ودوما والزبداني، واستمرّت بعدها بالتوسع والتمدد شيئاً فشيئاً أسبوعاً بعد أسبوع.[41]

المطلب الثاني:التداعيات المحلية للأزمة السورية.

كانت سوريا من بين الدول التي تحول فيها الحراك الإصلاحي إلى ثورة شعبية بعد إمعان النظام فيها بولوج الحل الأمني،كما وفر مبررات لاستمرارها و لتتحول نصف منها إلى حمل السلاح و التدخلات الخارجية بمستويات مختلفة إقليمياو دوليا،و تتدرج الأزمة السورية ضمن الازمات المركبة و في غاية التعقيد فنتائجها تبرر ذلك سواء في البيئة الداخلية لسورية و دول الجوار الجغرافي.

1: تداعيات الأزمة السورية على الجانب السياسي:

كان فشل النظام في معالجة وإدارة الأزمة سبب مباشر في عسكرة الأزمة،الأمر الذي أدى إلى وقوعها في دائرة الإستقطاب الإقليمي التي عملت على تحويل الحركة الإحتجاجية عن مطالبه االتنموية من خلال إثارة العامل الطائفي خاصة في المدن

[41] – البراء الحريري،نفس المرجع،ص3

المختلطة و أسهم في حدوث الأزمة،مما أدى إلى تداعيات متعددة على ملامح الحياة السياسية في سوريا حيث تظهر كالتالي:

-إنقسام بنيوي و تفريغ بعض المدن من سكانها و تدمير المجتمع المدني من خلال التطهير المتبادل من قبل التيارات المتطرفة لكلا الطرفين،ويتضح ذلك من قول عزمي بشارة:إن ثورة تقوم على تجييش طائفي أو هوياتي بشكل عام،و ينقسم من خلالها المجتمع إلى هويات لن تقود إلى تعددية سياسية وفكرية في إطار المجتمع ككل.

- نقل الازمة من الأطراف إلى المركز ترييف المدن وإنعدام الامن ما أدى إلى إنعدام الإستقرار السياسي في بعض المناطق السورية، و إنتشار ظاهرة الإختطاف المسيس من قبل النظام و المعارضة.
- فشل المعارضة في بناء قيادة موحدة قادرة على إدارة المرحلة الإنتقالية.
- حدوث إختلالات أمنية وإنتشار الجمعات الإرهابية على الحدود مع دول الجوار بسبب تزايد أعداد النازحين والمهاجرين قسرا،ما أدى إلى تزايد نفوذ الجمعات الإسلامية المحاربة ضمن المعارضة المنتشرة على الحدود،ونظرا لعدم قدرة النظام على تأمين الحدود،الأمر الذي قد أسهم في إنتقال الازمة والعنف إلى دول الجوار السوري،و تحولها إلى أزمة إقليمية الأمر الذي أسهم في إنتقال العنف الطائفي من الداخل إلى دول الجوار في ظل حركة السوريين،إذ أصبحوا بشكل متزايد مكونا من مكونات السياسة اللبنانية الداخلية بكل صراعاتهاو جذورها الطائفية.

- إضافة إلى تزايد مخاوف الاردن من تسلل العناصر الجهادية داخل الأردن في طل إنعدام الأمن،كما يخشى الاردن إستهدافه من قبل النظام السوري نتيجة فتحه الأبواب أمام اللاجئين السوريين،أما بالنسبة للعراق فقد تزامن تدفق اللاجئين على العراق مع وجود حركة عكسية لمسلحي القاعدة للقتال في سوريا،حيث أصبحت سوريا ملجأ لعناصر القاعدة وتنظيم الدولة الإسلامية المعروفة إعلاميا ب * داعش* بجانب تهريب السلاح الأمر الذي أحدث تداعيات خطيرة على على إستقرار العراق.

- انحصار سلطة الدولة وغياب دور الحكومة المركزية على أجزاء واسعة من البلاد،وتراجع قدرة المؤسسات الحكومية على القيام بواجباتها في حفظ الامن،الأمر الي أدى إلى تمزيق الدولة و انهيار وتفسخىوحدة المجتمع في مناطق عديدة في سوريا.

- استمرار اعتماد الحل الأمني و العسكري من قبل السلطات المركزية،و تطور العنف المسلحبين كافة أطراف الأزمة السورية،ما أدى إلى خروجهامن أيدي السوريين وتزايدالتدخل والإستقطاب الإقليمي والدولي لطرفيهاسواء بطريقةمباشرة أو غير مباشرة[42]

2:تداعيات الأزمة السورية على الجانب الإقتصادي

لقد صدرت العديد من التقارير الدولية، العامة والمتخصصة، التي تحدثت عن التداعيات الاقتصادية للأزمة السورية، وانعكاساتها على حياة المواطن السوري، الذي

[42]-- سهام فتحي سليمان أبو مصطفى،مرجع سابق . ص ص .53-54

أفقدته الحرب استقراره الاجتماعي، وضربت مقومات عيشه ومصادر رزقه، وهدمت ما جناه في سنين العمر، وقذفته إلى مخيمات اللجوء، بعد أن كان آمناً مطمئنا.[43]

وقدرت خسائر العام 2011 بحوالي 12.5 مليار دولار، ثم حوالي 50 مليار دولار عام 2012، وأكثر من 23 مليار دولار في الربع الأول من عام 2013، وأكثر من 17 مليار دولار في الربع الثاني منه ،وقد بلغت 103 مليارات دولار، حتى يونيو من نفس العام ، كما وصلت ديون سورية إلى حوالي 34 مليار دولار،[44]

ولقد قدر البنك الدولي إجمالي خسائر الإقتصاد السوري ب 226 مليار دولار جراء الحرب المستمرة في البلاد منذ 2011 إلى 2016 التي أوقعت خسائر بشرية فادحة ودمار في البنى التحتية[45].

إن الأزمة التي تمر بها سورية قد عكست نفسها على نحو حاد وخطير على الاقتصاد الوطني، ودمرت الكثير من إنجازات الشعب السوري وابداعاته، التي تشكلت على مدى أجيال وعقود من الزمن.

لقد بلغ عدد المنشآت الصناعية التي جرى تدميرها خلال الأزمة حوالي خمسين ألف منشأة، تُقدر تكلفة إعادة إعمارها بأكثر من خمسة مليارات دولار، يضاف إليها أربعة مليارات دولار أخرى، هي تكلفة إعادة خدمات المرافق والبنية التحتية، مثل الكهرباء والمياه والاتصالات والطرقات[46].

---

[43]- سهام فتحي سليمان أبو مصطفى،نفس المرجع.ص58

[44] – عبدالجليل زيد المرهون، "التداعيات المعيشية للأزمة السورية"،أخذ من الموقع التالي:، أطلع عليه http://www.alriyadh.com/9437202017/07/21:

[45] –"226 مليار دولار خسائر الإقتصاد السوري جراء الحرب،جريدة العرب الإقتصادية الدولية،الرياض". أخذ من الموقع التالي: أطلع عليه24/07/2017 : http://www.aleqt.com/2017/07/11/article_1217261.html

[46]–عبدالجليل زيد المرهون، مرجع سابق.

و يمكن تحديد أهم نتائج و أثار الأزمة السورية على الصناعة السورية بما يلي:

- خروج أعداد كبيرة من المنشآت الصناعية العامة و الخاصة عن الإنتاج لأسباب عديدة منفردة أو مجتمعة من أهمها:تدمير و حرق الأبنية والآلات و المواد الأولية و سرقتها.و صعوبة الوصول إلى المعامل و توفير و نقل الإنتاج و مستلزماته سواء المحلية أو المستوردة.و كذلك صعوبة توفير حوامل الطاقة اللازمة كالكهرباء و البنزين بالكميات و الأسعار المناسبة نتيجة تدمير العديد من المرافق التحتية كالطرق و محطات و مراكز انتاج و تحويل الكهرباء،السكك الحديدية و شبكات المياه.
- يشير تقرير صدر عن الامم المتحدة إلى أن هروب رؤوس الأموال كان أحد أسوء الإنعكسات الإقتصادية للحرب،مقدرا ماخرج بنحو 22 مليار دولار و خروج ما يزيد عن 60% من رجال المال و الاعمال السوريين إلى الخارج.
- تراجع إنتاج و تسويق المحاصيل الزراعية التي تشكل مدخلات للصناعات النسيجية و الغذائية.[47]

ويسبّب تدهور الزراعة، على وجه الخصوص،شكل عاملا خطيرا في إطار انعدام الأمن الغذائي، ويساهم في ظلّ الانهيار الكامل للاقتصاد السوري، في انكشاف التبعية

[47]–"الصناعة السورية في ضل الأزمة.. الواقع و متطلبات التعافي" ،أخذ من الموقع التالي:

http://ncro.sy/?p=2649 ، أطلع عليه:2017/07/24

للدول الخارجية عبر الاستيراد والاقتراض المالي والتسهيلات المالية ولا سيما من إيران وروسيا، وهذا ما أدى إلى دمار القدرة التنافسية للاقتصاد السوري وقوّض أسس الثروة والإنتاجية التي كانت قد تراكمت عبر عقود.

ويؤدي الانكشاف الاقتصادي إلى الزيادة الهائلة لعجز ميزان المدفوعات، الذي يستهلك الاحتياطات الأجنبية وكافة المدخرات، ويراكم ديون ضخمة سيقع على كاهل الأجيال المستقبلية إيفاؤها[48].

أما فيما يخص قطاع النفط، فقد كشف مدير عام مؤسسة النفط في سوريا الدكتور علي عباس أن حجم الخسائر التي تعرضت لها المؤسسة و الشركات التابعة لها منذ بداية الازمة تقدر بأكثر من 55 مليار دولار.

وأدت ظروف الحرب في سوريا إلى هجرة الكثير من الكوادر العاملة في قطاع النفط، و ذلك بسبب الصعوبات التي اعترضت مجال عملهم[49].

و في ظل الحديث عن خسائر قطاع النفط السوري فقد بلغت،منذ بداية الازمة و حتى اليوم،1800 ملياليرة سورية تتضمن أكثر من 214 مليون برميل من النفط إضافة إلى منتوجات أخرى و معدات و أبنية و تجهيزات متعلقة بقطاع النفط،هذا إذاما بدون حساب التدمير الهائل الذي أصاب باقي القطاعات الحيوية و البنى التحتية، و ممتلكات الدولة،و الممتلكات الخاصة،والصناعة التي وحدها تكبدت خسائر كبيرة،دون نسيان خطر التنظيمات الإرهابية المسلحة منها *تنظيم داعش*،ضربوا و فجروا محطات الكهرباء

---

[48] – عمّار ديّوب ، "تداعيات الأزمة السورية تكشف حجم الخراب وتنبئ بالأسوأ،"في:

http://www.alarab.co.uk/?id=50077 أطلع عليه ، 24/07/2017

[49] – "خسائر قطاع النفط في سوريا تقدر بأكثر من 55مليار دولار خلال الحرب،ماي 2017،" في:

، تاريخ الإطلاع:2017/07/24 **https://www.vedeng.co/2017/05/348**80

وتوليد الطاقة،و معامل الغاز،و ضربوا خطوط النفط،وسيطروا على منابع النفط وآباره وباعوا نفطها أبخس الأثمان عبر نقلها بصهاريج إلى موانئ تركيا لتصل إلى أوروبا[50].

بعد ست سنوات من الصراع الدائر في سوريا،فإن إنتاج النفط حتى نهاية 2016 بلغ 15000 برميل يوميا بع جان كان 387250 برميل يوميا *أي تراجع 95% في إنتاج النفط خلال سنوات الحرب.وكذا إنتاج الغاز حتى نهاية العام 2016 بلغ 10 مليون متر مكعب يوميابعد أن كان30 مليون متر مكعب أي بتراجع نسبته 65%

بلغت قيمة الخسائر المباشرة التي طالت قطاع النفط في سورياأكثر من 95 مليار دولار حتى نهاية عام2016،بحسب مؤشرات النظام نفسه.

ذلك الإنهيار الذي شهد قطاع النفط أثر بصورة مباشرة على قيمة الصادرات السورية،والتي تراجعت من 4.7% مليار دولار في العام2011 –قبل إشتعال الحرب–إلى 220 مليون دولار فقط في العام 2014. [51]

تراجعت الصادرات النفطية التي تشكل الجانب الأكبر من الصادرات السورية،تراجعت العائدات النفطية من 4.7 مليار دولار في عام 2011،إلى 140 مليار دولار بنسبة تراجع وصلت إلى 97 في المائة في 2016،و ذلك مثل ما ذكرنا سابقا عائد إلى فقدان الدولة غالبية آبار النفط لصالح الجمعات المتقاتلة معها.

[50]– نواف إبراهيم"،ملف الطاقة في سوريا:أزمة أم أداة،" في:

https://arabic.sputniknews.com/analysis/201702171022332886-/07/24:تاريخ الإطلاع ،2017
-%D9%85%D9%84%D9%81

[51] - أنا برس،مرجع سابق

وقد أعلن البنك الدولي تدهور إحتياطي المصرف المركزي السوري ووصوله لمعدلات بالغة الخطورة مع إنهيار الصادرات السوريةو إنخفاض الإنتاج و معدلات النمو،حيث تراجع الإحتياطي النقدي من20 مليار دولار قبل الحرب، إلى نحو 700 مليون دولار خلال عام 2016،و أدى تدهور الإحتياطي إلى إنخفاض العملة السورية مقابل الدولار بمقدار عشرة أضعاف تقريبا خلال خمس سنوات فقط؛فقبل الحرب السورية و تحديدا خلال شهر مارس من عام 2011،كانت الليرة السورية محتفظ بقيمتها أمام الدولار الامريكي،وكان كل دولار يعادل 45 ليرة سورية،في حين بعد الأزمة وصل الدولار لمعدل 462 ليرة لكل دولار،بحسب سعر التداول الرسمي .[52]

3:تداعيات الأزمة السورية على الجانب الإجتماعي و الإنساني.

تعدّ الطبقة المسيطرة، وتحديدا السلطة الأمنية والعسكرية في سوريا، السبب الرئيسي لحالة التدهور العام التي تعيشها البلاد، وهي المتسبّب الرئيسي في الركود الاقتصادي والاجتماعي القائم، وتضاف إليها بدرجة ثانية الدول التي دعمت العسكرة والطائفية وفكرة الصراع العسكري في سوريا، خاصّة من قبل حلفاء النظام، داعمو المعارضة فقد كان قصدهم إتمام الثورة الشّعبية الّتي بدأت عام 2011 بغاية الانتقال بالبلاد نحو الأفضل، والتي شكلت الطبقات المفقرة والمهمشة الركيزة الأساسية فيها، وشاركتها في ذلك فئات من الطبقتين المتوسطة والثرية بأعداد محدودة[53].

وتتمثل التحديات التي خلفتها الازمة السورية على الصعيد الإنساني و الإجتماعي في:

[52] -أنا برس، "بالأرقام..كيف أثرت سنوات الحرب الستة على الإقتصاد السوري؟"،في:

، أطلع عليه:2017/07/24 http://www.anapress.net/ar/articles/%D9%85%D8%A7%D9%84-%D9%88%

[53] -عمار ديوب،مرجع سابق

- تفاقم الازمات الإجتماعية و تردي الأوضاع المعيشية و إنتشار الفقر و زيادة نسبة الفقراء ووصولها إلى مستويات قياسية،وتزايد التفاوت في توزيع الدخول و الثروات،مما يعني تناقص الخدمات المقدمة للقطاعين الصحي و التعليمي،وقد دفعت تلك الازمة إلى فقدان سوريا جزءا مهما من البنية التحتية و رأس المال البشري.
- التظخم السكاني الذي ستعاني منه المدن المستضيفة للنازحين إذ أن أغلبهم نزح إلى المحافظة و سكنو في مركز المدينة،وقد لا يفكر الكثير منهم بالعودة مجددا إلى مناطقهم الأصلية التي نزحوا منها مما يؤدي إلى تدمير النسيج الإجتماعي المكون للمجتمع السوري.[54]

- كما أن أهم الأثار التي أفرزتها الأزمة السوريةهي الأثار النفسية،فالمواطن السوري يعاني من الصدمات العاطفية في كل مدينة وقرية و منزل،نتيجة الاستشهادا و المفقودين،و من جهة أخرى يعيش المواطن السوري حالة قلق و خوف دائم بين مايتوفر له و ما يتطلبه و يطمح إليه.

تعد مشكلة البطالة من أخطر اللآثار الإجتماعية للأزمة السورية لأن العمالة عامل رئيسي في مرحلة إعادة البناء،حيث بلغت نسبة البطالة 52% وفقر بنسبة 50% بحسب إحصائيات 2015،وتردي الوضع المعيشي للمواطن السوري مع عمر الحرب،هذا التردي بات مقياسا من خلاله يمكن إدراك حجم الكارثة.

أما فيما يخص القطاع الصحي فقد تظرر بشكل كبير جراء [55]هذه الاحداث الأخيرة التي أدت إلى تدهور شديد في الظروف المعيشية مع تدمير كبير في النظام

[54] – سهام فتحي سليمان أبو مصطفى،مرجع سابق،ص56

[55] –الخبر–هذه هي خسائر الإقتصاد السوري منذ بداية الأزمة،مرجع سابق

الصحي[56].حيث ان عدد السوريين الذين يموتون بسبب عدم القدرة على الحصول على الرعاية الصحية أكبر من عدد المتوفيين كنتيجة مباشرة للقتال[57] .

و ادت هذه الاحداث إلى إجاد قيود و إعاقات في طريق الحصول على الرعاية الصحية بفعل عوامل أمنية،فالخدمات الصحية للأم و الطفل على مستوى الرعاية الصحية الأولية منعدمة.ولقد تعرضت نوعية الرعاية الصحية إلى المزيد من التدهور بسبب إحتمال تعطل المعدات الطبية الناجم عن نقص قطع الغيار و نقص الصيانة[58].

أما فيما يخص الرأس المال البشري ، نجد أن اللاجئون يعيشون أوضاع صعبة في ظل نقص الغذاء و افتقادهم للمأوى المناسب،مما أدى إلى إنتشار الاوبئة والأمراض في مخيمات اللاجئين و النازحين؛ نظرا لتعذر تقديم الخدمات الإغاثية والمساعدات الإنسانية بالشكل الكافي،رغم الجهود المبذولة من قبل الإتحاد الأروبي والمنظمات الإنسانية لتقديم الخدمات الاساسسية للاجئين.

يتضح من ذلك أن اللاجئين و النازحين السوريين يواجهون وضعا صعبا و يمثلون مشكلة كبرى للداخل السوري و تحديا لدول الجوار، إلا أن المستقبل القريب لا يحمل حلا قريبا لهم بل من المتوقع تزايد أعدادهم[59].

خلاصة الفصل:

---

[56] – مازن خير الله و آخرون،الرعاية الصحية في سوريا:قبل و خلال الأزمة.أخذ من موقع https://www.facebook.com/SyrianAmericanMedicalSociety/posts/295742723860578 ، تاريخ الإطلاع:2017/07/24

[57]- الخبر،مرجع سابق

[58] – مازن خير الله و آخرون،مرجع سابق.

[59]- سهام فتحي سليمان أبو مصطفى، مرجع سابق،ص 56

لم تكن سياسة الأسد الابن التي ورثها عن أبيه رشيدة في الحكم حيث تسبب في أزمة اقتصادية وتردي الاوضاع المعيشية و إنتشار الفقر و الامراض. فإفتقار رجل السياسة إلى خطة محكمة في تسيير الشعب السوري،أدى إلى الإخلال بتركيبة المجتمع حيث أدى إلى الإنفجار الديموغرافي و إنتشار البطالة لعدم قدرة سوق العمل إستعاب الكم الهائل من طالبي الوظيفة،و لم يجد الشعب السوري امامه إلا خيار التغيير حيث كان يحلم بحياة مستقرة و مناسبة فقط.

لم تكن الإنتفاظة السورية كباقي الإنتفظات العربية حيث تحولت من مسيرة سلمية إلى قمع و إعتقال وقتال الأمر الذي ادى بالشعب السوري إلى النزوح الداخلي إلى مناطق لم يصلها الخراب و النصف الآخر أصبحو لاجئيين في البلدان المجاورة او بعيدان إلى أروبا هربا من الحرب و بحثا عن الامان.

الفصل الثالث

الفصل الثالث: الوضع الإنساني للاجئين السوريين

المبحث الأول: بروز مشكلة اللاجئين السوريين

المبحث الثاني: وجهة اللاجئين السوريين

المطلب الأول: دول الجوار الجغرافي

المطلب الثاني:الوجهة الأوروبية.

المبحث الثالث: أوضاع اللاجئين السوريين في مخيمات اللجوء

المطلب الاول: مخيمات تركيا

المطلب الثاني:مخيمات الاردن

المطلب الثالث:مخيمات لبنان

المطلب الرابع: مخيمات العراق

تدخل الأزمة السورية عامها السادس حيث لقي الآلاف حتفهم منذ بداية الصراع وأجبر الملايين على الخروج من سوريا فقد ألحقت الأزمة أضرارا اجتماعية واقتصادية على الدول المضيفة مما أثر على استقرارها أدى إلى إرهاقها،وتضم لبنان،تركيا والأردن أعلى نسبة من حيث عدد اللاجئين السوريين مثلها مثل الدول المضيفة الأخرى على غرار العراق، وبنسبة أقل مصر والجزائر.

وقد ازدادت وتيرة اللجوء نحو أوروبا بحثا عن ظروف معيشية ملائمة بعد تفاقم الازمة،حيث فتحت الدول الأوروبية الابواب أمام اللاجئين وقد أنشأت هذه الدول والدول المضيفة الأخرى مخيمات للجوء برعاية المفوضية السامية للأمم المتحدة للاجئين.

المبحث الأول: بروز مشكلة اللاجئين السوريين

لقد عرفت سوريا مجموعة من التأثيرات والمتغيرات ضد النظام بنية المجتمع والأوضاع الأمنية بشكل كبير هذا ما أدى إلى تفاقم وبروز مشكلة اللاجئين التي كان لها التأثير الكبير على المستوى المحلي والدولي منذ 2013بسبب ،تحريك آلة القتل والدمار وتزايد حدة الصراع .

فقد نشرت المفوضية السامية للاجئين التابعة للأمم المتحدة تقريرها السنوي المصادف لليوم العالمي للاجئين حيث وصل عدد اللاجئين قسرا عبر العالم إلى 65,3 مليون شخص مقارنة لسنة 2011 الذي وصل فيه عدد اللاجئين إلى 42,5 مليون شخصا حيث تسببت الحرب في سوريا في أكبر أزمة لاجئين في التاريخ الحديث وأجبرت المدنيين على الهجرة على المستويين الداخلي والخارجي بسبب اشتداد جرائم الحرب فحسب المفوضية فإن أكثر من 12 مليون شخص سوري نزحوا داخل سوريا وأن 4,7 مليون سوري هجروا قسرا نحو الخارج.

ووفق إحصائيات عامة للمرصد السوري لحقوق الإنسان فإن 465 ألف سوري استشهدوا وقتلوا خلال ستة أعوام من الثورة السورية وأكثر من 14 مليون جرحوا شردوا وليس هذا فحسب فقد أثرت الأزمة على دول الجوار المضيفة حيث أن عدد السوريين الذين لجؤوإ إلى تركيا حوالي 2,8 مليون لاجئ وتحصي الأردن حوالي 630 ألف لاجئ ويتواجد 1,1 مليون لاجئ في لبنان ويستقبل العراق 250 ألف لاجئ سوري[1] وإن كانت الأرقام متناقضة إلا أنها تعبر عن كارثة إنسانية يواجهها الشعب السوري.

حيث أن أسباب تفاقم أزمة اللاجئين السوريين متشعبة ومتعددة و ما زاد من حدتها قصف النظام السوري بالبراميل المتفجرة الذي كان مسئولا على تهجير المدنيين من مناطق مثل حلب، الغوطة وإدلب وريف دمشق إلى دول الجوار إلا أن السبب الأكثر تأثيرا هو التدخل الروسي في سبتمبر 2015 واستعماله لأسلحة جد متطورة على المدنيين حيث تتهم الكثير من المنظمات العالمية في تقارير عدة روسيا بقصف أحياء يقطنها مدنيون في سوريا فضلا عن قصف مستشفيات في مناطق تسيطر عليها المعارضة راح ضحيتها المئات من المدنيين في مدينة حلب.[2]

إن استخدام نظام بشار الأسد لأسلحة كيماوية زادت من معاناة المدنيين وأجبرتهم على الفرار من منازلهم إلى دول الجوار فهناك أدلة تدين نظام بشار الأسد باستخدامه لغاز الأعصاب "السارين" وغاز "الكلور" وكانت أشهرها مجزرة الغوطة المجاورة لدمشق في 21 أوت 2013 حيث أثبتتها الأمم المتحدة من خلال البعثة الأممية المعنية بالتحقيق من مزاعم استخدام أسلحة كيماوية التي استخدمت على نطاق واسع في سوريا [3]

---

[1]- المرصد السوري لحقوق الإنسان SOHR على الرابط الآتي:

www.syria hr.com

[2]- ما سر تدخل روسيا في معركة حلب: BBC Arabic ؟على الرابط الآتي:

http://www.bbc.com/ Arabic/world/ 38014788. تاريخ الإطلاع:2017/04/04 /

[3]- تقرير العربية حول مجزرة الغوطة، على الرابط التالي:

http://www.alarabia .net/mob/arab/world/syria/ 21/08/2013/ htm2017/ /04/06 : تاريخ الإطلاع .

وقد أثبت بالأدلة على استخدام غاز "السارين" بواسطة صواريخ أرض- أرض في سوريا على نطاق واقع في عدة مناطق مثل حلب- ريف دمشق- حماه و إدلب. وقد تعالت أصوات دولية منددة باستخدام هذه الأسلحة المحرمة دوليا حيث لم تحدد الجهة المسؤولية عن استخدام هذه الأسلحة فقد ألقى النظام المسؤولية على المعارضة السورية في حين اعتبرت موسكو نتائج التقرير ألأممي بالمضلل لأنه يخدم مصالح القوى الكبرى المتمثلة في رحيل بشار الأسد. [4]

وتجنبا لاستصدار قرار تحت الفصل السابع لميثاق الأمم المتحدة الذي يجيز استخدام القوة انضمت سوريا إلى اتفاقية حظر لأسلحة المحرمة دوليا (CWC) في 14 سبتمبر 2013 واتفقت روسيا والولايات المتحدة الأمريكية على إطار لتدمير الأسلحة باعتبار سوريا في حالة حرب غير قادرة على تدمير الترسانة الكيميائية.

إن تقرير الأمم المتحدة بشأن استخدام الأسلحة الكيميائية في سوريا خطوة حسنة لكن عدم الإشارة إلى مرتكبيها يعتبر فشلا ذريعا لمجلس الأمن وبالتالي عدم معاقبة مجرمي الحرب بالرغم من وجود أدلة دامغة على ارتكاب النظام السوري وحلفائه أبشع الجرائم بأسلحة محرمة دوليا وبالرغم من ذلك استمر النظام السوري في استعماله لغاز

الكلور، وكذلك تنظيم الدولة الإسلامية الذي استخدام غاز"الخردل" ولكن في كل مرة يصدر قرار لمعاقبة النظام السوري إلا أنه يصطدم بالفيتو الروسي- الصيني.[5]

إن عرقلة وصول المساعدات الإنسانية من طرف النظام وتنظيم الدولة الإسلامية والقصف على مواكب المساعدات الإنسانية وأماكن تواجدها سببت في خروج السوريين

[4]- ردود الفعل على تقرير الأمم المتحدة يخص استخدام الكيماوي على الرابط التالي:
تاريخ الإطلاع 06/04/ 2017 http://www.asharq alarabi.org.uk/as/2013/09/18/adid51484

[5]- روسيا تستخدم الفيتو ضد قرار الكيماوي السوري ،،الرابط التالي:
تاريخ الإطلاع/2017/04 /http://www.aljazeera.net/ international

إلى خارج سوريا كذلك سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية على مناطق عديدة سبب في تهجير المدنيين حيث أن التنظيم قام بإعدام حوالي 5000 شخص في محافظات مثل ريف دمشق، دير الزور والرقة.[6]

بالإضافة إلى التهجير ألقسري الذي يقوم به بشار الأسد وحلفائه خاصة في المناطق التي يتواجد فيها المعارضة كحلب و إدلب حيث شهد سياسة تفريغ لمدن بأكملها في إطار إستراتيجية الأسد لإعادة تصميم ديمغرافي للمدن وعرقلة القوات النظامية للمدنيين من محاولة العودة إلى الديار ضف إلى ذلك الاعتقالات ضد المدنيين ومسألة المفقودين التي عادت إلى الأفق واكتشاف جرائم سجن "صدنا يا" التي أثارت الرأي العام فحسب المفوضية الدولية لحقوق الإنسان فإن أكثر من 13 ألف شخص أعدموا بدون محاكمات من قبل النظام في الفترة من 2011-2015. [7]

إن عجز مجلس الأمن في تجاوز الفيتو الروسي والصيني واتخاذ التدابير اللازمة لحماية المدنيين وشعور الشعب السوري بالإحباط لتخلي المجتمع الدولي لنداءات الاستغاثة ومعاقبة المسؤولين حيث منذ بداية الأزمة صدر 15 قرار حول سوريا لتتوالى بعد ذلك القرارات المنددة بالجرائم الإنسانية ضف إلى ذلك فشل المفاوضات في "أستانا" لوقف إطلاق النار ومفاوضات جنيف 4-3-2-1 لإيجاد حل سياسي للأزمة السورية سبب كل ذلك في تفاقم أزمة اللاجئين.

وتسببت الضربات الروسية السورية الجوية في تدمير البنية التحتية مستهدفة المستشفيات والمدارس وشبكات الكهرباء والمياه.

---

[6]- المرصد السوري لحقوق الإنسان "تنظيم الدولة الإسلامية يعدم أكثر من 4600 شخص خلال 32 شهر في سوريا".
تاريخ الإطلاع 2017/09/10 تنظيم الدولة الإسلامية يعدم أكثر من 4600 شخص خلال 32 شهر في سوريا / http://www.syria- hr.com

[7] -Rapport de l'ONG Amnesty international. Abattoir humain : pendaisons de masse et extermination à la prison de SAIDNAYA, en Syrie, 1ère publication Londres, 2016.
http:// www.Amnesty.hr ING/pdf/ humain-slamghthouse.report-pdf

المطلب الأول: وجهة اللاجئين السوريين

سنحاول التطرق في هذا الفصل بالأرقام حول الإحصائيات المتعلقة باللاجئين السوريين في الدول المضيفة والوضع الإنساني للاجئين في مجتمعات اللجوء حيث اختلفت سياسات الدول اتجاه اللاجئين من خلال منح اللجوء أو عدمه.

البند الأول: دول الجوار الجغرافي:

تركيا:

وقعت تركيا على اتفاقية 1951 الخاصة باللاجئين إلا أنها الدولة الوحيدة التي تطبق ما يسمى القيد الجغرافي الذي لا يسمح بقبول طالبي اللجوء الأوروبي وبذلك اللاجيؤن السوريون غير معنيين بالحماية،إنما هم ضيوف تقوم تركيا بمد يد العون لهم.

حسب تصريح للمفوضية السامية للاجئين بلغ عدد اللاجئين السوريين حوالي 2541000 سنة 2016 يتوزعون على عشرة مدن تركية،وأكبر المدن التي يتوزع فيها اللاجئون السوريون هي إسطنبول،روها وبارتين لا يعيشون ضمن المخيمات التي خصصت لهم وهي 13 مخيم: أوفه، غازي عنتاب، قرمان، الإصلاحية يخشني 1-2 بيلاداغي 1-2 التيموز العثمانية كوفتشي أدي يمان، كلس. [8]

كما يوجد في مخيمات جديدة على الحدود التركية السورية بالقرب من معبر باب الهوى وكل من قرية أطمة والقاع الحدودية.*

[8]- أحمد بشير، اللاجئون السوريون على الحدود التركية، على الرابط التالي:
http//www.Aljazeera.net/programs/economy-and-people2017/04/20:تاريخ الإطلاع

*-طالع الملحق رقم 04

-الاردن:

لا يوجد في الأردن قانون يمكن الاستفادة منه، حيث لم يوقع الأردن على اتفاقية 1951 الخاصة باللاجئين ولا يوجد إجراءات الحصول على اللجوء ويبقى الأردن على حقه في ترحيل أي شخص بضيافته متى يشاء وتقوم المفوضية السامية للاجئين بتسجيل اللاجئين حيث بلغ عدد اللاجئين ابتدءا من افريل 2014 حوالي 588792 لاجئ سوري ولكن هناك من يرجح أن العدد الحقيقي هو 1.3 مليون و ذلك راجع إلى أن بعض السوريين دخلوا إلى الأردن من أجل العمل أو أسباب أخرى و عدم تمكنهم من العودة إلى سوريا بسبب الحرب و قبولهم كلاجئين.[9]

أما الأسباب العامة التي جعلت السوريين يلجؤون إلى الأردن هي:القرب الجغرافي، صلات القرابة، الثقافة المشتركة، الهوية المذهبية ضف إلى ذلك عدم الاستقرار الذي يخيم على سوريا. ويمكن تقسيم اللاجئين على النحو الآتي: 20% داخل المخيمات و80% يفضلون العيش خارج المخيمات موزعين على المدن الأردنية حيث يوجد 740.108 لاجئ داخل المخيمات 520.197 موزعين عبر باقي المناطق، حيث يتوزعون على النحو والتالي:

-مخيم الزعتري: أكبر المخيمات الذي تشرف عليه المفوضية السامية للأمم المتحدة ويقع شرق مدينة المفرق ويسكنه حوالي 32000 لاجئ.[10]

يشكل الأطفال نصف عدد السكان ويعاني المخيم من مشاكل حدة بالنظر إلى المنطقة التي يتواجد فيها. *

[9]- نادية حسين عبد الله، اللاجئون السوريون معاناة مستمرة، على الرابط التالي:
http//www.m. alhewar.org/s-asp ?aid = 353 159 Br-o/ . تاريخ الإطلاع 2017/04/15

[10]- ناصر الغزالي، النازحون في سوريا واللاجئون السوريون في لبنان العراق تركيا مركز دمشق للدراسات النظرية والحقوق المدنية والبحية العربية لحقوق الإنسان، ص38.

-**مخيم حديقة الملك عبد الله بالرمثا:** يقع في المنطقة الشرقية من مدينة الرمثا المعروفة بأجوائها الصحراوية يقيم فيها حوالي 5000 لاجئ، يعيشون بظروف صعبة لا يستطيع الإنسان العادي التأقلم معها.

-**مخيم سايبر:** مخيم أقيم للعائلات الفارة من مخيم الزعتري حيث يستعمل كأداة عقابا لهم هذا ما يعتبر انتهاك حقيقي لحقوق الإنسان،حيث يحتوي المخيم على 33 عائلة فلسطينية سورية لجأت إليها بسبب الأوضاع في درعا،إضافة إلى 50 عائلة سورية تم نقلها إلىهذاالمخيم [11]

-لبنان:

لا يوجد في لبنان قانون يمكن الاستفادة منه كما لم يوقع لبنان على اتفاقية 1951 الخاصة بوضع اللاجئين ويصر لبنان على حقه في ترحيل أي شخص متى يشاء[12]

ومن الصعب الحصول على أعداد دقيقة و موثقة لإعداد اللاجئين السوريين في لبنان فبحسب إحصائيات المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين فإنه اعتبارا من 20 فيفري 2014 هناك حوالي886085 سوري تم تسجيله بالمفوضية و 48.810 ينتظرون التسجيل و مجمل عدد السوريين المتواجدين في لبنان 934895 وينقسمون على النحو التالي:

-**منطقة طرابلس** (أبو سمرة) :حوالي 7643 عائلة وتشكل الفئة العمرية 4-15 سنة (67%) من إجمالي اللاجئين وتتولي تنسيقية دعم الانتفاضة مع جمعية الإرشاد والإصلاح

مهمة الإغاثة على الصعيد الطبي والغذائي. [13]

---

*-طالع الملحق رقم 05

[11]- ارتفاع عدد اللاجئين السوريين في الأردن، على الرابط التالي:
http://www.asharq elawsat. Com/détails-asp ? Section = 4 issumo 12410/article 761/.2017/04/22 :تاريخ الإطلاع

[12]- ناصر الغزالي، مرجع سابق، ص40.

- **منطقة وادي خالد والقرى المجاورة:** حوالي 6000 عائلة كافة عمليات الإغاثة تجري ضمن مساعدة الأهالي للاجئين السوريين يتميز بعدم وجود المنظمات الدولية أو المحلية الإنسانية تقوم بعمليات المساعدة والمساندة لهؤلاء على كافة الأصعدة وهم متروكين لتجاذبات سياسية داخل المجتمع. ويعتبر التجمع الأكثر سوءا بين التجمعات التي يتواجد فيها السوريون في لبنان.

- **منطقة عكار والقرى المحيطة:** حوالي 10 ألاف لاجئ الأغلبية الساحقة من حمس والريف الشمالي (الحولة- الرستن، القصير).[14]

وتعمل جمعية عكار على تلبية حاجات اللاجئين بإمدادهم لمساعدات إنسانية وغذائية بالتعاون مع المنظمات الخيرية. أما على المستوى التعليمي تتولى اليونيسيف بالتنسيق مع جمعية إقرأ مهمة إعداد مدرسين للوقوف على الوضع التعليمي في المخيم.

- **منطقة عرسال:** 1300 عائلة أغلبهم من ريف دمشق وريف القصير من محافظة حمص وتتولى الجمعيات المحلية كافة الأعمال الإغاثة بالتنسيق مع الجماعة الإسلامية* والمكتب النرويجي لشؤون اللاجئين وتتكفل المفوضية السامية للاجئين 85% من نفقة العلاج بينما تغطي الجماعة الإسلامية الباقي وتعمل منظمة أطباء بلا حدود بتغطية كافة الأدوية وتتكفل مؤسسة عامل بالتنسيق مع الصليب الأحمر الخدمات الطبية لكافة الجرحى.[15]

- **منطقة المرج:** لا توجد إعداد كبيرة للاجئين حوالي 100 عائلة يقيمون في المدارس تم افتتاحها لاحتواء اللاجئين.

---

[13]- منطقة طرابلس اللاجئين السوريين يتجاوزون 100.000، على الرابط التالي:
http : www.unhcr.org/as/ news latest/2012-1045 0868ebds. Html/ تاريخ الإطلاع:2017/04/22

[14]- ناصر الغزالي، مرجع سابق، ص32.

- الجماعة الإسلامية :تأسست سنة 1950 على يد محمد عمر الداعوق وبرزت سنة 1964بشكل رسمي وكان أول امين عام الأستاذ فتحي يكن ومن أهداف الجماعة السعي الى بناء مجتمع جديد يكون الإسلام فيه هو الميزان بتصرفات الأفراد والسعي إلى جمع شمل المذاهب الإسلامية بالرجوع إلى الإسلام حسب الجامعة الإسلامية *

[15] - ناصر الغزالي، مرجع سابق، ص48.

منطقة المصنع: أول منطقة بعد الحدود السورية اللبنانية، يوجد فيها عائلات متفرقة ولا يوجد فيها شيء منظم ولا يوجد إحصاء نسبي، ويتلقى اللاجئون الدعم من العائلات المحلية.

منطقة بيروت و ضواحيها: يتواجد اللاجئون السوريون في مناطق المخيمات الفلسطينية والتي يبلغ عددها تسع مخيمات و يضم حوالي 1300 عائلة.

مناطق نفوذ حزب الله: بعلبك و القرى المجاورة هناك العشرات من العائلات السورية اللاجئة و يعمل حزب الله على تقديم كافة المساعدات لهم.[16] *

-العراق:

لا يوجد في العراق قانون للاجئين للاستفادة منه كما أن العراق لم يوقع على اتفاقية 1951 الخاصة بوضع اللاجئين ولا يوجد له إجراءات الحصول على اللجوء ويبلغ عدد اللاجئين السوريين حسب المفوضية السامية لحقوق الإنسان حوالي 280000 وصلوا إلى إقليم كردستان موزعين على المخيمات والمناطق الشمالية العراقية كأربيل، دهوك ونينوى.

ومنذ بداية موجة اللاجئين شكلت لجان تنسيق وعمل فرعية للاستجابة والمساعدة عملا باتفاقية الأمم المتحدة وذلك لتنسيق أعمال توزيع المساعدات الغذائية والخدمات الاجتماعية وتأمين مياه الشرب وتنظيم البنية التحتية للسكن من صرف صحي ودورات المياه ويوجد عدة مخيمات في العراق[17] حيث مع بداية الأزمة يوجد مخيمين اللاجئين

[16]- أزمة اللاجئين السوريين، منظمة العفو الدولية، على الرابط التالي:
http://www.amnesty.org/ar/latest/news/2015/09/Syrias-refugee-crisis .pdf.

*-طالع الملحق رقم 06

[17]- ناصر الغزالي، مرجع سابق، ص 50.

السوريين و مع اشتدادها اضطرت الحكومة بتشييد ثمانية مخيمات جديدة ستة في أربيل ومخيمين في السليمانية ولعلى أكبر المخيمات هو:

مخيم دوميز: أكبر المخيمات العراقية فيه حوالي 15 ألف لاجئ سوري وهو عبارة عن منطقة شبه صحراوية قريبة لقرية دوميز وهو مسيج بأسلاك شائكة بداخلها خيام. [18]

كما توجد من جهة منطقة القائم الحدودية مع سوريا من جهة دير الزور ثلاثة مخيمات يقطنها حوالي 4284 لاجئ كما أنشأ مخيم رابع في نفس المنطقة تحسبا لزيادة عدد اللاجئين ويقدر عدد اللاجئين الموجودين في منطقة القائم حوالي 70000 لاجئ.[19] *

البند الثاني:الوجهة الأوروبية

لم تتوقف تدفقات اللاجئين السوريين على دول الجوار الجغرافي،بل تجاوزت الحدود الإقليمية لتتحول من مأساة إقليمية إلى مأساة عالمية ولعلى المحرك الأساسي في هذه التدفقات هو البحث عن الأمن الذي لم يجده السوريون في دول الجوار نظرا لقلة المساعدات الدولية والأوضاع الاقتصادية الهشة التي تعيشها هذه الدول[20]، فاللاجئون السوريون مثل باقي اللاجئين في العالم يريدون الرعاية الصحية و التعليم الجيد.

استجابت أوروبا لهذا العدد الهائل من اللاجئين حيث استقبلت ألمانيا حوالي 99 ألف لاجئ وانضمت السويد إلى ألمانيا في إظهارها مستوى عالي من المسؤولية اتجاه أزمة اللاجئين قدرت استقبالها حوالي 65 ألف لاجئ. لكن فرنسا عربت على استعدادها لاستقبال 6500 لاجئ فقط.

---

[18]- ألاف اللاجئين السوريين يتدفقون على كردستان العراق ،على الرابط التالي:
http://www.bbc.com/midlleeast/2013/08/130817-iraq-kurdistan-syrian refuggee. تاريخ الإطلاع:2017/04/15

[19]- ناصر الغزالي، مرجع سابق، ص 52.

*-طالع الملحق رقم 07

[20]- تقرير المفوضية السامية لحقوق اللاجئين: الفقر واليأس وراء تحرك اللاجئين السوريين ،على الرابط التالي:
http://www.Unhcr.org/ar/news/latest/2015/09/05 60b8c356.html/. تاريخ الإطلاع 2017/04/10

أعلنت بريطانيا على استقبالها حوالي 20 ألف لاجئ في حين سعت الدانمرك إلى الحد من وصول المزيد من اللاجئين إليها حيث استقبلت حوالي 11300 لاجئ. [21]

وبعمد اللاجئون إلى انتهاج طرق عدة للوصول إلى أوروبا قد تكلف الكثير منهم حياتهم حيث وصل بهم المطاف إلى الوصول إلى القارة القطبية للولوج إلى قرية صغيرة بين روسيا والنرويج بلدة كوركينز النرويجية حيث معدل درجة الحرارة تحت الصفر للهرب من جحيم الحرب.[22]

مع الاستجابة الألمانية بدأت موجات كبيرة من اللاجئين من دول خط الاستقبال اليونان، إيطاليا مرورا جدول مثل كرواتيا المجر وصولا إلى النمسا منها ألمانيا وهذا ما شكل ضغطا كبيرا على دول أوروبا الشرقية لفقرها وقلة الموارد والإمكانيات حيث أعربت هذه الدول عن قلقها إزاء موجة اللاجئين الكبيرة حيث أعلنت المجر غلق حدودها مع صربيا وكرواتيا في إجراء أحادي مع دول الجوار وأجازت استخدام قواتها الأمنية.[23]

واعتقال اللاجئين لقمع أية محاولات لاختراق أراضيها وهنا تحول المسار إلى بديل آخر وهي كرواتيا وقد بدأت استقبال اللاجئين على أساس أنهم سيعبرون إلى سلوفاكيا التي رفضت استقبالهم ومن ثمة ازدادت الضغوط على كرواتيا لعجزها على احتواء أعداد اللاجئين المتزايدة مما أدى إلى إغلاق الحدود مع صربيا.[24]

---

[21]- القائمة بالأرقام، هذه الدول تستقبل وأخرى تتهرب ،على الرابط التالي:

http:// radiosawa. Com/content/ syrien-refugee-countries –welcome /280535. Html 2017/04/15 تاريخ الإطلاع

[22]- أزمة اللاجئين السوريين، إحصائيات مخجلة ... مواقف مشينة ،على الرابط

www.asharqu alarabi. Org uk 9-2015 ad- id-339373 hs 2017/09/04/.تاريخ الإطلاع

[23]- أزمة اللاجئين تضغط على أوروبا ،على الرابط التالي:

http :// www.ressimest.org/article/ 41528/ 2017/09/02 تاريخ الإطلاع:

[24]- أزمة اللاجئين السوريين إحصائيات مخجلة ... مواقف مشينة ،على الرابط التالي:

http//www.asharqalarabi.org/uk.9-2015-adid/339373-hs. 2017/09/02تاريخ الإطلاع

وقد طالبت إيطاليا المزيد من المساعدات للتعامل مع ألاف اللاجئين الذين يصلون إلى السواحل الإيطالية عبر البحر الأبيض المتوسط ولقد عمدت كل من إيطاليا اليونان وبلغاريا في استخدام العنف مع اللاجئين وفي أحيان أخرى إعادتهم إلى المناطق الحدودية لدفعهم إلى الهجرة إلى دول أوروبية أخرى.[25]

ضف إلى ذلك اللاجئين السوريين في مخيم كاليه الذين يحاولون العبور إلى بريطانيا وسط امتناع السلطات الفرنسية من اتخاذ إجراءات بحقهم.

ويعاني اللاجئون السوريون من مخيمات اللجوء المزدحمة في كل من اليونان المجر ألمانيا والمعالة أللإنسانية خاصة من السلطات المجرية حيث تقوم باحتجازهم في مراكز تشبه السجون ضف إلى ذلك قلة الموارد وإمكانيات الدمج والدعم فالكثير من اللاجئين يهتمون أو يستبعدون في ظل غياب تدابير دمج ملموسة بالإضافة إلى ذلك يعاني اللاجئون السوريون صعوبات ملحوظة في لم شمل الأسرة. [26]

الذي يعتبر حقا يحميه ويجيزه القانون الدولي لحقوق اللاجئين ويصعب على الكثير الحصول على أماكن للإقامة ولم توضع أية إستراتيجية وطنية مستهدفة لتعزيز وتوفير فرص العمل للاجئين.[27]

ويعيق العداء للأجانب والتمييز العنصري الممارس ضد المهاجرين من توفير الدمج المناسب لهم وضف إلى كل ذلك لا يزال اللجوء يشكل تحديا كبيرا ويعود إلى النقص في المكاتب الإقليمية للجوء والتي تعالج الطلبات وإلى النقص في موظفيها حيث

[25]- قيود أوروبية جديدة لوقف تدفق اللاجئين ،على الرابط التالي:

http://www.aljazeera.net/amp/news/international/ 2017/09/14 تاريخ الإطلاع

[26]- جريدة الشرق الأوسط، دول الجوار تعيد طرده العدد 1813565، جانفي 2016. على الرابط الآتي:

http// www.awast.com/article/54211/ -الجوار- تعيد- طردهم دول 2017/09/15 تاريخ الإطلاع

[27]- أزمة اللجوء في أوروبا، أزمة تتفاقم وحلول متأخرة، موقع سابق.

يكون الشخص الذي يطلب اللجوء عرضة لإعادة القسرية بالنظر إلى غياب هذه المكاتب ولعل الأخطر من كل ذلك هي الممارسات اللانسانية مع اللاجئين السوريين وتشديد الرقابة الحدودية التي انعكست سلبا على اللاجئين أنفسهم. [28]*

المبحث الثالث: أوضاع اللاجئين السوريين في مخيمات اللجوء

سنتطرق في هذا المبحث إلى اوظاع اللاجئين السوريين في مخيمات اللجوء في الدول المضيفة و الاوظاع الانسانية المحيطة باللاجئين الين شردوا بسبب الحرب الطاحنة في سوريا مما خلف حالة من الإحباط و الخوف ما دفع اللاجئين السوريين إلى اللجوء فيدول الجوار

المطلب الأول:مخيمات تركيا

أقامت السلطات التركية حوالي 22 مخيم موزعين في تركيا لإيواء اللاجئين السوريين وهي تمتاز بالمستوى الجيد من حيث التنظيم وتوفر النواحي الصحية والاجتماعية والأمينة وتنظيم المساحات وكذلك من حيث توفر الإمكانيات وغيرها مقارنة بالمخيمات في دول الجوار وسمحت الحكومة التركية للاجئين بالسكن في المحافظات التركية خارج المخيمات وغضت الطرف عن دخول بعضهم لسوق العمل وعلى الرغم من ذلك إلى أن اللاجئين السوريين يعاملون كضيوف وليس كلاجئين.[29]

كما أقرت الحكومة التركية قانونا بموجبه يمنح اللاجئين السوريين هوية لتسهيل حصولهم على المساعدات لكن بالرغم من ذلك فإن اللاجئين السوريين يواجهون محاولات لقلب الرأي العام ضدهم بسبب طول فترة الأزمة والضغط على سوق العمل وإرتفاع أسعار السكن وتكاليف المعيشة وضف إلى ذلك صعوبة الوصول إلى سوق العمل وعدم

[28]- بعد خسارة اليمين المتطرف في النمسا، أوروبا تتنفس الصعداء، نون بوست 5 ديسمبر 2016، على الرابط التالي
http:// www.noonpost.org/content/ 150473. تاريخ الإطلاع:2017/09/03

*-طالع الملحق رقم 09

[29]- عبد الله حمادة، ازمة اللاجئين في تركيا، بحث مقدم في المؤتمر الدولي الأول للاجئين السوريين ،على الرابط
http:// www.refugee_symposium.adymana.ed.tr/ar/pages تاريخ الإطلاع 2017/09/10 اللاجئون السريون بين الواقع والمأمول

القدرة على التسجيل لدى المفوضية السامية لحقوق اللاجئين بسبب قلة المساعدات الدولية الممنوحة لهم. [30]

وتقوم الحكومة التركية بتوزيع الحصص الغذائية على المخيمات[31] وهي عبارة عن المواد الغذائية الأساسية وبعض المخيمات الأخرى كمخيم "كلس" تقوم الإدارة بتوزيع مبالغ مالية لشراء الحاجات الضرورية كما يقوم الهلال الأحمر التركي بتوزيع الإغاثات على اللاجئين بالتنسيق مع بعض المنظمات التركية الإنسانية.

لكن بالرغم من هذه الجهود المبذولة من طرف الحكومة التركية ومؤسسات المجتمع المدني إلا أنها غير كافية بالنظر إلى الأعداد الكبيرة للاجئين ونقص المساعدات والمنح الدولية لمواجهة هذه الأزمة.[32]

المطلب الثاني:مخيمات الأردن

أقامت وكالات الإغاثة الدولية بالتنسيق مع الحكومة الأردنية عدة مخيمات لجوء في الأردن ولعل أكبرها مخيم الزعتري الذي أنشأ في 29 جويلية 2012 الذي يحتوي ما يقارب 80 ألف لاجئ وقد حددت الحكومة الأردنية 3 مراكز للإشراف على تسجيل اللاجئين السوريين وهي عمان إربد ومخيم الزعتري وهذه المراكز المعتمدة تقوم بالإشراف على منح بطاقة اللجوء التي تخوله من الاستفادة من خدمات المفوضية السامية لحقوق اللاجئين. [33]

[30] نفس المرجع، ص135.

[31]- أوتيان أورخان، أوضاع اللاجئين السورين في دور الجوار: الوقائع والنتائج المقترحات ،على الرابط:
تاريخ الإطلاع2017/09/09 الوضع- اللاجئين –السوريين- في- دول ا-لجوار- الوقائع- النتائج –المقترجات-. http://www.alsouria.net: content

[32]- أحوال اللاجئين السوريين على الحدود التركية ،على الرابط التالي:
تاريخ الإطلاع2017/09/08 .http:// www.aljazeera.net/economy/people/2012/02/08

[33]- أبحاث المؤتمر الدولي الثاني بالشرق الأوسط: الأمن الإنساني والتزامات المجتمع الدولي ودور المجتمعات المضيفة، جامعة اليرموك، الأردن، أمل الزغلول: المشكلات التي تواجه السوريين في مخيم الزعتري، ص 90

ولقد عبرت عدة منظمات دولية عن الوضع الكارثي الذي يعيشه اللاجئون داخل مخيمات اللجوء التي تعد قادرة على استيعاب الكم الهائل من اللاجئين حيث شهد مخيم الزعتري الكثير من الاحتجاجات على سوء الأوضاع داخل المخيم. [34]

إن الأعداد الهائلة من اللاجئين المتواجدين في الأردن أدى إلى الضغط على البنية التحتية ما نتج عنه التنافس على الموارد المحدودة، الازدحام في المراكز الصحية وكثرة الطلب على المياه والازدحام داخل المدارس وذلك نتيجة تراجع المساعدات الدولية من طرف الدول المانحة والوضع الاقتصادي الأردني الهش[35].

إضافة إلى إغلاق الأردن حدوده بصورة غير رسمية أفادت هيئات مراقبة حقوق الإنسان عن زيادة معدلات ترحيل اللاجئين إلى سوريا ولذا من المرجح أن تكون عمليات الترحيل هذه بمثابة انتهاك لمبدأ حقوق اللاجئين الذي يحظر ترحيل اللاجئين من أي دولة أي عدم الإعادة القسرية". [36]

المطلب الثالث: مخيمات لبنان:

لقد استقبلت لبنان الآلاف من اللاجئين بطريقة رسمية وغير رسمية مع الأوضاع الاقتصادية المتدهورة الذي يعيشه لبنان كان من الصعب التعامل مع الأزمة وتلبية الاحتياجات الضرورية للاجئين.

رغم الجهود الذي تلعبه الجمعيات الإغاثة إلا أن هناك حالة من الاستياء وذلك لنقص الخدمات وافتقاده لأبسط شروط الحياة الكريمة ضف إلى ذلك تشديدات الحكومة

---

[34]- كسي دوستني، الحياة داخل مخيم الزعتري للاجئين السوريين، على الرابط:
http:// www.bbc.com/ Arabic/midlleast /2013/07/130733 Zaatari reugee.camp. تاريخ الإطلاع 2017/09/10

[35]- حسين عبد المطلب الأسرج ،مأساة اللاجئين السوريين وإهدار حقوق الإنسان ،على الرابط:
http://mpra://mpra.ub-uni-muenchen de /6827/pdf.

[36]- ألكسندرا فرانسيس، أزمة اللاجئين في الأردن، على الرابط:
www.carnegie.med.org-ar-pub-61296/- تاريخ الإطلاع 09/11/ 2017 أزمة اللاجئين –في الشرق -الأوسط

اللبنانية بشأن الأوراق الثبوتية وضرورة تجديدها. [37]

ضف إلى ذلك الغلاء الفاحش في المواد الغذائية الأولية كالحليب والسكر وبعض المنتجات الغذائية زاد من سوء أوضاع اللاجئين كذلك هذه المخيمات التي لا تقيهم من حرارة الصيف ولا من برودة الشتاء ومع انخفاض المساعدات الدولية زاد من مأساوية أوضاع اللاجئين. [38]

وأمام تزايد المنافسة على سوق العمل عملت لبنان على تشديد الإجراءات والقوانين مما جعل الوصول إلى سوق العمل مشكلا عويصا بالنسبة للاجئين ما دفع الكثير منهم باللجوء إلى الوظائف الغير الرسمية ما يعرضهم للاستغلال أو العمل في ظروف غير آمنة.[39]

المطلب الرابع:مخيمات العراق

أكبر مخيم للسوريين في العراق هو مخيم "دوميز" الذي شرف عليه إدارة إقليم كردستان حيث أصبحت هذه الإدارة عاجزة على تأمين متطلبات اللاجئين رغم الجهود المبذولة وذلك بسبب الأعداد المتزايدة للاجئين لم تستطيع التكفل بهم بسبب نقص المساعدات الغذائية والصحية لما يعانيه العراق من أزمة وقلة المساعدات الإنسانية من طرف المنظمات الإغاثة التابعة للأمم المتحدة.[40]ولقد تم إنفاق الملايين الدولارات من أجل تهيئة المخيمات من خيام ضف إلى ذلك مستلزمات العمل، المدارس، المعلمين الأطباء ورجال الأمن وتوفير الطاقة الكهربائية والماء وبقية الخدمات. [41]

---

[37]- لبنان يفرض تأشيرة الدخول على السوريين، على الرابط:
تاريخ الإطلاع2017/09/11 http://mubacher.aljazeera.net /news/2015/131139896756.html

[38]- أبحاث المؤتمر الدولي الأول، اللاجئين السوريين بين الواقع والمأمول، جامعة أديامان، تركيا، على الرابط:
اللاجئون- السوريون- بين -الواقع- والمأمول http://www.refugee.symposium.adiyamana.ed.tr/Fr/pages/

[39] -Syria-left out in the cold, Syrian refugee abandoned by the international community.
http//www.amenesty.org/en/documents/MDE 24/047/2014.pdf.

[40]- ماري عيسى اللاجئون السوريون في مخيم دوميز ، على الرابط التالي:
اللاجئون- السوريون- في- مخيم- دوميز/ http:// www.almada paper.net/ar/news/uuu.909

[41]- أبحاث المؤتمر الأول للاجئين السوريين بين الواقع والمأمول، جامعة أديامان - أحمد إسماعيل حسن علي، الحراك الديمغرافي خيار أم إجبار، جامعة سطيف 2016/05/14، ص148.

وما يزيد من حجم معاناة اللاجئين العديد من الأمراض التي تنقل عن طريق المياه وقنوات الصرف الصحي وارتفاع معدل الفقر نظرا إلى زيادة التوترات داخل العراق ومناصفة اللاجئ السوري للقمة العيش مع العراقيين الذين يعانون من تدهور الأحوال المعيشية. (42)

[42]- أحمد شوقي أزمة اللاجئين السوريين في أوروبا، على الرابط:
http://www.fair forum.org/ أزمة اللاجئين السوريين في أوروبا pdf

خلاصة الفصل الثالث:

إن الاقتتال الدائر في سوريا وتفاقم الأوضاع بعد أن تدخلت أطراف خارجية ما أدى إلى تأزم الوضع الداخلي انعكس ذلك على السوريين بلجوئهم إلى الدول المجاورة لها هربا من الاقتتال الداخلي وانعدام سبل العيش والخوف المستمر ما أحدث أزمة اللاجئين والذين سجلوا بالملايين.

قد عملت الدول المجاورة لأسباب إنسانية في توفير الحماية للاجئين السوريين وتلبية حاجاتهم وتقديم المساعدات الإنسانية ومختلف الخدمات الاجتماعية كما رحبت الدول الأوروبية وفتحت أبوابها للاجئين في لفتة إنسانية لكن تفاقم هذه الأزمة أدى إلى توترات اجتماعية خاصة في دول الجوار الجغرافي لسوريا المحتضنة للملايين من اللاجئين من خلال زيادة التنافس على الموارد المعيشية ضف إلى ذلك المساعدات الإنسانية الدولية للدول المضيفة لم توفق إلى حد كبير في استيعاب الأعداد الهائلة للاجئين السوريين.

الفصل الرابع

الفصل الرابع: التداعيات الأمنية لازمة اللاجئين السوريين و الجهود الدولية لحلها

المبحث الأول: التداعيات الأمنية لازمة اللاجئين السوريين

المطلب الأول: على المستوى الداخلي والإقليمي

المطلب الثاني: على المستوى الدولي

المبحث الثاني: الجهود الدولية لمواجهة أزمة اللاجئين السوريين

المطلب الأول: استجابة الدول الجوار المضيفة

المطلب الثاني: الاستجابة الأوروبية لأزمة اللاجئين

المطلب الثالث: الاستجابة الأمريكية لأزمة اللاجئين

المطلب الرابع: جهود الأمم المتحدة

لقد خلّفت أزمة اللاجئين السوريين إنعكسات كبيرة على الدول المضيفة و المجتمع الدولي ككل بسبب عدم التوصل إلى حل دائم للأزمة السورية،حيث ظهرت للعلن هواجس ومخاطر تهدد الاستقرار و الأمن العالمي مما ادى إلى المزيد من الضغوطات لتجاوز العراقيل أمام الجهود الهادفة لتحقيق الامن و الإستقرار في المنطقة و محاربة التطرف.

المبحث الأول: التداعيات الأمنية لازمة اللاجئين السوريين

تحولت أزمة اللاجئين السوريين بسبب استمرار الحرب المتعددة الأطراف من أزمة داخلية سورية إلى أزمة عالمية وامتدت تداعياتها الاقتصادية والاجتماعية والأمنية إلى دول الجوار والمنطقة والعالم ككل حيث طرحت هذه الأزمة عدة قضايا يتطلب الوقوف عندها لأن هذه الأخيرة أصبحت بدورها تمثل تهديدا حقيقيا على اللاجئين السوريين أنفسهم.

المطلب الأول: على المستوى الداخلي والإقليمي:

تسببت التدفقات الهائلة للاجئين السوريين استنفار داخل الدول المضيفة حيث استقبلت دول الجوار أكبر عدد ممكن من اللاجئين السوريين وقد أدى الارتفاع المتزايد للاجئين السوريين على الحدود التركية واللبنانية والأردنية إلى نشر القوات العسكرية لمراقبة الحدود وحمايتها من أي اختراق من الجماعات المتطرفة مثل تنظيم الدولة الإسلامية و القاعدة و حزب العمال الكردستاني في أوساط اللاجئين.

وقد لجأت بعض الدول إلى سياسة غلق الحدود الغير الرسمية لتفادي عدم السيطرة على تدفقات اللاجئين، حيث كانت سلسلة تفجيرات التي وقعت في الأردن قلعة الكرك في 2015/09/18 والبقعة ومخيم الرقبان وإربد[1] والهجمات الانتحارية ببلدة القاع اللبنانية حيث قام الجيش اللبناني بحملات تفتيشية وتوقيف اللاجئين السوريين بدون أوراق ثبوتية.

وكذلك دفعت أزمة اللاجئين السوريين وزارة الخارجية التركية إلى إصدار تعليمات بتاريخ 29 أوت 2015 بتعزيز الرقابة الحدودية لمنع اللاجئين السوريين من الخروج من تركيا بدون موافقة المحافظات التركية.[2]

أما دول الخليج التي امتنعت عن استقبال اللاجئين فالسبب يكمن في خوفها من التبعيات الأمنية وذلك خوفا من انتقال عدم الاستقرار إليها حيث منعت هذه الدول استقبال اللاجئين لأنها لم توقع على اتفاقيات 1951 فهي تفضل تقديم مساعدات مالية بدلا من استقبال اللاجئين.[3]

أما دول الإتحاد الأوروبي فقد ألقت تداعيات أزمة اللاجئين على معظم الدول الأوروبية فدفعتها إلى غلق حدودها وتحصينها حيث كان أول جدار تم بنائه بين تركيا واليونان لوقف تدفق اللاجئين ثم أعلنت دول عديدة عن غلق حدودها حيث أغلقت المجر حدودها مع صربيا وذلك عن طريق بناء جدار عازل في جوان 2015. إجمالا خمسة

[1]- سكاي نيوز العربية . الإرهاب يضرب أربع مرات في 2016، 19 ديسمبر 2016- 07:17 بتوقيت أبوظبي، على الرابط التالي:
تاريخ الإطلاع:2017/09/17 الأردن - يضرب أربع مرات- http:// www.skynews.com/web/article/902090/2016

[2]- قيود جدية أوروبية لوقف تدفق اللاجئين، على الرابط التالي:
تاريخ الإطلاع :2017/09/20 http://aljazeera.net/amp/news/international/__

[3]- لماذا لا يستقبل الخليج العربي اللاجئين السوريين ،على الرابط التالي:
تاريخ2017/09/21 لماذا- لا يستقبل- الخليج- العربي- اللاجئين- السوريين http//www.dw.com/ar

دول أعلنت العودة إلى تشديد الرقابة على الحدود وهي النمسا، ألمانيا، سلوفاكيا، جمهورية التشيك والمجر وهكذا وضع فضاء شنغن في موقف الضعف. [4]

إذا كانت تداعيات أزمة اللاجئين لها تأثير مباشر على الدول المضيفة بحكم الجوار الجغرافي فإن تأثير هذه التداعيات على منطقة الشرق الأوسط وهو تأثير غير مباشر حيث مزال الوضع الإنساني في الدول المضيفة يشكل تحديا كبيرا خاصة في نقص الموارد وإرهاق البنية التحتية من حياة مياه صرف صحي بطالة تعليم وبسبب الدعم الدولي الغير الكافي لهذه الدول خاصة لبنان، الأردن التي تواجه تحديات كبيرة كانت موجودة من قبل حيث أن تداعيات اللاجئين لها أبعاد إستراتيجية على مستوى الأمن الإقليمي حيث إذا لم يتم تمويل الاحتياجات الإنسانية[5] للاجئين السوريين داخل الدول المضيفة من قبل الدول المانحة فإن ذلك سيضعف قدرة الدول المضيفة على تلبية الاحتياجات الضرورية للاجئين ما يعرضهم للاستغلال من طرف الجماعات المتطرفة والشبكات الإجرامية المنظمة ما يؤدي إلى عدم الاستقرار في المنطقة حيث أن المنطقة التي شهدت عمليات التحالف الدولي ضد الإرهاب ستلقي أزمة اللاجئين بظلالها على عملية الاستقرار ومحاربة التطرف والإرهاب في المنطقة.[6]

المطلب الثاني: على المستوى الدولي

إن تدفق اللاجئين على أوروبا خلق شعورا بالخوف من ارتفاع الهجمات الإرهابية في بلدانهم وحسب التقرير العالمي لحقوق الإنسان فإن الهجمات الإرهابية ضد المدنيين وبسم تنظيم الدولة الإسلامية سبب في ارتفاع الخوف والإسلاموفوبيا وبسبب التهديد

[4]- التقرير العالمي 2017 في الإتحاد الأوروبي Human rights Watch، على الرابط التالي:
http : //www.human right watch.org/ar/world/report/2017/country/chapter/298825/. تاريخ الإطلاع:2017/09/21

[5]-بينيديتا برني ،اللاجؤون السوريون والامن الاقليمي ، عتى الرابط التالي ::
http://www.carnegiee.document.org/sada/58981 تاريخ الإطلاع 2017/09/25

[6]-ماثيو ليف ،اتساع دائرة الصراع في سوريا :التهديد المتزايد للارهاب والطائفية في الشرق الاوسط ، على الرابط التالي:
http://www.washingtoninstitute.org/ar/policy/analysis/view/syria-apillover-the-growing-thread-of-terrorism-and-sectarianism-in the middle -east. تاريخ الإطلاع 2017/09/26

المحتمل الذي يشكله اللاجئون دفع بالحكومات إلى سياسة إخراج الأزمة خارج أوروبا وتوكيل دول محورية للقيام بالمهمة مكانها. [7]

وكذلك أدى ذلك إلى صعود اليمين المتطرف في أغلب الدول الأوروبية مثل حزب الحرية النمساوي الحزب البديل من أجل ألمانيا الجبهة الوطنية الفرنسية وحزب شعب البديل الدانمركي وحزب الحرية الهولندي كلها معادية للأجانب خاصة السوريين حيث لاشك أن الهجمات التي تعرضت لها أوروبا أوجدت أرضية خصبة لبروز هذه التيارات التي أصبحت تهدد الأمن القومي الأوروبي.[8]

ومن تداعيات الأزمة تطبيق حالة الطوارئ أو تمديدها ورفع درجة التأهب القصوى ورفع درجة التهديد الإرهابي حيث تفرض حالة الطوارئ المزيد من التضييق على الحريات والاعتقالات والحجز. وكذلك أدت هذه الأزمة إلى زيادة نشاط الجماعات الإجرامية الدولية للتهريب والاتجار بالبشر التي أصبحت تجني أرباحا طائلة ففي عام 2015 قدرت أرباح هذه الشبكات حوالي 6 مليار أورو وهو رقم مرشح للارتفاع في ظل استمرار تدفق اللاجئين نحو أوروبا. [9]

[7]-اللاجئون وإعادة تصدير الأزمة ،على الرابط التالي :
http://www.aljazeera.net/knowledgegate/news-coverage/2015/11/17 تاريخ الإطلاع 2017/09/26

[8]- ليوهالد فوجر ،اللاجئون وصعود الأحزاب المتطرفة في أوروبا ، على الرابط التالي :.
http://www.arabic Rt.com/mp/s/document/5627de97 تاريخ الإطلاع 2017/09/25

[9]- أيهم الفارس، شبكات تهريب اللاجئين السوريين محفوفة بالمخاطر إلى أوروبا على الرابط التالي:
http://www.alarabiya.org/co-uk investigation 2015/09/03/. تاريخ الإطلاع 2017/09/25

المبحث الثاني: الجهود الدولية لمواجهة أزمة اللاجئين السوريين

يبدو أن بوادر إنفراج الأزمة السورية لزالت بعيدة،ذلك أن أطراف النزاع لم تتفق على إيجاد حل سياسي للحرب الدائرة في سوريا حيث ألزمت التدفقات الهائلة للاجئين السوريين المجتمع الدولي على التعامل مع الأزمة والمأساة الإنسانية لكن أصبحنا نشهد مجتمعا دوليا منقسما بين دول فرضت عليها موجات للاجئين بحكم الجوار الجغرافي وهي دول مازلت تتحمل العبء الكبير من الأزمة مثل الأردن، تركيا، لبنان ودول لم تفتح أبوابها للاجئين وهي دول الخليج العربي (السعودية، الإمارات، قطر، البحرين) أما الدول الغربية فهناك مؤيدة لسياسة الباب المفتوح مثل ما أعلنته المستشارة الألمانية وبدرجة أقل فرنسا ودول أغلقت أبوابها في وجه اللاجئين وهي دول أوروبا الشرقية ودول رفضت استقبال أي لاجئ على أراضيها ودول كانت استجابتها للأزمة بطيئة بالمقارنة مع قوتها وهي الولايات المتحدة الأمريكية أو دول انعدمت فيها الاستجابة بالرغم من كونها طرف فعال في الأزمة وهي روسيا.

المطلب الأول: استجابة الدول الجوار المضيفة:

تتحمل كل من لبنان، الأردن، العراق وتركيا أكبر عدد من اللاجئين السوريين على أراضيها ولقد فتحت هذه الدول أبوابها منذ 2011 فرغم صغر مساحتها فإنها تأوي الملايين من اللاجئين السوريين ومن تداعيات الأزمة مشكلة التمدرس ونقص ومحدودية الموارد الطبيعية خاصة المياه، وعدم الاستقرار الاقتصادي.[10] بسبب تزايد الطلب على السلع والسكن وانخفاض الأجور ومشكلة النقل ونقص الخدمات الصحية.

[10]- اللاجئون السوريون مأساة واحدة ومشكلات متنوعة ،على الرابط التالي:
http:/ www.alarabiya.net/article/2013/16/266560.Html/. 2017/09/15 تاريخ الاطلاع

ويعاني مخيم الزعتري وهو من أكبر المخيمات في الأردن من نفس المشاكل التي ذكرت سلفا وعلى الرغم من هذه التحديات إلا أن الأردن حافظت على سياسة الحدود المفتوحة أمام تدفق اللاجئين السوريين. [11]

أما تركيا تعاني من الضغط السوري من جهة والجانب الأوروبي من جهة أخرى فإن الإتحاد الأوروبي يعتمد على تركيا في مراقبة وإدارة الحدود والحد من تدفقات المهاجرين القادمين إلى اليونان عن طريق تركيا ولكن سرعان ما غيرت هذه الدول من سياستها وشددت الرقابة على الحدود فانتقدت منظمة هيومن رايتس ووتش سياسة كل من تركيا، لبنان، الأردن، بمطالبة اللاجئين السوريين العودة إلى ديارهم واعتبرته المنظمة خرق صريح للالتزامات الدولية كما ضيقت الأردن دخول اللاجئين السوريين عبر الحدود وكذلك قامت تركيا بتطبيق قيود على إصدار التأشيرات بالنسبة للسوريين لوقف تدفقات اللاجئين.[12]

فعكس الدول الجوار الجغرافي فإن دول الخليج تعرضت لانتقادات لاذعة من طرف منظمة العفو الدولية لعدم إستقابلها للاجئين واكتفائها بتقديم الدعم المالي.[13]

المطلب الثاني: الاستجابة الأوروبية لأزمة اللاجئين:

إن الهاجس الأمني يخيم على كل دول أوروبا خاصة بعد سلسلة الهجمات الإرهابية الأخيرة التي ضربت عواصم أوروبا: باريس، بروكسل، برلين، مخلفة الكثير من القتلى

[11]- خطة الاستجابة الإقليمية في الأردن ،على الرابط التالي:
http://www.Unhcr.org/ar/4be7cc278c2-Html/. تاريخ الإطلاع:2017/09/16

[12]- فشل دولي تجاه أزمة اللاجئين، منظمة العفو الدولية إنتهاك لحقوق الإنسان، على الرابط التالي:
http://www.amnesty news.org/Ar/Magazine/issue 21/international/failure/syria-refugee-crisis-aspx ? article d=1123/. تاريخ الإطلاع:2017/09/17

[13]- كيف تعاملت الدول العربية مع ازمة اللاجئين السوريين، على الرابط التالي:
http://www.bbc.com/interactivity/2015/06/150611-comunties/syria refugee/ تاريخ الإطلاع:2017/09/18

والجرحى هذا أدى إلى تخوف أوروبا وتراجعها عن تقديم الدعم والمساعدة للاجئين خاصة وأن منفذي الهجمات هم من اللاجئين وطالبي اللجوء. [14]

حيث شكل تدفق اللاجئين على أوروبا انقساما كبيرا داخل البيت الأوروبي ومع إطالة الأزمة راحت العديد من الدول الأوروبية تبحث عن حل عسكري لمنع وصول اللاجئين إلى سواحلها بدلا من الحلول الإنسانية الشاملة رغم ذلك كانت هناك مبادرات إنسانية كثيرة على غرار سياسة الباب المفتوح وهي السياسية التي انتهجتها ألمانيا في صيف 2015 عندما اشتدت موجات اللاجئين[15].

لكن أمام الآلاف من اللاجئين الراغبين للوصول إلى إسبانيا قررت إنجيلا ميركل في سبتمبر 2015 إبقاء الحدود المفتوحة أمام اللاجئين العالقين في المجر لكن هذه السياسة تلقت نقدا كبيرا من غالبية الدول الأوروبية وحتى من الحزب الذي تنتمي إليه المستشارة الألمانية، وكان الهدف من هذه السياسة هو خلق منطقة عازلة للاجئين في انتظار حلّ أوروبي. [16]

كما قررت برلين التراجع عن إتفاقية دبلن III بمعنى عدم إرجاع اللاجئين السوريين نحو أول منطقة دخولهم إلى أوروبا.

وبنص هذا القانون لسنة 2013 والمتعلق بحق اللجوء أنه يتوجب على اللاجئين الذين يصلون إلى أوروبا بمليء استمارة طلب اللجوء في ذات الدول التي دخلوا إليها بمعنى يقع على الدول الوصول مسؤولية التكفل بهؤلاء اللاجئين.

---

[14]- فابرس بالوتش أسوأ ما في أزمة اللاجئين قادم على أوروبا ،على الرابط التالي:
http//www.washington institute.org/view/the-worst-of the-syrian-refugee-is coming-to Europe/ تاريخ الإطلاع:2017/09/18

[15]- أزمة اللاجئين السوريين وكيفية تعامل أوروبا معها في الموقف، على الرابط التالي:
http://www.asharq alarabi .org.uk/02/09/2015-adid33937ks/. تاريخ الإطلاع :2017/09/20

[16]-الممتحدث باسم انجبلا ميركل:ابواب المانيا مفتوحة امام اللاجئين ،على الرابط التالي:
http://www.dw.com/ar/a-18713577

وقد ساندت المستشارة الألمانية إنجيلا ميريكل اقتراح المفوضية الأوروبية مسألة توزيع حصص اللاجئين داخل أوروبا بين دول الإتحاد والذي رفضته عدة دول وهي المجر– بولونيا– جمهورية التشيك وسلوفاكيا ضف إلى ذلك رومانيا والدانمرك وجاء هذا الرفض بعد أن ألزمت المفوضية الأوروبية قاعدة الحصص لتوزيع 160 ألف لاجئ سوري الموجودين في المجر واليونان ولم يتوصل وزراء الداخلية لدول الإتحاد الأوروبي إلى اتفاق أثناء الاجتماع الاستثنائي الذي انعقد في 14 سبتمبر 2015 وذلك بسبب رفض هذه الدول مبدأ الحصص التلقائية للاجئين بحجة أنها لا تستطيع استقبال هذا العدد الهائل ومنح الدعم لهم.[17]

وقد قررت المجر تنظيم استفتاء شعبي في 2 أكتوبر 2015 حول الحصص الإلزامية لتوزيع اللاجئين لكن التصويت ألغي لعدم الاستجابة له.[18]

وأمام التدفق الهائل للاجئين قررت ألمانيا العودة عن سياسة الباب المفتوح والرجوع مؤقتا إلى تشديد الرقابة على الحدود وذلك لعدم قدرتها على السيطرة على تدفقات اللاجئين ومن الناحية القانونية يجوز لألمانيا مراقبة حدودها شريطة أن يكون بصفة مؤقتة (لا تتعدى سنتين) وذلك حسب اتفاقية شنعن وكذلك قررت النمسا والتشيك وسلوفاكيا تشديد الرقابة على الحدود. وقررت كل من المجر سلوفاكيا بناء جدار من الأسلاك الشائكة.

وأغلقت المجر حدودها مع صربيا ووضعت قوانين تشريعية داخلية تنص على تطبيق عقوبة 3 سنوات لكل مهاجر غير شرعي داخل التراب المجري. [19]

---

[17]- ممحمد عبادي ،اللاجئون في اوروبا و ازمة القوانين و أزمة الرفض،على الرابط التالي:
Http://www.alzazeera.net/knewlege gate/news couvrage/2015/19/1/parent=f6451603=4dff-4ca-122741d743215 تاريخ الإطلاع 2017/09/22

[18]-قيود ألمانية جديدة لوقف تدفقات اللاجئين:
تاريخ الإطلاع 2017/09/23 http://www.aljazeera.net/news international/2015/09/04

[19]- أزمة اللاجئين في أوروبا BBC arabic:على الموقع التالي:

وقررت ألمانيا في ديسمبر 2016 أنها لن تسمح بتدفقات جديدة للاجئين السوريين وركزت على ضرورة الصرامة فيما يخص عمليات ترحيل طالبي اللجوء وتشديد الرقابة على الحدود.

إن أزمة اللاجئين أظهرت انقسامات كبيرة داخل البيت الأوروبي وشهدت إدخال مراقبات جزئية على الحدود الداخلية لفضاء شنغن لمنع مواصلة تدفق اللاجئين على ألمانيا ورفضت دول مبدأ الحصص التلقائية ضف إلى ذلك بريطانيا التي اعتمدت على مبدأ عدم المشاركة حيث أن خروج بريطانيا من البيت الأوروبي كان دافعه الهجرة الجماعية في أوروبا. [20]

المطلب الثالث: الاستجابة الأمريكية لأزمة اللاجئين

لقد وعد الرئيس باراك أوباما وتحت ضغوطات دولية استقبال الولايات المتحدة حوالي 10000 لاجئ (2015-2016) ومنذ اندلاع الحرب استقبلت حوالي 2000 لاجئ ولقد انتقدت منظمات إنسانية دولية الولايات المتحدة بحجم قوتها وعدت باستقبال 10000 لا جئ وهو رقم ضئيل بالمقارنة مع قوتها ولعلى السبب الرئيسي في عدم استقبال الولايات المتحدة الأمريكية هو التخوف من الإرهاب فمنذ هجمات 2001 وضعت أولوية الأمن القومي الأمريكي في المقدمة هذا ما أدى إلى ثقل الإجراءات القانونية الخاصة بطلب اللجوء التي باتت تستغرق أكثر من 24 شهر وتعد هذه الإجراءات الأكثر ضمانة وخشونة على الإطلاق في نظر الولايات المتحدة الأمريكية.

حيث يمر طالبي اللجوء عبر تحقيقات المركز الوطني لمكافحة الإرهاب ومكتب المخابرات الفيدرالي مما أدى إلى توجيه انتقادات للإدارة الأمريكية لتماطلها في منح وتسوية طلبات اللجوء.

تاريخ الإطلاع 2017/04/24 http://www.bbcarabic.com indepth//refugee-crisis

[20]- تفاصيل توزيع اللاجئين السوريين كما قررت الدول الأوروبية ،على الرابط التالي:
تاريخ الإطلاع:2017/09/21 . http/www.babnet/festival detail-111184a/

أما الإدارة الأمريكية الجديدة بقيادة دونا لد ترام فجاءت عكس الإدارة السابقة حيث قرر ترامب غلق الحدود الأمريكية في وجه اللاجئين وهي سبعة دول: اليمن، إيران، ليبيا، الصومال، السودان، سوريا والعراق.

تعرض هذا المرسوم للعديد من الانتقادات الدولية. حيث كان لهذا القرار عواقب وخيمة على الجهود الإنسانية التي تبذلها المنظمات الإنسانية الغير الحكومية. [21]

وقد يؤدي هذا القرار إلى خفض تمويل برنامج إعادة توطين اللاجئين وغلق ملفات طلبات اللجوء التي هي قيّد الدراسة وإمكانية إقرار خفض التمويل الذي تمنحه الولايات المتحدة المفوضية العليا للاجئين.

ومن المبادرات التي أعلن ترامب إنشاء المناطق الآمنة للاجئين السوريين حيث يهدف إلى إنشاء مناطق للاجئين في سوريا أو في دول الجوار في انتظار تسوية وضعيتهم. ولم تحدد الإدارة مكان إقامة هذه المناطق وقد تكون في دول جوار التي تستقبل أعدادا هائلة من اللاجئين ما قد يؤثر عليها إما أن تنشأ داخل سوريا في المناطق الشمالية أو الشمالية الغربية أو المناطق الحدودية مع الأردن[22] أما فيما يخص إدارة هذه المناطق فهناك احتمالين إما إذا وجدت في سوريا فهي مسؤولية تركيا أو الأردن أو روسيا أو هيئة الأمم المتحدة أما إذا أنشأت خارج سوريا فإنها مسؤولية هيئة الأمم المتحدة وواشنطن حيث سيكون لزاما عليها العمل مع الشركاء الإقليمين وتقديم المزيد من المساعدات لدول الجوار التي تتضمن عدد هائل من اللاجئين.[23]

---

[21] - المرسوم التنفيذي لدونلد ترامب:

CNN, politics, Full text of trump's excutive order on 7- nations ban, refugesuspension, the white house, junuary 28, 2017. تاريخ الإطلاع:2017/09/21

[22]- الدور الأردني في سوريا: المناطق الأمنة ومستقبل الأزمة ،على الرابط التالي:

http://www.aljazeera.net/ar/reports/2017/06/17061511080919. Html/. تاريخ الإطلاع:2017/09/23

[23]- ثلاث قوى تقسم المناطق الآمنة في سوريا ،على الرابط التالي:

http://www.Aljazeera.net/news/reports/stand interviews/2017/01/27/. تاريخ الإطلاع:2017/09/22

إن التحديات التي تطرحها إنشاء المناطق الآمنة هو المدة التي قد تستغرقها إقامة هذه المناطق في ظل اشتداد الصراع وكذلك الموارد المالية والبشرية الكبيرة لإنجاحها وكذلك قد يؤدي إنشائها إلى تدخل الولايات المتحدة الأمريكية مما يؤدي إلى تفاقم الوضع وكذلك مثل هذا المشروع لا يجذب السوريين المهاجرين في أوروبا للعودة في ظل استمرار الوضع الكارثي في المنظمة وتدمير البنية التحتية. [24]

المطلب الرابع: جهود الأمم المتحدة

إن خطة الاستجابة الإستراتيجية لسوريا لعام 2015 كانت من خلال توجيه الأمم المتحدة وشركائها في 18 ديسمبر 2014 نداءا من اجل المساعدة الإنسانية الإنمائية بغرض توفير 8,4 بلايين دولار لمساعدة ما يقارب 18 مليون سوري في المنطقة عام 2015. [25]

و تضمن هذا النداء الذي انعقد في برلين إلى عنصرين وهما توفير الدعم لأكثر من 12 مليون نازح بسبب الصراع الدائر في سوريا وتلبية الاحتياجات الإنسانية للملايين من اللاجئين السوريين في المنطقة والدول المضيفة.

وكانت الخطة الإستراتيجية لسوريا عام 2015 تتضمن الاحتياجات الضرورية داخل سوريا قصد توفير الحماية والمساعدة للمدنيين لحوالي 12,2 مليون شخص حيث تقوم المنظمات الإنسانية العاملة داخل سوريا والدول المضيفة لتنفيذ هذه الخطة.[26]

أما الخطة الإقليمية للاجئين وتعزير القدرة على مواجهة الأزمات (2016-2015) حيث تعتبر تحولا استراتيجيا في أسلوب المساعدة في منطقة الشرق الأوسط وتجمع هذه الخطة بين العمليات الإنسانية الطارئة ودعم المجتمعات المحلية المضيفة من خلال

[24]- المناطق الأمنة ولعبة الأمم على الجغرافيا في سوريا ،على الرابط التالي:
http://www.geroum.net/archives/77429/2017/03/16/. تاريخ الإطلاع:2017/09/22

[25]- Unhch، الأمم المتحدة والشركاء يعلنون عن خطتين رئيسيتين للمعرفة لفائدة سوريا والمنطقة.،على الرابط التالي:
www.unhcr.org/ar/menus/press/2014/5492 a 627 hmt. 2014/12/ 18/ تاريخ الإطلاع:2017/09/24

[26]- نفس المرجع.

تدخلات طويلة الأجل قصد تعزيز قدرة هذه الدول على مواجهة الأزمات وتتطلب هذه الخطة تمويلا يقدر بـــ 5,5 بلايين دولار للدعم المباشر للدعم وتتضمن عنصرين كذلك هما:

عنصر اللاجئين من خلال المعونة الغذائية والمأوى والإغاثة وتوزيع المبالغ النقدية لتلبية الاحتياجات الضرورية للأسر.

عنصر القدرة على مواجهة الأزمات ويتمثل في مساعدة ما يزيد عن مليون شخص داخل المجتمعات المضيفة مع التركيز على سبل العيش مع العلم أن هذه الخطة موجهة لدول المضيفة (الأردن، لبنان، تركيا، العراق). [27]

واستجابة لأزمة اللاجئين العالمية التي فاقت كل التوقعات والأبعاد قررت الجمعية العامة للأمم المتحدة تخصيص يوم للاجئين لإيجاد حل من طرف المجتمع الدولي للهجرة الجماعية للاجئين وكان ذلك في قمة اللاجئين والمهاجرين المنعقدة بـــ 19 سبتمبر 2016 حيث قدم الأمين العام للأمم المتحدة ميثاقا خاصا للاجئين والذي طالب من خلاله المجتمع الدولي الالتزام بقرار استقبال 10% من اللاجئين السوريين كل سنة.[28]

لكن سبب تقديم المصالح الوطنية من قبل بعض الدول (روسيا- الصين) دول الإتحاد الأوروبي أجل تبني هذا الميثاق العالمي لغاية 2018 وفضلت الدول المشاركة في القمة تبني مكان "الميثاق العالمي" "إعلان نيويورك" وهو نص ختامي الذي يتضمن التزامات سطحية خالية من التدابير المجسدة لتقاسم المسؤوليات. [29]

[27]- التصدي العالمي لأزمة اللاجئين السوريين من التملص عن المسؤولية إلى تقاسمها، على الرابط التالي:
http://www.amnesty.org/download /documents/4049052016. pdf.

[28]- قمة الأمم المتحدة للاجئين والمهاجرين، 19 سبتمبر 2016، على الرابط التالي:
http://www.refugee migrant-un.org/sites/default/files/Faqrfring.pdf.

[29] - Amnesty international, les dirigeants du monde ont la responsabilité « exquive non partagées » sur la crise de refugées. 13-09-2016. pdf

وهكذا فشل المجتمع الدولي كأكبر منظمة دولية في إيجاد حل لهذه المأساة الإنسانية في وقت تعالت فيه نداءات الإغاثة وطلب الحماية حيث نددت منظمات العفو الدولية وأطباء بلا حدود فشل القمة الأممية للاستجابة للواجب الأخلاقي والقانوني لحماية اللاجئين حيث طالبت هذه المنظمات المجتمع الدولي بالالتزام بإعادة توطين اللاجئين وتوفير الحماية لهم.[30]

وقد كان قرار مجلس الأمن الدولي: 2254 خطة السلام في سوريا 18 ديسمبر 2015. على أن الحل السياسي يعتبر الحل الناجع لأزمة اللاجئين في المجتمع الدولي فهو استجابة دائمة لأزمة اللاجئين ومعاناتهم فلهذا تبنى مجلس الأمن الدولي خطوة غير مسبوقة بالإجماع على قرار خطة السلام في سوريا 2254 في ديسمبر 2015 حيث وافق أعضاء المجلس 15 على القرار الذي يدعو إلى محددات السلام بين النظام والمعارضة وتأييد وقف إطلاق النار بين الطرفين. [31] لإنهاء معاناة الشعب السوري وأسندت مهمة تفعيل المفاوضات إلى المبعوث الجديد "ستيفان دي ميستورا" ولم تتفق مجموعة دعم سوريا على مصير الأسد بسبب الخلاف الموجود بين مجموعة دعم سوريا حيث أن الولايات المتحدة الأمريكية ترى أنه لا حل للأزمة السورية دون رحيل الأسد في حين روسيا والصين تقفان إلى جانب الأسد كما أن اجتماعات أستانا 1 و2 ومفاوضات جنيف بكل جولاتها لها دور كبير في حل الأزمة السورية وبالتالي أزمة اللاجئين وذلك لوقف إطلاق النار وتطبيق قرار مجلس الأمن 2254*.

---

[30] - Amnesty international, les dirigeants du monde ont la responsabilité, op.cit

[31]- نص قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2254 حول الأزمة السورية، ترجمة قاسيون، 19 ديسمبر 2015، ، على الرابط التالي:
www.kassiom/org/ politics/items/ 16057-2254/16057-22/54/ تاريخ الإطلاع:2017/09/24

.- قرار مجلس الأمن 2254*:قرار صوت عليه مجلس الامن يوم 2015/12/18 ينص على بدء محادثات السلام بسورية في جانفي 2016،و أكج على أن الشعب السسوري هو من يقرر مستقبل سوريا و دعى إلى تشكيل حكومة إنتقالية و إجراء إنتخبات برعاية اممية مطالبا بوقف أي هجمات ضد المدانيين بشكل فوري.

خلاصة الفصل الرابع:

لقد كشفت أزمة اللاجئين السوريين الفارين على أن العالم بأسره غير قادر على إدارة الأزمات الكبرى حيث أن الأزمة الإنسانية السورية أعطت درسا مهما حول محدودية التعاون الدولي حيث خذل المجتمع الدولي السوريين من خلال عدم توفير الحماية لهم التي نصت عليها اتفاقية 1951 والبروتوكول الإضافي 1967 وخذلهم أكثر في عدم القدرة على عدم توطينهم.

لقد فشلت كل الجهود الدولية ولاسيما الأوروبية للاستجابة للأزمة لغياب التنسيق بين الدول وانتهاج سياسة تصدير الأزمة ضف إلى ذلك فشل مجلس الأمن في حل الأزمة السورية ومعاقبة المسئولين في تهجير الملايين منهم شكل مأزقا أمنيا حقيقيا. إن الإستجابة الحقيقية للأزمة لا يكون عن طريق بناء جدران عازلة أو حجز اللاجئين في مراكز شبه بالمعتقلات والسجون أو إعادتهم من حيث جاؤوا والاكتفاء بالدعم المالي إنما الاستجابة الإنسانية التي تحفظ كرامة اللاجئ كإنسان لم يختار اللجوء إنما اضطرته ظروف قاسية لذلك ولم تترك له الخيار إلا اللجوء خارج الوطن الذي أضطره إلى تحمل قسوة المجتمع الدولي المتخاذل.

الخاتمة

خاتمة:

تناولت هذه الدراسة أزمة اللاجئين السوريين حيث ركزت على الجانب النابض والتاريخي للجوء وأسباب تفاقم هذه الأزمة وتداعياتها الأمنية والاقتصادية على الدول المضيفة، حيث تحولت القضية منذ 2013 قضية عالمية بعد ان تحول مسار اللاجئين غير مقتصرين فقط على دول الجوار ليصلوا بأعداد هائلة إلى القارة الأوروبية.

ولقد أثرت هذه الأزمة على كل منطقة من مناطق العالم التي شهدت تدفقات كبيرة فرغم إنعقاد العديد من المؤتمرات الدولية تحت شعار دعم السوريين ودول الجوار لإطلاق نداء للمجتمع الدولي والجهات المانحة لتلبية الإحتياجات الضرورية للاجئين إلى معاناتهم مازالت مستمرة بسبب بطء المساعدات والإلتزامات الدولية للإستجابة الإنسانية للملايين من النازحين حيث أظهرت هذه الأزمة ان المجتمع الدولي لا يعاني من أزمة تضامن بل يعاني من أزمة أخلاقية عالمية أمام المأساة الإنسانية.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

-القرآن الكريم

1-الوثائق الرسمية:

1-المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.إتفاقية الأمم المتحدة لعام1951 و البروتوكول الخاص بوضع اللاجئيين عام .1967

2-الجمعية العامة للأمم المتحدة القرار الخاص بالملجأ الإقليمي ديسمبر 1967 و إتفتقية الإتحاد الإفريقي الخاصة باللاجئيين .1969

3-مشروع قرار مقدم من رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة المتعلق بإعلان نيويورك من أجل اللاجئين و المهاجرين .2016

4- مطبوعات منظمة العفو الدولية :وحدهم في البرد و العراء اللاجؤون السوريون وقد تخلى عنهم المجتمع الدولي.المملكة المتحدة .2014

2-الكتب:

5-الحمود،وضاح محمود. **أوضاع اللاجئين السوريين في المملكة الأردنية الهاشمية**،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.كلية العلوم الإستراتيجية ،الرياض،.2015

6-نصر ربيع و آخرون.**الأزمة السورية:الجذور و الأثار الإقتصادية و الإجتماعية**.دمشق:المركز السوري للبحوث و السياسات في الجمعية السورية للثقافة والمعرفة،2013.

7-أ،معن فهد.الثورة السورية عمان:مركز عمان للدرسات الإستراتيجية،.2014

08-المومني،فواز أيوب.**أبحاث المؤتمر الدولي الثاني بالشرق الاوسط:الأمن الإنساني و التزمات المجتمع الدولي و دور المجتمعات المضيفة**،عمان:مركز دراسات اللاجئين و النازحين و الهجرة القسرية،.2017

09- إسماعيل، حسن علي. **أبحاث المؤتمر الأول للاجئين السوريين بين الواقع و المأمول، الحراك الديموغرافي خيار أم إجبار**، سطيف، جامعة أديامان-أحمد.

10-الربيع،وليد خالد.**حق اللجوء السياسي في الفقه الإسلامي و القانون الدولي دراسة مقارنة**،الكويت:كلية الشريعة و الدراسات الإسلامية.

3-الرسائل

11-بوزيدي، عبد الرزاق **التنافس الأمريكي الروسي في منطقة الشرق الأوسط،دراسة حالة الأزمة السورية 2014/2010**،مذكرة مكملة للحصول على شهادة الماستير في العلوم السياسية جامعة محمد خيضر :كلية الحقوق و العلوم السياسية،2014/.2015

12-حاجي،حنان.**حماية اللاجئين الدولية،ماجستر في إطار مدرسة الدكتوراه**.جامعة باجي مختار عنابة:كلية الحقوق مصلحة دراسات ما بعد التدرج و التأهيل الجامعي و البحث العلمي.

13-زهيرة،بوراس،مروى جغبلو،**تداعيات أزمة اللاجئين السوريين على الامن الأوروبي**،مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في العلوم السياسية جامعة العربي التبسي:كليةالحقوق و العلوم السياسية،2016/2015

14–سليمان أبو مصطفى،سهام فتحي.**الأزمة السورية في ظل تحول التوازنات الإقليمية و الدولية 2013/2011**،رسالة إستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستر في درسات الشرق الأوسط،جامعة الأزهر–غزة،.2015

4-التقارير

15-الغزالي،ناصر.**تقرير النازحون فى سورية و اللاجؤون السوريون في لبنان،الأردن،تركيا،العراق،مصر**.دمشق:مركز دمشق للدراسات النظرية و اللجنة العربية لحقوق الإنسان.

16-تقرير منظمة العفو الدولية حول أزمة اللاجئين السوريين 2015

17-تقرير منظمة العفو الدولية للعام2016-2017 حالة حقوق الإنسان في العالم

5-مقالات في الجرائد:

18-أنا ببرس،بالأرقام..**كيف أثرت سنوات الحرب الستة على الإقتصاد السوري**:

http://www.anapess.net /ar/articles%D9%85%D8%A7%D9%84

19-**226 مليار دولار خسائر الإقتصاد السوري جراء الحرب**،جريدة العرب الإقتصادية الدولية،الرياض العدد 1217261،2017/07/11

20-**هذه هي خسائر الإقتصاد السوري منذ بداية الأزمة** ،جريدة الخبر ،العدد .123842

21-جريدة الشرق الأوسط،**دول الجوار تعيد طرده** ،العدد 1813565،جانفي 2016.

6-الأنترنيت:

22-عمار ديوب،تداعيات الأزمة السورية تكشف حجم الخراب و تنبئ بالأسوأ،

http://www.alarab.co.uk/?id=50077

23-نادية حسين عبد الله،**اللاجؤون السوريون معنات مستمرة**:

http://www.m.alhewar.org/s-asp? aid=353 159 Br-o

24-شوقي أحمد أزمة اللاجئين السوريين في أوروبا:

أزمة اللاجئين السوريين في أوروباhttp://www.fair forum.org/ **pdf**

25-الأسرج حسين عبد المطلب ،**مأساة اللاجئين السوريين و إهدار حقوق الإنسان**:

http://mpra://mpra.ub-uni-muenchen de/6827/pdf

26-أحمد بشير،**اللاجؤون السوريون على الحدود التركية:**

http://www.aldjazira.net/programs/economy-and-people

27-كسيدوستني،**الحياة داخل مخيم الزعتري للاجئين السوريين:**

http://www.bbc.com/arabic/midlleast/2013/07/130733Zaatari reufuge.camp

28-ماري عيسى،**اللاجؤون السوريون في مخيم دومينز :**

http://almada paper.net/ar/news/uuu.909

29-محمد عبادي،**اللاجؤون في أوروبا و أزمة القوانين و أزمة الرفض:**

http://www.aldjazeera.net/ knewlege gate/news couverage /2015/19/1/parent=f6451603=4dffca-122471d743215

30-مازن خير الله و آخرون،**الرعاية الصحية في سوريا قبل و خلال الأزمة:**

http://www.facebook.com/syrianamericaanmedicalsociety/posts/295742723860578

31-أيهم،الفارس.**شبكات تهريب اللاجئين السوريين محفوفة بالمخاطر إلى أوروبا**:
http://www.alarabiya.org/co-ukinvestigation 2015/09/03

32-نواف،إبراهيم.**ملف الطاقة في أوريا ازمة أم أداة**:

https://arabic.sputniknews.com/analysis/20170217102233288 6%D9%884%D9%81

33-المرهون،عبد الجليل زيد.**التداعيات المعششية للأزمة السورية:**

http://www.alrivadh.com/943720

34-بالوتش،فابرس:**أسوأ ما في أزمة اللاجئين قادم على أوروبا:**

http://www.washignton institue.org/view/the worst-of the syrian-refugee-is coming-to-europe/

35-ماثيو،ليف إتساع دائرة الصراع في سوريا:**التهديد المتزايد للإرهاب و الطائفية في الشرق الأوسط**:

http://www.washigntoninstitue.org/ar/policy/analysis/view/syrian-apillover-the-growing-thread-of-terrorism-and-sectarianism-in-the middle-east.

36-فرانسيس،ألكسندرا:**أزمة اللاجئين في الأردن:**

أزمة اللاجئين في الشرق الاوسط -http://www.carnegie.med.org-ar-pub 61296/

37-أورخان،أوتيان.**أوضاع اللاجئين السوريين في دول الجوار:الوقائع و النتائج المقترحات:**

الوضع-اللاجئين-السوريين-في-دول-الجوار-الوقائع-النتائج المقترحات-

http://www.alsouria.net:

38-حمادة،عبد الله**. أزمة اللاجئين في تركيا،بحث مقدم في المؤتمر الدولي الأول للاجئين السوريين :**

اللاجؤون السوريون بين الواقع و المأمول.

http://www.refugee symposium.adymana.ed.tr/ar/pages

39–ليو هالد،فوجر.**اللاجؤون و صعود الاحزاب المتطرفة في أوروبا:**

http://www.arabic Rt.com/mp/s/document/5627de97

40-برني،بينيديتا.اللاجؤون **السوريون و الأمن الإقليمي**:

http://www.carnegiee.document.org/sada/58981

41-الحريري، البراء.**الثورة السورية المقدمات و التداعيات و السيناريوهات المحتملة:**

http://www.h-m8.com/vb/uploaded/5047 11415702811.doc

42-سكاي نيوز العربية.**الإرهاب يضرب أربع مرات في 2016 ،19 ديسمبر-07:17بتوقيت أبو ضبي**،على الرابط التالي :

http//www.skynews.com/web/article/902090/2016

الأردن-يضرب أربع مرات-

43-**قيود جدية أوروبية لوقف تدفق**

اللاجئين: http://www.aljazeera.net/amp/news/international

44-- **ألاف اللاجئين السوريين يتدفقون على كردستان العراق** :

http://www.bbc.com/midlleeast/2013/08/130817-iraq-kurdistan

-syrian refuggee

45-**الأسباب الخفية للصراع في**

سوريا: http://www.addiyar.com/article/1219727

46-**أحوال اللاجئين السوريين على الحدود**

التركية: http://www.aljazeera.net/economy/people/2012/02/08.

47-**روسيا تستخدم الفيتو ضد قرار الكيماوي**

السوري: http://www.aljazeera.net/international

48-**اللاجؤون و إعادة تصدير**

الأزمة: -http://www.aljazeera.net/knowledgegate/news

coveraage/2015/11/17

49- **الدور الأردني في سوريا:المناطق الأمنة و مستقبل**

الأزمة:

http://www.aljazeera.net/ar/reports/2017/06/17061511080919.htm

l

50-**ثلاث قوى تقسم المناطق الآمنة في سوريا**:

http://www.aljazeera.net/news/reports/stand

interviews/2017/01/27/

51- **حق اللجوء:**

http://www.aljazeera.net/encyclopedia/conceptsandterminology/2016/4/7/

52-**قيود ألمانية جديدة لوقف تدفقات اللاجئين**:

http: //www.aljazeera.net/news international/2015/09/04

53–**أزمة اللاجئين في أوروبا BBC arabic**: http://www.bbcarabic.com indepth//refugee-crisis

54–**كيف تعاملت الدول العربية مع أزمة اللاجئين السوريين**

http://www.bbc.com/interactivity/2015/06/150611-comunties/syrian-refugee/

55–**ما سر تدخل روسيا في معركة حلب:؟ BBC Arabic**

http://www.bbc.com/arabic/word/38014788

56–**فشل دولي تجاه أزمة اللاجئين،منظمة العفو الدولية إنتهاك لحقوق الإنسان**:

http://www.amnestynews.org/ar/Magazine/issue21/international/failure/syria-refugee-crisisi-aspx ?article d=1123/

57–**تقرير العربية حول مجزرة الغوطة**:

http://www.alarabia.net/mob/arab/word/syria/21/08/2013/htm

58-**اللاجؤون السوريون مأساة واحدة و مشكلات متنوعة:**

http://www.alarabiya.net/article/2013/16/266560.html

59- **أزمة اللاجئين السوريين وكيفية تعامل أوروبا معها في الموقف:**

http://www.asharq alarabiya.org.uk/02/09/2015-266560.html

60-**منطقة طرابلس اللاجئين السوريين يتجاوزون 100.000:**

http://www.unhcr.org/as/news latest/2012-1045 0868ebds.html

61-**أزمة اللاجئين السوريين،منظمة العفو الدولية:**

http://www.amnesty.org/ar/latest/news/2015/09/syrias- refugee-crisis.pdf

62-**لبنان يفرض تأشيرة الدخول على السوريين:**

http://mubacher.aljazeera.net/news/2015/131139896756.html

63-**أزمة اللاجئين تضغط على أوروبا:**

http://www.ressimest.org/article/41528/

64-**إرتفاع عدد اللاجئين فى الأردن :**

http://www.asharq elawsat.com/détails-asp ?section=4issumo 1241/article761

65-**ردود الفعل على تقرير الأمم المتحدة يخص إستخدام الكيماوي:**

http://asharq alarabi.org.uk/as/201309/18/adid51484

66-الموسوعة العربية.**اللاجئ في**:

http://www.arab ency.com/ar/%D8%A7%D9%84%D8%

67- **خسائر قطاع النفط في سوريا تقدر بأكثر من 55مليار دولار خلال الحرب،ماي 2017**

http://www.veedeng.com/2017/05/23/34880

68-**الصناعة الغذائية السورية في ضل الأزمة.الواقع و متطلبات التعافي**

http://ncro.sv/?p=2649

69- **القطاع الصحي في ظل الحرب في سورية:**

http://levantri.com/%D8%8A%D8%A9

70-**تفاصيل توزيع اللاجئين السوريين كما قررت الدول الأوروبية:**

http://www.babnet/festival detail-111184a/

71-**خطة اللإستجابة اللإقليمية في الأردن:**

http://www.unhcr.org/ar/4be7cc278c2-html/

72-**نص قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2254 حول الأزمة السورية**،ترجمة قاسيون،19 ديسمبر2015:

http://www.kassiom/org/politics/items/16057-2257-22/54/

73-**unhcr** ،**الأمم المتحدة و الشركاء يعلنون عن خطتين رئيسيتين للمعرفة لفائدة سوريا و المنطقة:**

http://unhcr.org/ar/menus/press/2014/5492a627htm.2014/12/18

74- **المناطق الأمنة و لعبة الامم على الجغرافيا في سوريا**:

http://www.geroum.net/archives/77429/2017/03/16/

75-لماذا لايستقبل الخليج العربي اللاجئين السوريين:

لماذا-لا يستقبل-الخليج-العربي-اللاجئين-السوريين http://www.dw.com/ar

76-التقرير العالمي 2017 في الإتحاد الأوروبي human rights watch

http://www.human right watch.org/ar/world/report/2017country/chapter/298825

77-أبحاث المؤتمر الدولي الأول،اللاجئين السوريين بين الواقع و المؤمول،جامعة أدياماان،تركيا:

http://www.refugee.symposium.adivaman.ed.tr/fr/pages

78-بعد خسارة اليمين المتطرف في النمسا،أوروبا تتنفس الصعداء،نون بوست5 ديسمبر2016،

http://www.noonpost.org/content/150473

79-القائمة بالأرقام،هذه الدول تستقبل و أخرى تتهرب:

http://radiosawa.com/content/syrien-refugee-countries-welcome/280535.html

80-أزمة اللاجئين السوريين،إحصائيات مخجلة...مواقف مشينة

http://www.asharqualarabi.org/uk.9-2015adid/339373-hs

81-تقرير المفوضية السامية لحقوق اللاجئين:الفقر و اليأس وراء تحرك اللاجئين السوريين:

http://www.unhcr.org/ar/news/latest/2015/05/60b8c356.html/

82-المرصد السوري لحقوق الإنسان "تنظيم الدولة الإسلامية يعدم أكثر من 4600 شخص خلال 32 شهرا في سوريا"

http://www.syria-hr-.com

83-المرصد السوري لحقوق الإنسانSOHR

http://www.syria-hr-.com

84-المتحدث بإسم إنجيلا ميركل:أبواب ألملنيا مفتوحة أمام اللاجئين:

http://www.dw.com/ar/a-18713577

85-أزمة اللاجئين السوريين،منظمة العفو الدولية:

http://www.amnesty.org/ar/latest/news/2015/09/syrias-refugee-crisis-pdf

86-التصدي العالمي لأزمة اللاجئين السوريين من التملص عن المسؤولية إلى تقاسمها:

http://www.amnesty.org/download/documents/4049052016.pdf

87-قمة الأمم المتحدة للاجئين و المهاجرين،19سبتمبر2016:

http://www.refugee-migratun.org/sites/default/files/faqrfring.pdf

اللغة الأجنبية:

88-rapport de l'ONG Amnesty international.abattoir humain :pendaisons de masse et extermination à la prison de SAIDNAYA ,en syrie ,1ère publication londre ,2016.

http://www.amnesty.hr ING/pdf/humain-slamghthouse.report

89-UNHCR Global trends forced displacement in 2015.

http://www.unchr.org-1576408-cd7-pdf

90-syria-left out in the cold,syrian refugee abandoned by the international community.

http://www.amnesty.org/en/documents/MDE24/047/2014.PDF

91-Amnesty international,les dirigeants du monde ont la responsabilité *exquive non partagées* sur la crise de refugées.13-09-2016.pdf.

92-المرسوم التنفيذي لدونالد ترامب

CNN ,politics ,full text of trup's excutive order on 7-nations ban,refuge suspension,the white house,january 28,2017.

قائمة الملاحق

الملحق رقم01:

إعلان بشأن الملجأ الإقليمي

اعتمد ونشر علي الملأ بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة

2312 (د-22) يوم 14 كانون الأول/ديسمبر 1967

إن الجمعية العامة،

إذ تشير إلي قرارها 1839 (د-17) المؤرخ في 19 كانون الأول/ديسمبر 1962، وقرارها 2100 (د-20) المؤرخ في 20 كانون الأول/ديسمبر 1965، وقرارها 2203 (د-21) المؤرخ في 16 كانون الأول/ديسمبر 1966، حول إعلان بشأن الحق في ملجأ، وإذ تأخذ بعين الاعتبار أعمال التدوين المقرر أن تضطلع بها لجنة القانون الدولي وفقا لقرار الجمعية العامة 1400 (د-14) المؤرخ في 21 تشرين الثاني/نوفمبر 1959، تعتمد الإعلان التالي:

إعلان بشأن الملجأ الإقليمي

إن الجمعية العامة،

إذ تلاحظ أن المقاصد المعلنة في ميثاق الأمم المتحدة هي صيانة السلم والأمن الدوليين، وإنماء علاقات ودية فيما بين الأمم، وتحقيق التعاون الدولي في حل المشاكل الدولية ذات الصبغة الاقتصادية أو الاجتماعية أو الثقافية أو الإنسانية وفي تعزيز واحترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية للناس جميعا دون تمييز بسبب العرق أو الجنس أو اللغة أو

الدين،

وإذ تضع في اعتبارها أن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان يقرر في المادة 14 منه ما يلي:

قائمة الملاحق

1- لكل فرد حق التماس ملجأ في بلدان اخري والتمتع به خلاصا من الاضطهاد،

2- لا يمكن التذرع بهذا الحق إذا كانت هناك ملاحقة ناشئة بالفعل عن جريمة غير سياسية أو عن أعمال تناقض مقاصد الأمم المتحدة ومبادئها،"

وإذ تذكر أيضا أن الفقرة 2 من المادة 13 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان تنص علي ما يلي:

"لكل فرد حق في مغادرة أي بلد، بما في ذلك بلده، وفي العودة إلي بلده"،

وإذ تعترف بأن قيام دولة ما بمنح ملجأ لأشخاص يحق لهم الاحتجاج بالمادة 14 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان هو عمل سلمي وإنساني، وبالتالي لا تستطيع أية دولة أخري أن تعتبره عملا غير ودي،

توصي الدول بأن تراعي، في ممارستها المتعلقة بالملجأ الإقليمي، ودون إخلال بالصكوك الراهنة التي تتناول الملجأ ومركز اللاجئين وعديمي الجنسية، استلهام المبادئ التالية:

المادة 1

1. تحترم سائر الدول الأخرى الملجأ الذي تمنحه دولة ما، ممارسة منها لسيادتها، لأشخاص يحق لهم الاحتجاج بالمادة 14 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، ومنهم المكافحون ضد الاستعمار.

2. لا يجوز الاحتجاج بالحق في التماس ملجأ والتمتع به لأي شخص تقوم دواع جدية للظن بارتكابه جريمة ضد السلم أو جريمة من جرائم الحرب أو جريمة ضد الإنسانية، بالمعني الذي عرفت به هذه الجرائم في الصكوك الدولية الموضوعة للنص علي أحكام بشأنها.

3. يعود للدولة مانحة الملجأ تقدير مبررات منح هذا الملجأ.

المادة 2

1. دون إخلال بسيادة الدول وبمقاصد الأمم المتحدة، ومبادئها، يكون وضع الأشخاص المشار إليهم في الفقرة 1 من المادة 1 محل اهتمام المجتمع الدولي.

قائمة الملاحق

2. حين تواجه دولة ما مصاعب في منح اللجوء أو في مواصلة منحه، تبحث الدول، فرديا أو جماعيا أو من خلال الأمم المتحدة، التدابير التي يناسب اتخاذها، بروح من التضامن الدولي، بغية تخفيف عبء تلك الدولة.

المادة 3

1. لا يجوز إخضاع أي شخص من الأشخاص المشار إليهم في الفقرة 1 من المادة 1 لتدابير مثل منع دخوله عند الحدود أو، إذا كان الشخص قد دخل الإقليم الذي ينشد اللجوء إليه، إبعاده أو رده القسري إلي أية دولة يمكن أن يتعرض فيها للاضطهاد.

2. لا يجوز الحيد عن المبدأ السالف الذكر إلا لأسباب قاهرة تتصل بالأمن القومي، أو لحماية السكان، كما في حالة تدفق الأشخاص معا بأعداد ضخمة.

3. إذا حدث أن قررت دولة ما وجود مبرر للحيد عن المبدأ المقرر في الفقرة 1 من هذه المادة، تنظر الدولة المذكورة في إمكانية منح الشخص المعني، بالشروط التي تستنسبها، فرصة للذهاب إلي دولة أخري، وذلك إما بمنحه ملجأ مؤقتا أو بطريق آخر.

المادة 4

لا تسمح الدولة مانحة الملجأ، للأشخاص الذين حصلوا علي ملجأ فيها، بالقيام بأية أنشطة تتعارض مع مقاصد الأمم المتحدة ومبادئها.

أخذ من الموقع التالي:

http://hrlibrary.umn.edu/arab/b085.html

قائمة الملاحق

الملحق رقم:02

الاتفاقية التي تحكم الجوانب المختلفة لمشاكل اللاجئين في أفريقيا

مادة 1

تعريف مصطلح "اللاجئ"

-1لأغراض هذه الاتفاقية – مصطلح "لاجئ" يعني كل شخص يتواجد خارج بلاده خوفاً من الاضطهاد بسبب العرق، أو الدين، أو الجنسية، أو بسبب عضوية مجموعة اجتماعية معينة، أو بسبب الرأي السياسي، ويكون غير قادر أو – بسبب مثل هذا الخوف – غير راغب في الاستفادة من حماية تلك الدولة. أو من يكون غير قادر – بسبب عدم حمله لجنسية، وكونه خارج دولة إقامته المعتادة السابقة كنتيجة لمثل هذه الأحداث – أن يعود إليها.

-2ينطبق كذلك مصطلح "لاجئ" على كل شخص يجبر على ترك محل إقامته المعتادة بسبب اعتداء خارجي، أو احتلال، أو هيمنة أجنبية، أو أحداث تعكر النظام العام بشكل خطير في كل أو جزء من بلد منشأه أو جنسيته من أجل البحث عن ملجأ في مكان آخر خارج بلد منشأه أو جنسيته.

-3في حالة الشخص الذي يحمل عدة جنسيات – يعني مصطلح "الدولة التي يكون مواطناً لها" أي من الدول التي يكون مواطناً لها، ولا يعتبر الشخص مفتقراً لحماية الدولة التي هو مواطن لها إذا لم يستفد – دون أي سبب وجيه قائم على الخوف – من حماية إحدى الدول التي هو مواطن لها.

-4ينقطع تطبيق هذه الاتفاقية على أي لاجئ إذا:

أ) أعاد الاستفادة اختياراً من حماية بلد جنسيته، أو،

ب) فقد جنسيته – التي أعاد اكتسابها اختيارياً، أو،

ج) حصل على جنسية جديدة، ويتمتع بحماية دولة جنسيته الجديدة، أو،

قائمة الملاحق

الخوف من الاضطهاد، او،

هـ) لم يعد يستطيع – بسبب انتهاء الظروف التي كان بسببها يعترف به كلاجئ – أن يستمر في الاستفادة من حماية بلد جنسيته، أو،

و) كان قد ارتكب جريمة غير سياسية خطيرة خارج الدولة التي لجأ إليها بعد دخوله لتلك الدولة كلاجئ، أو،

ز) كان قد خالف بشكل خطير أغراض وأهداف هذه الاتفاقية .

-5لا تطبق أحكام هذه الاتفاقية على أي شخص تكون لدى الدولة التي لجأ إليها.

أسباب خطيرة للاعتقاد:

أ) بأنه قد ارتكب جريمة ضد السلام، أو جريمة حرب، أو جريمة ضد الإنسانية كما هو مذكور في الوثائق الدولية الموضوعة لإنشاء أحكام تتعلق بمثل هذه الجرائم،

ب) بأنه قد ارتكب جريمة خطيرة غير سياسية خارج بلد الملجأ قبل دخوله لذلك البلد كلاجئ،

ج) بأنه كان مداناً بأفعال تخالف أغراض ومبادئ منظمة الوحدة الأفريقية،

د) بأنه كان مداناً بأفعال تخالف أغراض ومبادئ الأمم المتحدة.

-6لأغراض هذه الاتفاقية – تحدد الدولة المتعاقدة كون الطالب لاجئاً من عدمه.

مادة 2

حق اللجوء السياسي

-1 تبذل الدول أعضاء منظمة الوحدة الأفريقية أقصى مساعيها والتي تتفق مع تشريعاتها الخاصة لاستقبال اللاجئين وتأمين الاستقرار لهؤلاء اللاجئين والذين – لأسباب وجيهة يكونون غير قادرين أو راغبين في العودة إلى بلدهم الأصلي أو إلى البلد الذين يحملون جنسيته.

-2 إن منح اللجوء إلى اللاجئين هو فعل سلمي إنساني، ولا يجب أن تعتبره أي دولة

عضو على أنه فعل معاد.

-3 لا تقوم أي دولة عضو بإخضاع شخص لإجراءات مثل رفضه على الحدود أو قائمة الملاحق

البدنيه او حريته للاسباب المذكورة في المادة (1) – الفقرتين (1)، (7).

-4 متى تجد دولة عضو صعوبة في استمرار منح اللجوء للاجئين فيجوز لها أن تلجأ مباشرة إلى الدول الأعضاء الأخرى، ومن خلال منظمة الوحدة الأفريقية والدول الأعضاء الأخرى تتخذ الإجراءات المناسبة بروح التضامن الأفريقي والتعاون الدولي لتخفيف العبء على الدولة العضو التي تمنح اللجوء.

-5 متى لم يتلق لاجئ حق الإقامة في أي دولة لجأ إليها يجوز منحه إقامة مؤقتة في أي دولة لجأ إليها والتي تقدم لها أولاً كلاجئ إلى حين ترتيب إعادة توطينه طبقاً للفقرة السابقة.

-6لدواعي الأمن – تقوم دول اللجوء – بقدر الإمكان – بتوطين اللاجئين على مسافة معقولة من حدود بلدهم الأصلي.

طالع الرابط التالي:

الملحق رقم:03

المادة 8: الإعفاء من التدابير الاستثنائية

حين يتعلق الأمر بالتدابير الاستثنائية التي يمكن أن تتخذ ضد أشخاص أو ممتلكات أو مصالح مواطني دولة أجنبية معينة، تمتنع الدول المتعاقدة عن تطبيق هذه التدابير علي أي لاجئ يحمل رسميا جنسية تلك الدولة لمجرد كونه يحمل هذه الجنسية. وعلي الدول المتعاقدة التي لا تستطيع بمقتضى تشريعها تطبيق المبدأ العام المنصوص عليه في هذه المادة أن تقوم، في الحالات المناسبة، بمنح إعفاءات لمثل هؤلاء اللاجئين .

المادة 10: تواصل الإقامة

قائمة الملاحق

متعاقدة، ويكون مقيما فيها، تعتبر فترة محوته القسري هذه بمثابه إقامه شرعيه في ارض هذه الدولة. 2. حين يكون اللاجئ قد أبعد قسرا أثناء الحرب العالمية الثانية عن أرض دولة متعاقدة، ثم عاد إليها قبل بدء نفاذ هذه الاتفاقية ليتخذ مقاما فيها، تعتبر فترتا إقامته السابقة واللاحقة لهذا الإبعاد القسري، من أجل أية أغراض تتطلب إقامة غير منقطعة، بمثابة فترة واحدة غير منقطعة.

طالع الرابط التالي:

http://www.ohchr.org/AR/ProfessionalInterest/Pages/StatusOfRefugees.aspx

قائمة الملاحق

الملحق رقم:04

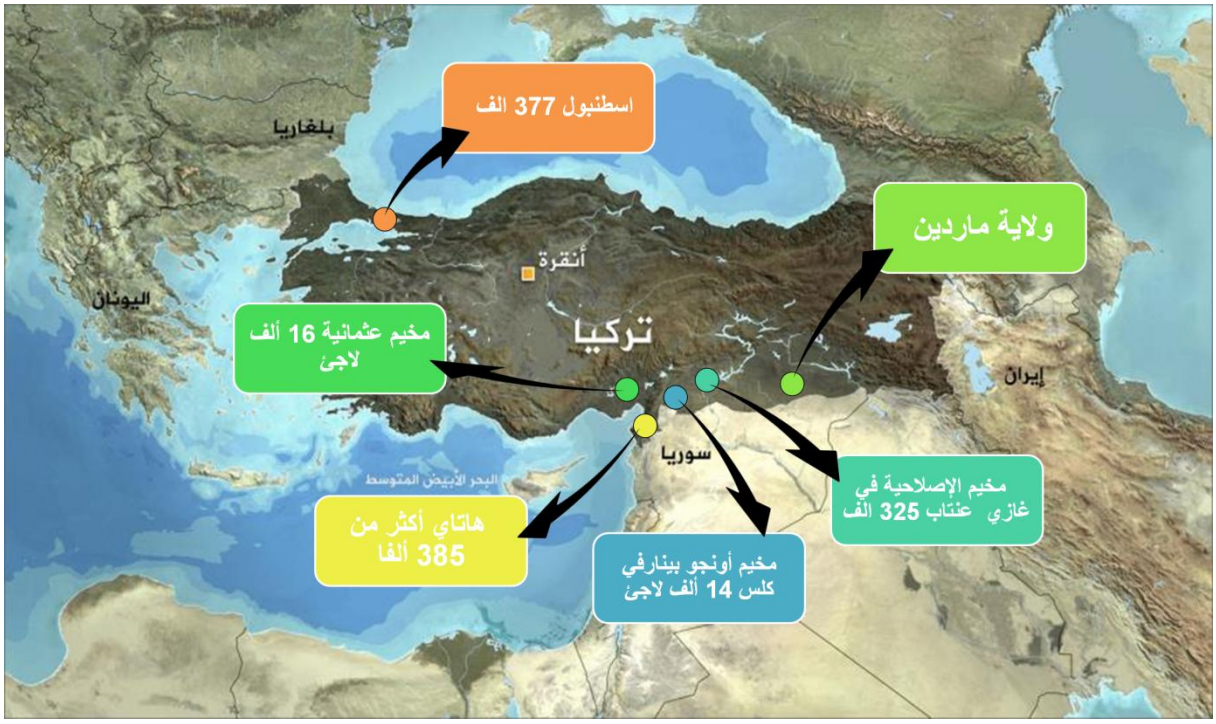

خريطة توضح تمركز الاجئيين السوريين بمناطققي تركيا سنة 2016

(خريطة من تركيب الطالب إستنادا على معطيات المطلب الاول من الفصل الثالث،وجهة اللاجئين السوريين)

قائمة الملاحق

الملحق رقم:05

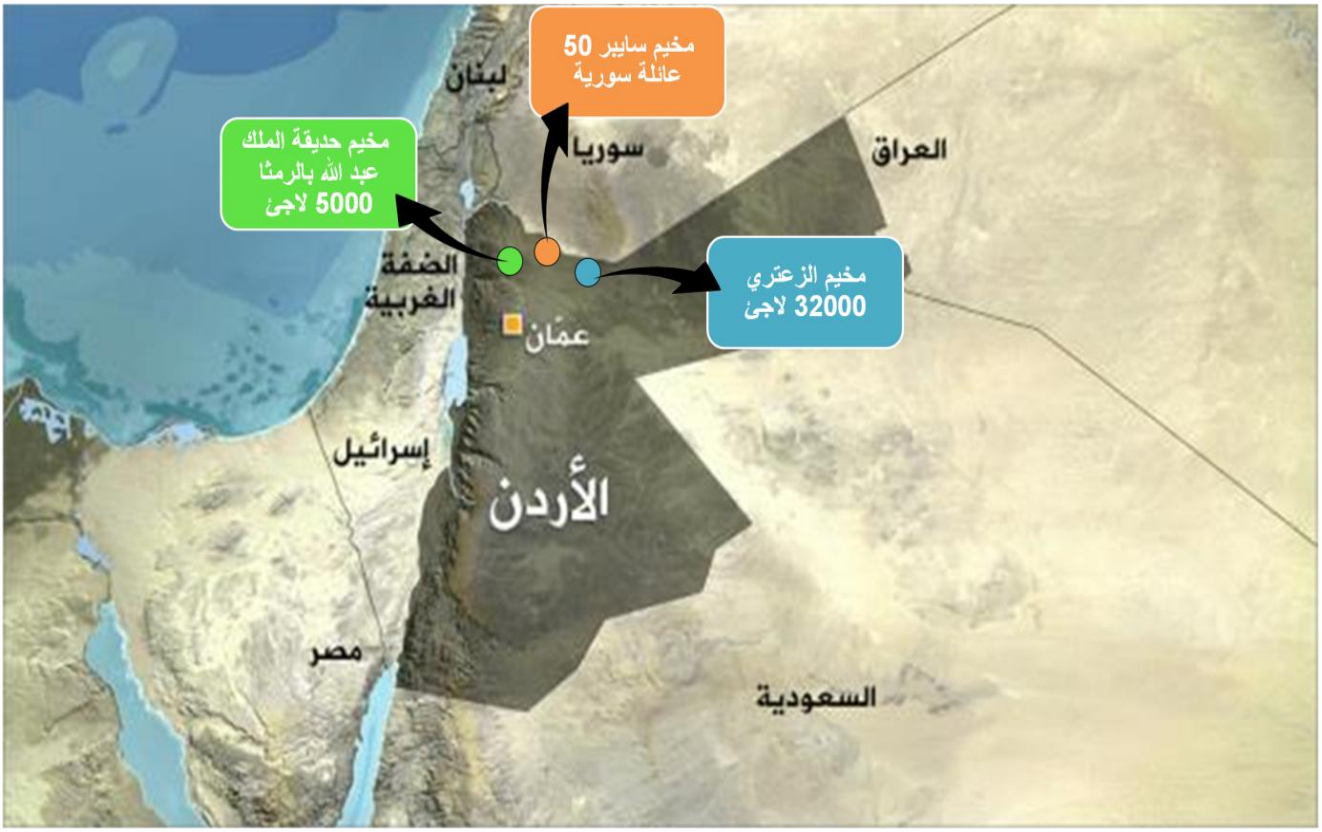

خريطة توضح أهم مخيمات تمركز اللاجئيين السوريين في الأردن سنة 2016

(خريطة من تركيب الطالب إستنادا على معطيات المطلب الاول من الفصل الثالث،وجهة اللاجئين السوريين)

قائمة الملاحق

الملحق رقم:06

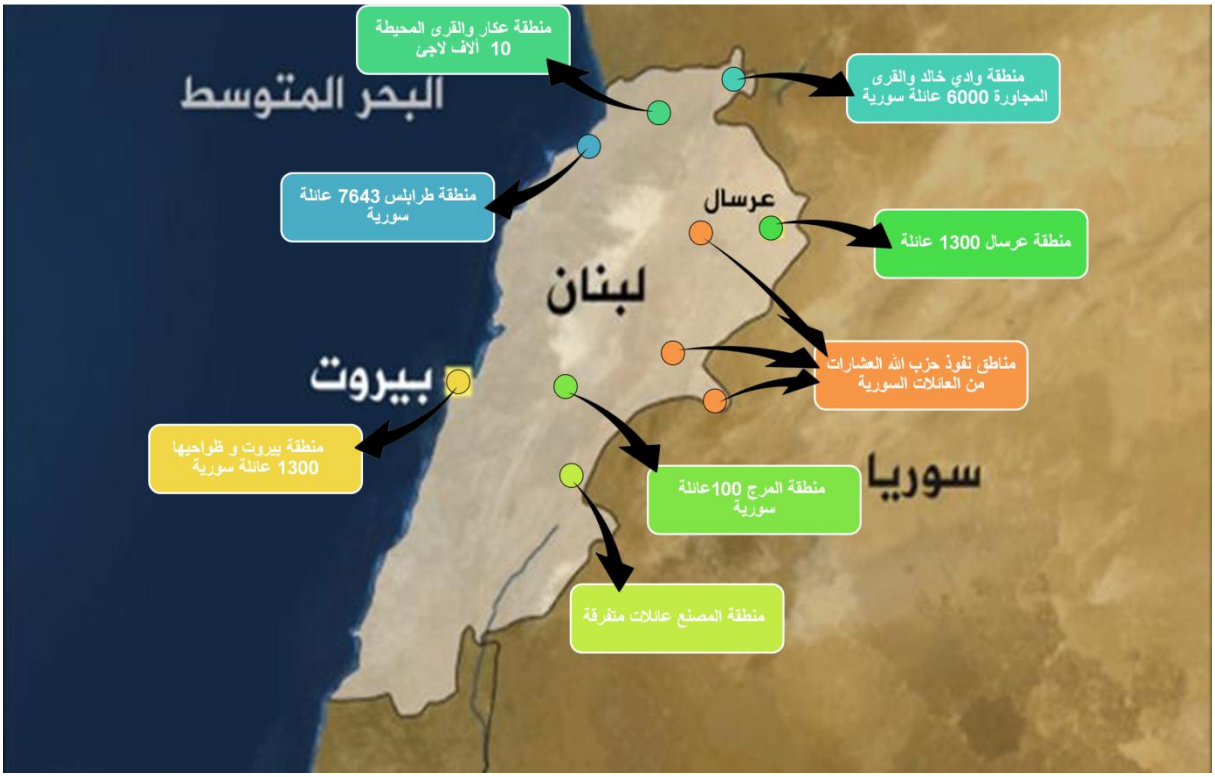

خريطة توضح أهم مناطق تمركز اللاجئيين السوريين في لبنان سنة 2016

(خريطة من تركيب الطالب إستنادا على معطيات المطلب الاول من الفصل الثالث،وجهة اللاجئين السوريين)

قائمة الملاحق

الملحق رقم:07

خريطة توضح أهم مناطق تمركز اللاجئين السوريين في العراق سنة 2016

(خريطة من تركيب الطالب إستنادا على معطيات المطلب الاول من الفصل الثالث،وجهة اللاجئين السوريين)

قائمة الملاحق

الملحق رقم:08

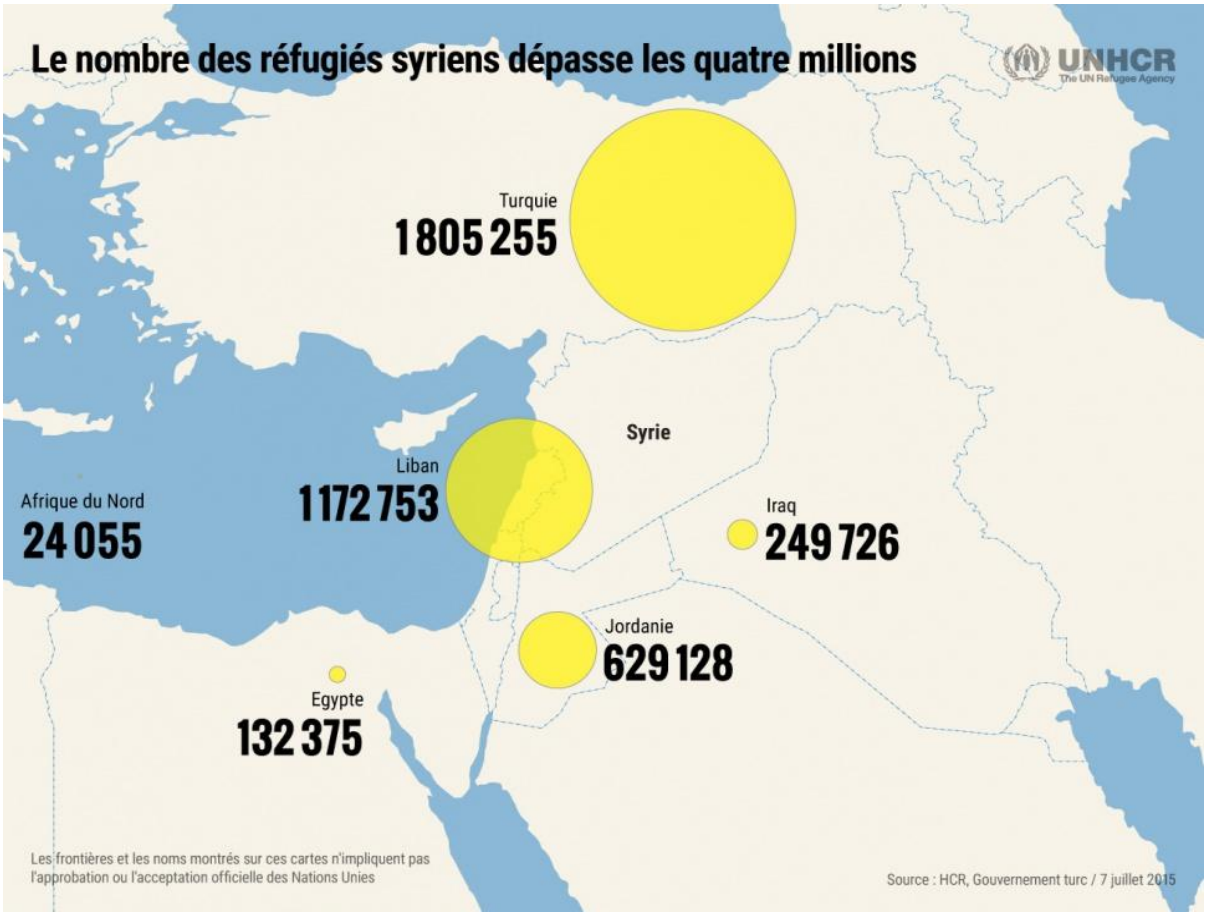

خريطة توضح عدد اللاجئين السوريين في تركيا ، العراق ، ليبيا ، لبنان، مصر و شمال إفريقيا الذين يفوق عددهم 4 ملايين لاجئ.

فهرس المحتويات:

شكر وعرفان

الإهداء

مقدمة: .....1.....

الفصل الأول:الإطار المفاهيمي و النظري لمفهوم اللجوء. .....10.....

المبحث الأول:الجذور التاريخية لمفهوم اللجوء: .....12.....

المطلب الأول: تعريف اللّجوء .....15.....

البند الأول: تعريف اللاجئ.....17

البند الثاني:أنواع اللجوء.....18

البند الثالث:مفاهيم ذات صلة بمتغير اللجوء.....20

المبحث الثاني:البنية القانونية للحماية الدولية للاجئين .....22.....

المطلب الأول:اللجوء في المعاهدات و الإعلانات على المستوى الدولي .....23.....

البند الأول:المعاهدات و الإعلانات على المستوى الإقليمي.....25

البند الثاني:وسائل حماية اللاجئين.....29

الفصل الثاني: الأزمة السورية:الخلفيات و الدوافع و التداعيات .....36.....

المبحث الاول: خلفيات الأزمة السورية. .....37.....

المطلب الأول:العوامل المؤسساتية و السياسية الكامنة وراء الأزمة السورية الراهنة 37

المطلب الثاني: العوامل الاجتماعية والاقتصادية وراء الأزمة السورية الراهنة .....41.

المبحث الثاني : الأزمة السورية و تداعياتها .....46.....

المطلب الاول: الأزمة السورية. .....46.....

المطلب الثاني:التداعيات المحلية للأزمة السورية. .....48.....

الفصل الثالث: الوضع الإنساني للاجئين السوريين .....60.....
المبحث الأول: بروز مشكلة اللاجئين السوريين .....61.....
المطلب الأول: وجهة اللاجئين السوريين .....65.....
المبحث الثالث: أوضاع اللاجئين السوريين في مخيمات اللجوء .....73.....
المطلب الأول:مخيمات تركيا .....73.....
المطلب الثاني:مخيمات الأردن .....74.....
المطلب الثالث: مخيمات لبنان: .....75.....
المطلب الرابع:مخيمات العراق .....76.....
الفصل الرابع: التداعيات الأمنية لازمة اللاجئين السوريين و الجهود الدولية لحلها ..80..
المبحث الأول: التداعيات الأمنية لازمة اللاجئين السوريين .....81.....
المطلب الأول: على المستوى الداخلي والإقليمي: .....81.....
المطلب الثاني: على المستوى الدولي .....83.....
المبحث الثاني: الجهود الدولية لمواجهة أزمة اللاجئين السوريين .....85.....
المطلب الأول: استجابة الدول الجوار المضيفة: .....85.....
المطلب الثاني: الاستجابة الأوروبية لأزمة اللاجئين: .....86.....
المطلب الثالث: الاستجابة الأمريكية لأزمة اللاجئين .....89.....
المطلب الرابع: جهود الأمم المتحدة .....91.....
الخاتمة
قائمة المراجع و المصادر
قائمة الملاحق
ملخص الدراسة

ملخص الدراسة:

تعالج هذه الدراسة إحدى القضايا أو أزمات الشــرق الأوسط حيث باتت القضية السورية من أعقد الأزمات في هذه الآونة مما أفرزتها الكثير من المشكلات التي عقدت الأمور أكثر مما هو عليه، أفرزت الحرب السورية مشكلة لجوء كبرى لم تشهدها البشرية منذ الحرب العالمية الثانية حيث هجرت عما يزيد عن 16 مليون شخص 10 ملايين داخل سوريا و6 ملايين خارج سوريا.

وتختلف أوضاع اللاجئين السوريين من دولة لأخرى استندا إلى عدد اللاجئين وسياسية هذه الدولة تجاه اللاجئين وكذلك الإمكانيات المالية التي تتوفر عليها. ولقد أدت هذه الأزمة إلى مشاكل اقتصادية اجتماعية وسياسية داخل الدول المضيفة مما استدعى وضع سياسات موحدة من قبل هذه الدول وهي مسؤولية تقع على الأمم المتحدة في توفير الحماية الدولية للاجئين السوريين وإيجاد حلول دائمة لهم وعليه من الضروري أن ينظر المجتمع الدولي بعين الإنسانية لهذه الأزمة كي ينجح في حلها من خلال المبادرات والجهود الدولية للاستجابة لأزمة اللاجئين السوريين.

This study deals with one of the issues of crisis in the middle east. The Syrian issue has become one of the most complex crises in this period, which resulted many partial of problems makes the case more complex. The Syrian was resulted a major refugee the humanity did not witnessed since the second world war. Where 16 million people have left, 10 million internal refuge and 6 million people outside of the borders of borders of Syria. The Major condition of the refugee differ from one state to another according to member of the Syrian refugee and the polices of the state towards the refuge and the financial possibilities of this state. Otherwise, the refugee's crises led to serious economic, social and political problems in host communities, which called for the reformulation of the polices and the responsibly of the united nations in providing international protection and it is useful that the international community look at this crisis with humanitarian eye. In order to solve it through the international efforts ; initiatives and to response to Syrian refugees crisis.